العدد 248 – الأحد 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2016 – السنة الخامسة www.enabbaladi.net

عنب بلدي

من كرْم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

مدارس مختلطة

تجمع أبناء العرب والكرد في الجزيرة

10 - 11

حلب بلا مشافٍ
الهجوم مستمرٌ

رجل يجلس في حي قرلك بحلب القديمة – 15 تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

أخبار سوريا 04

"الجيش الحر": سنسيطر على "الباب" ولن تدخلها "قسد"

تقارير المراسلين 05

"التجييش الإعلامي" يخنق الغوطة.. رابطة الإعلاميين تُجمّد أعمالها

تقارير المراسلين 06

"بدّلها".. من الخيمة للبيت في درعا

اقتصاد 09

الحديد.. استيراد من تركيا والفصائل تدخل خط التجارة

مجتمع 15

ربى محيسن.. أحرجت المجتمع الدولي وكرّمتها بريطانيا

رياضة 19

هل حظوظ العرب في التأهل للمونديال حقيقية؟

"رددنا جميل الأتراك ونأمل بتكريم مصوري سوريا"

تركيا تكرم مصورَين سوريَّين وثقا أحداث الانقلاب الفاشل

لم تكن ليلة الخامس عشر من تموز الفائت اعتيادية على تركيا وشعبها وثلاثة ملايين لاجئ سوري فيها، فقوبلت محاولة الانقلاب العسكري برد فعل غير م سبوق على المستوى الشعبي، أجهضت وأفشلت مساعي النيل من الشرعية الدستورية، وكان للمصورَين السوريَّين محمد البانياسي وعلاء خويلد نصيب المشاركة في توثيق الأحداث بعدستيهما.

12

اعتصامات في ساحات اسطنبول، كبرى المدن التركية، استمرت ثلاثة أسابيع، وهتافات تشاركية بين ألوف الأتراك وضيوفهم العرب، ومشاعر فاضت بالوطنية والانتماء لتركيا وليس للعسكر، كل ذلك بدا من خلال آلاف الصور والتسجيلات المصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع الشابان اسميهما ضمن أفضل 50 مصورًا نقلوا بعدساتهم قصة الانقلاب الفاشل.

13 حرفة بدعم مؤقت لأصحابها

"مشروع الأمل" لتشغيل أهالي داريا في الشمال السوري

مطعم في ريف إدلب يقوم عليه نازح من مدينة داريا - تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

لم يكن حلم أهالي داريا الجلوس داخل المخيمات وتلقي المساعدات والسلل الإغاثية، بعد انتقالهم إلى ريف إدلب، كما يقولون، إذ بدأت رحلة البحث عن مهنة تؤمّن معيشتهم بكرامة في الشمال السوري، منذ وصولهم آب الماضي، في ظل انعدام شبه كلي لفرص العمل، وخاصة لأصحاب الحِرف.

زين كنعان – إدلب

"كان مشروع صيانة مضخات المازوت حلمًا بالنسبة لي لتكلفته الباهظة، إلا أنه أصبح حقيقة اليوم"، يقول عمر العبّار، أحد أهالي مدينة داريا، الذي يقطن في ريف إدلب، وأحد المستفيدين من "مشروع الأمل"، الذي جاء كإحدى المبادرات التي سعت لتأمين فرص عمل لأهالي داريا، وأطلقته منظمتا "مسلم بنّاء" للإغاثة والتنمية، و"أم القرى" الخيرية، لدعم حرفٍ ومهنٍ يديرها شباب المدينة في الشمال السوري.

بدأت أولى فعاليات المشروع بإطلاق حرفة الحلاقة في السابع من تشرين الثاني الجاري، على أن يدعم أصحاب الحرف برأس مالٍ مؤقت لتسيير أمورهم، حتى ينطلقوا بمشروعهم الخاص مع مرور الوقت.

العبّار يعيل أفراد أسرته وعائلة أخيه الذي قتل في داريا، ويضيف في حديثٍ إلى عنب بلدي أن المشروع أتاح له فرصة أن يكون ربّ عمل وليس أجيرًا، مردفًا "ساعدني المشروع على تأسيس حياة كريمة بعيدًا عن المعونة"، ووجه شكره إلى القائمين على المشروع.

آلية العمل على "مشروع الأمل"

عنب بلدي تحدثت إلى محمد ديرانية، مدير المشاريع في منظمة "مسلم بنّاء"، ويقول إن المبادرة تهدف إلى افتتاح ثلاثة عشر مشروعًا للحرفيين من أهالي داريا في بلدة جرجناز بريف إدلب، على أن يتكفل القائمون على المشاريع بشراء المعدات والتجهيزات لكل حرفة، ودفع الكلفة التشغيلية وإيجار مكان العمل لمدة ثلاثة أشهر، "ريثما ينطلق المشروع ويعود ريعه على صاحبه".

وتمثل آلية الاتفاق مع الحرفيين بعقود تشترط اقتطاع نسبة شهرية وصفها ديرانية بـ"الصغيرة"، وتبلغ 25%، تعود لصندوق الجهات المنفذة "بغرض الاستثمار في مشاريع تنموية وتشغيلية أخرى".

ويرى مدير المشاريع في "مسلم بنّاء"، أن النسبة المقتطعة "حافزٌ لأصحاب الحرف على العمل والاجتهاد".

يهدف المشروع إلى ضمان توظيف خبرات الحرفيين والحفاظ عليها من الضياع، وتأمين العائد المادي لأربعين عائلة، تضم قرابة 154 فردًا من المستفيدين، إضافة إلى "تقليل العبء على المنظمات المحلية، والعمل على دمج المهجرين في المجتمع المحلي وإنعاش السوق، ولا ننسى الحرص على نشأة الأطفال بشكل سليم بعيدًا عن التسول".

تكلفة المشروع الواحد

لا يوجد سقف مالي محدد للمشروع الواحد، بحسب ديرانية، إذ وصلت كلفة بعض الحرف إلى حوالي 11 ألف دولارٍ أمريكي، كمشروع تصليح مضخات المازوت، بينما يجري العمل على مشاريع "خراطة الحديد" بكلفة قد تصل إلى 15 ألف دولار.

يتفق صاحب الحرفة مع المنظمات المانحة، من خلال عقد يتعهد من خلاله بالمحافظة على المستلزمات والتجهيزات من الأضرار "غير المتعلقة بالظروف القاهرة"، على أن يسلمها للجهات في حال قرر ترك العمل في المشروع "تحت أي ظرف كان".

منظمة "أم القرى" تتولى تأمين الخدمات اللوجستية للمشروع، وتلعب دورًا في ضمان سيره كما يجب، وفق ديرانية، الذي يشير إلى إمكانية دعم المهجرين من غير أبناء مدينة داريا المستهدفين بالدرجة الأولى، "في حال توفرت الظروف الملائمة".

وفق رؤية المسؤول التنفيذي في منظمة "أم القرى"، حسين الدغيم، فإن التوجه إلى المشاريع التنموية يأتي لسببين: الأول لزيادة تعلّق الأهالي بالأرض وعدم التفكير بالهجرة، والثاني لكفاية هذه الأسر وألا يقتصر اعتمادها على المعونات الطارئة والمتقطعة، إضافة إلى زيادة العلاقة والروابط بين العائلات الوافدة مع المجتمع المضيف، كما يقول لعنب بلدي.

انفطاع الحرفيين ولّد تخوفًا

زياد جمال الدين، المدير الميداني المنتدب من المنظمتين، يرى أن انقطاع الحرفيين عن العمل منذ أكثر من أربع سنوات، "جعل بعضهم ينسى كماليات الحرفة، الأمر الذي ولّد تخوفًا لديهم للبدء بالعمل"، مشيرًا في حديثه إلى عنب بلدي أن البدء بهذه المشاريع الصغيرة "سيكون محفزًا للحرفيين ويعزز من ثقتهم بنفسهم".

وبحكم اطلاعه على سير العمل، كونه المدير الميداني للمشروع، يلفت جمال الدين إلى صعوبات تواجه المنظمتين، في كل من تركيا وحلب وإدلب، وتتمثل بكثرة الحواجز والتخوف من مصادرتها، رغم أن المشروع لم يواجه أي شيء من هذا القبيل حتى الآن، على حد تعبيره.

رعى المشروع حتى السبت 19 تشرين الثاني، ثلاث ورشات هي: مشروع محل حلاقة بكلفة 650 دولارًا أمريكيًا، ومطعم بكلفة 2600 دولار، إضافة إلى مشروع تصليح مضخات المازوت الذي يديره العبّار، بينما يسعى القائمون على "مشروع الأمل"، لبدء المرحلة الثانية منه خلال الأيام المقبلة، لتغطية بقية الحرف في بلدتي جرجناز وأطمة.

خان الشيح تحت النار.. القصف يستهدف مراكزها الحيوية

عنب بلدي – الغوطة الغربية

شنت قوات الأسد هذا الأسبوع هجومًا يعتبر "الأعنف" على بلدة خان الشيح، منذ انطلاق الحملة العسكرية مع بداية شهر تشرين الأول الماضي.

وعلى رأس حملات القصف، استهداف مدرسة تابعة للأونروا (وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) في مخيم خان الشيح، الخميس، 17 تشرين الثاني.

ويأتي الاستهداف بعد قصف جامع الهدى وسط المخيم، قبيل صلاة الفجر من يوم الأحد 13 تشرين الثاني، ما أدى إلى مقتل إمام المسجد ومؤذنه، وتعرض المسجد لدمار كبير.

ويعتبر جامع الهدى أحد الصروح المعمارية وسط مخيم خان الشيح ويتكون من عدة طوابق ويحوي مدرسة شرعية.

كما استهدف الطيران الحربي، صباح الاثنين 14 تشرين الثاني، مركز الدفاع المدني، ما سبب دمارًا فيه، وتعطل بعض الآليات، بالإضافة إلى إصابة اثنين من المتطوعين.

وأفاد مراسل عنب بلدي في الغوطة الغربية أن بلدة خان الشيح تعرضت، خلال هذا الأسبوع، لما يقارب 500 برميل متفجر ألقاها الطيران المروحي، بمعدل 50 برميلًا يوميًا استهدف معظمها حي القصور وحي سكيك في البلدة، بالإضافة لما يزيد عن 50 صاروخًا من نوع "فيل" شديد الانفجار وحوالي 200 قذيفة مدفعية.

وتعاني البلدة من حصار مطبق منذ قرابة 50 يومًا، حين انطلقت حملة عسكرية مترافقة مع محاولات لاقتحام البلدة بشكل يومي من محاور مختلفة.

ويقطن البلدة ما يقارب 12 ألف مدني، معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين، إلى جانب نازحين من مناطق أخرى في ريف دمشق.

ونجح النظام السوري بتقطيع أوصال بلدات الغوطة الغربية مؤخرًا، من خلال عرض المصالحات والهدن، والتهديد باستهداف المدنيين ومنع إدخال المواد الغذائية وإغلاق الحواجز، ليسهل فرض السيطرة على هذه البلدات وعزل بلدة خان الشيح، التي تعتبر تجمعًا عسكريًا كبيرًا وآخر معاقل المعارضة في ريف دمشق الغربي، بالإضافة لكونها تشكل خطرًا على الطريق الدولي الواصل بين محافظتي دمشق والقنيطرة.

السلاح يعود لـ "شهداء الإسلام" والخلاف مع "فتح الشام" ينتهي

عنب بلدي – الغوطة الغربية

أعادت جبهة "فتح الشام" سيارات الأسلحة والذخائر للواء "شهداء الإسلام"، بعد أن صادرتها منذ ثلاثة أيام، بالقرب من معبر أطمة الحدودي مع تركيا.

ونشر قائد لواء "شهداء الإسلام"، مؤيد حبيب (أبو وائل)، اليوم، السبت 19 تشرين الثاني، عبر حسابه في "تويتر"، أنه "بجهود المنصفين في جبهة فتح الشام وإخلاص الأخوة في الفصائل عادت الحقوق لشهداء الإسلام، وحلّ الخلاف مع جبهة فتح الشام".

وكان القاضي الشرعي في "جيش الفتح"، عبد الله المحيسني، أكد فور الحادثة أن ما حصل من قبل "فتح الشام" بالنسبة لمقاتلي داريا، هو خطأ ويجب محاسبة من أمر بهذا العمل.

وأشار المحيسني المقرب، من جبهة "فتح الشام"منذ يومين، أن الطرفين جلسا "جلسة أخوية" وحل الأمر، ومن المفترض أن يعود كامل السلاح.

وكانت "فتح الشام" اعتقلت في 16 من الشهر الجاري، 13 عنصرًا من لواء "شهداء الإسلام" المقاتل في داريا سابقًا، وصادرت سيارتين تحملان أسلحة وذخائر للواء، لتفرج عن المعتقلين في ذات اليوم.

ولاقت العملية استنكارًا وغضبًا واسعًا من قادة الفصائل العاملة في المنطقة، مطالبين الجبهة بإرجاع السلاح الذي صادرته، ومعتبرين أن هذا العمل هو "إهانة للثورة".

يعرف لواء "شهداء الإسلام" بمقاومة عناصره وصمودهم أمام الهجمات المتكررة لقوات الأسد، التي حاولت اقتحام المدينة على مدى أربع سنوات، وصدّ مئات الهجمات عن داريا.

وانتقل اللواء لمدينة إدلب شمال سوريا، بعد التسوية التي قضت بإخراج المقاتلين والأهالي من مدينة داريا، وأجرى تعديلات ضمن مجلس قيادته، وعيّن قائدًا عامًا جديدًا مؤيد حبيب، ومنسقًا للعلاقات الخارجية ومديرًا للمكتب السياسي القائد السابق سعيد نقرش.

قصف الطيران الحربي لايهدأ

حلب "جريحة" بلا مشافٍ

بعد فشل قوات المعارضة السورية، في الأسابيع الأولى من الشهر الجاري، بفك الحصار عن الأحياء الشرقية من المدينة، وخسارتها لعدة نقاط ومناطق سيطرت عليها مؤخرًا، توجهت أنظار موسكو والنظام السوري، لبدء العملية العسكرية التي حضرت لها منذ أسابيع، مستغلة التخبط السياسي الذي يشهده العالم في مجريات الرئاسة الأمريكية وتطوراتها.

طفل بين آثار الدمار في حي الشعار بعد قصفه بالصواريخ الفراغية والبراميل - 18 تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

عنب بلدي – خاص

وبعد وصول حاملة الطائرات الروسية "الأميرال كوزنيتسوف"، إلى الموانئ السورية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية حملة عسكرية واسعة النطاق، بدأتها في ريفي حمص وإدلب، لتضم إليها مؤخرًا مدينة حلب.

هذه الحملة جاءت بعد عدة مناورات عسكرية روسية في المتوسط، وإعلان مصادر عسكرية دبلوماسية روسية، أن موسكو أعدت أطقم القاذفات الاستراتيجية الروسية "تو160-" و"تو95-" في وضع التأهب والمهام القتالية، إضافة لاستخدام صواريخ الكاليبر في مدينة حلب لتحقيق إصابات دقيقة في الأهداف العسكرية"، بحسب بيان لوزارة الدفاع.

رئيس أكاديمية الدراسات الجيوسياسية الروسية، قسطنطين سيفكوف، أعلن في سياق هذه العملية، أن روسيا تستخدم أسلحة لأول مرة في التاريخ في سوريا، منظومة "باستيون" الصاروخية التي تهدف لـ" تدمير أهداف عسكرية، والتحقق من إمكانيات المنظومة في ظروف القتال الحقيقية ضد الأهداف البرية، ودراسة إمكانيات المنظومة كافة في ظروف القتال الحقيقية".

وأكدت وزارة الدفاع الروسية استخدام هذه الأسلحة، حيث قال وزير الدفاع، سيرغي شويغو، إن النظم الصاروخية الساحلية "باستيون" نفذت إطلاق صواريخ ضد أهداف في عمق الأراضي السورية، مضيفًا أن هذه الصواريخ مزودة برؤوس "ذاتية التوجيه" ومخصصة لتدمير الأهداف البحرية وليس البرية، وفي حال ضرب الأهداف البرية يجري القصف وفق معطيات نظم الملاحة، وقد يصل خطأ الإصابة إلى نحو 150 مترًا.

مشافٍ خارج الخدمة.. وغارات جوية لا تحصى

بعد إعلان الحملة العسكرية التي بدأتها روسيا ونظام الأسد على حلب، لم تهدأ الغارات الجوية على المدينة على مدى خمسة أيام متواصلة مركزة قصفها على الأحياء السكنية والمناطق المأهولة بالسكان، الأمر الذي أدى إلى وقوع مئات الضحايا بين المدنيين جلّهم من الأطفال والنساء.

عنب بلدي تحدثت مع مدير الدفاع المدني في مدينة حلب، إبراهيم الحاج، وقال إن "حصيلة الشهداء جراء الغارات الجوية على المدينة منذ بدء الحملة، بلغت 295 شهيدًا و860 جريحًا".

الحاج أشار إلى أن الغارات الجوية التي يشنها الطيران الحربي السوري، تستهدف بشكل مباشر الأحياء السكنية والمناطق الحيوية التي تشهد حركة بين المدنيين.

وأعلنت مديرية صحة حلب الحرة في بيان لها، مساء الجمعة 18 تشرين الثاني، خروج كافة مشافي مدينة حلب عن العمل، مشيرةً إلى أنه "لم يبقَ أي مرفق صحي في المدينة، يقدم العلاج والإسعافات الأولية للمرضى والجرحى، بعد الغارات الجوية الهمجية من الطيران الحربي الروسي والسوري".

البيان اتهم قوات الأسد والقوات الروسية باستخدام جميع الأسلحة والآليات العسكرية في قصف المدنيين من أطفال ونساء، متعمدًا استهداف البنى التحتية والمنشآت الحيوية والملاجئ.

وأفاد مراسل عنب بلدي في المدينة عن خروج المشافي الخمسة المتبقية في المدينة عن العمل، من بينها مشفى الأطفال الحكيم، ومشفيا البيان، والزرزور، إضافةً لخروج مشفى عمر بن عبد العزيز في حي المعادي، وهو آخر مشفى كان قد تبقى في حلب، وسقط فيه عدد من الضحايا بين الجرحى الموجودين فيه.

المراسل أضاف أن الطيران الروسي والسوري، ألقى براميل متفجرة تحتوي غازًا سامًا، ما أدى إلى عدد من حالات الاختناق بين المدنيين، في ظل نقص في المعدات الطبية، وأجهزة الرذاذ المستخدمة لهكذا حالات. الأمر الذي أكدته مصادر طبية في المدينة، وأرفقت ذلك بتسجيلات مصورة لحالات اختناق أصابت عددًا من المدنيين.

وأحصى الدفاع المدني في مدينة حلب، عدد قذائف المدفعية والغارات الجوية التي استهدفت مدينة حلب، والضحايا الذين سقطوا إثرها في يوم السبت 19 تشرين الثاني، وهو الأعنف منذ بدء الحملة، حتى لحظة إعداد التقرير. إذ بلغ عدد القذائف 2000 قذيفة من المدفعية المتمركزة على أطراف الأحياء الشرقية في حلب، إضافة إلى 250 غارة جوية استهدفت المشافي الميدانية والأبنية السكنية، في أقل من 24 ساعة.

الغارات الجوية السورية والروسية تركزت على أحياء قاضي عسكر، والزبدية، والأنصاري، والفردوس، وجسر الحج، والهلك، والشعار، وسيف الدولة، وبستان الباشا، والجلوم، إضافةً إلى الأنصاري والمرجة.

> حصيلة الشهداء جراء الغارات الجوية على المدينة منذ بدء الحملة، بلغت 295 شهيدًا و860 جريحًا

ردود فعل السياسيين والمنظمات الدولية الحقوقية

الأمم المتحدة

قال مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، يان إيجلاند، إن السكان المحاصرين في الأحياء الشرقية في حلب يواجهون لحظة قاتمة جدًا.

إيجلاند عزا ذلك إلى غياب الإمدادات الغذائية والطبية في ظل اقتراب فصل الشتاء، إضافة إلى توقع هجوم عنيف من قبل النظام السوري وحليفه روسيا.

البيت الأبيض

نددت مستشارة الأمن القومي الأمريكي، سوزان رايس، بالقصف الهمجي، الذي استهدف مشافي في الأحياء الشرقية من مدينة حلب، محذرة موسكو والنظام السوري من عواقب مثل هذه الأفعال.

وقالت رايس في بيان لها إن الولايات المتحدة "تدين بشدة الهجمات الرهيبة ضد منشآت طبية وعمال مساعدات إنسانية. لا عذر لهذه الأفعال الشائنة".

وأضافت أن "النظام السوري وحلفاءه، بالأخص روسيا، مسؤولون عن العواقب الفورية وعلى المدى الطويل لهذه الأفعال".

المنسق العام لهيئة التفاوض رياض حجاب

دعا المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب، إلى "تكثيف التحرك الدولي للضغط على نظام الأسد وحلفائه لوقف المجازر التي تحدث في حلب".

وأكد حجاب أن روسيا وإيران تستغلان حالة الفراغ الدبلوماسي نتيجة توقف المفاوضات الأمريكية- الروسية لتصعيد الموقف ومحاولة الحسم بقوة السلاح، مشددًا على ضرورة إلزامهما بوقف الأعمال العدائية.

الائتلاف الوطني

أدان عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، بدر جاموس، الحملة الإجرامية التي تستهدف السكان المدنيين في حلب، بهدف فرض حل عسكري خارج إرادة السوريين، وقال إن "النظام وحلفاءه ضربوا عرض الحائط كل الأعراف والقوانين الدولية، ونسفوا القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان".

وأضاف جاموس أن ما يقوم به الأسد وروسيا هو "قتل للعملية السياسية ودفن لها"، محملًا المسؤولية للمجتمع الدولي بشكل كامل نتيجة عجزه عن القيام بمهامه الأساسية وعلى رأسها حماية المدنيين.

الحكومة السورية المؤقتة

قال وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة الدكتور، محمد فراس الجندي، إن الهجمة العسكرية الأخيرة استهدفت المرافق والكوادر الطبية بشكل ممنهج من قبل طيران النظام وروسيا، مشيرًا إلى أن ذلك أدى إلى خروج المشافي الثلاثة العاملة في ريف حلب الغربي عن الخدمة، وتدمير أحدها بشكل كامل.

ولفت الجندي الانتباه إلى أن مدينة حلب شهدت قصفًا عنيفًا أصاب منظومات العمل الطبي والإسعاف، وأدى إلى توقف كامل للخدمات الطبية والعجز عن تلبية الاحتياجات اللازمة للمدنيين المحاصرين وعددهم 300 ألف نسمة.

منظمة أطباء بلا حدود

أكدت منظمة أطباء بلا حدود أن الهجمات العسكرية أدت إلى تدمير مشفى للأطفال ومشفى أخرى خاصة بالجراحة في مدينة حلب، وأن عدد المشافي المستهدفة تجاوز الـ 130 مشفى منذ مطلع العام 2016.

ودعت المنظمة كلًا من نظام الأسد وروسيا إلى "وقف حمام الدم" في حلب التي تتعرض لغارات جوية كثيفة، وإلى وضع حد لأعمال القصف التي تستهدف المدنيين.

"سوريا الديمقراطية" تتوغل من الشرق عقب تصريحات أمريكية "مريبة"

"الجيش الحر": سنسيطر على "الباب" ولن تدخلها "قسد"

عناصر من الجيش الحر في ريف حلب الشمالي- 17 تشرين الأول (المكتب الإعلامي لقوى الثورة)

حملت الأيام القليلة الماضية فتورًا على جبهات مدينة الباب الاستراتيجية شرق حلب، عقب نجاح "الجيش الحر" بالوصول إلى أطرافها، وهي الفترة ذاتها التي شهدت تصريحات أمريكية "مريبة" حول تفرّد أنقرة بقيادة المعركة بمعزل عن "التحالف الدولي"، تزامن كل ذلك مع توغّل قوات "سوريا الديمقراطية" من الشرق لتصل إلى أطراف بلدة قباسين المجاورة.

عنب بلدي – خاص

تضاءلت فرص تنظيم "الدولة الإسلامية" بالصمود طويلًا داخل مدينة الباب، إثر الحصار المطبق عليها من ثلاث جهات تقريبًا، واقتراب فصائل "الجيش الحر" المنضوية في غرفة عمليات "درع الفرات" من أحيائها السكنية من المحور الشمالي، لا سيما بعد السيطرة على بلدتي قديران والدانا في 15 تشرين الثاني الجاري.

بينما شهدت الجهة الشمالية الشرقية متغيرات خلال الأسبوع الفائت، تمثلت بتوغّل قوات "سوريا الديمقراطية" لتسيطر على ثماني قرى دفعة واحدة، وتطبق حصارًا كاملًا، مازال مستمرًا حتى ساعة إعداد الخبر على بلدة العريمة الخاضعة لسيطرة تنظيم "الدولة"، وتصل إلى أطراف بلدة قباسين الواقعة تحت نفوذ التنظيم أيضًا، وبالتالي أصبحت على بعد تسعة كيلومترات من مدينة الباب.

الجهة الغربية للباب حافظت على هدوئها النسبي، فلم تشهد أي تحرك من قبل قوات "قسد" منذ نحو شهر، كذلك كان الأمر في الجهة الجنوبية، إذ لم ترصد عنب بلدي أي تحرك لقوات الأسد منذ بدء عمليات "درع الفرات" في 24 آب الماضي، رغم أنباء عن حشد عسكري لقوات الأسد في مطار كويرس.

تصريحات أمريكية "مريبة"

يوم الأربعاء، 16 تشرين الثاني، أطلق العقيد جون دوريان، المتحدث العسكري باسم التحالف الدولي، تصريحات أثارت جدلًا واسعًا بشأن الباب، قال فيها صراحة إن التحالف لا يدعم العمليات الحالية التي تشنها القوات التركية مع فصائل "الجيش الحر" على مدينة الباب.

وأوضح دوريان أن التحالف لا يشن ضربات جوية لمساعدة الهجوم على الباب، لأن تركيا شنت هذه العملية بشكل "مستقل"، وأضاف خلال مؤتمر صحفي من العاصمة العراقية بغداد "اتخذوا (الأتراك) هذا القرار على المستوى الوطني"، مشيرًا إلى أن واشنطن سحبت عناصر قواتها الخاصة الذين نشرتهم من أجل دعم القوات التركية وحلفائها في بداية عملية "درع الفرات"، في آب الماضي.

وأقحم المتحدث العسكري الأمريكي قوات "قسد" في حديثه عن الباب، مؤكدًا أن المحادثات الدبلوماسية الجارية حاليًا بين تركيا والتحالف يجب أن تتوصل إلى اتفاق حول الدور المستقبلي لقوات "سوريا الديمقراطية" ومنع مواجهة مسلحة بينها وبين القوات التركية، وأضاف "يجب تجنب مخاطر أن يقوم شريكان مهتمان بهزيمة تنظيم داعش بتحرك في الميدان يأتي بنتيجة غير مفيدة".

من جهتها تبدو تركيا حذرة قبيل خطوة دخول الباب، إذ أوضح وزير الدفاع التركي فكري أيشق، أن كلاً من "موسكو وواشنطن لديهما رؤى بدورهما حول مدينة الباب الاستراتيجية"، مشيرًا في تصريح صحفي، الجمعة 18 تشرين الثاني، إلى أن مباحثات ثلاثية مكثّفة روسية- أميركية- تركية، تجري لمتابعة التطورات على جبهة المدينة، مضيفًا "هناك مصالح مختلفة، وتركيا تسعى بدورها لضمان أمنها وحماية مصالحها الإقليمية".

"الجيش الحر" يصر على دخول الباب

وبعيدًا عن تعقيدات المشهد السياسي بين القوى النافذة شمال سوريا، يبدو "الجيش الحر" أكثر إصرارًا على دخول المدينة، نافيًا ما تداولته بعض المواقع المحلية والعربية عن ضغط أمريكي وروسي على الأتراك، جعل أنقرة تحجم عن تقديم دعم جوي في الآونة الأخيرة.

وأكد العقيد أحمد عثمان، قائد فرقة "السلطان مراد"، أن فصائل "الجيش الحر" على أتم الاستعداد للسيطرة على مدينة الباب، مشددًا على استمرار الدعم التركي للعملية الواسعة ضد تنظيم "الدولة".

وقلل عثمان، في حديث إلى عنب بلدي، من أهمية اقتراب قوات "سوريا الديمقراطية" من بلدة قباسين (شمال شرق الباب)، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن أي خطر محتمل من قبل القوات قد يجعل "الجيش الحر" يواجهها كما يواجه "داعش"، بحسب تعبيره.

وعن موقف واشنطن من اشتباكات محتملة بين "قسد" و"الحر" قرب الباب، أوضح العقيد عثمان أن "الولايات المتحدة والتحالف الدولي تقدم دعمًا جويًا للعمليات ضد داعش فقط، وبالتالي لن تقدم أي تغطية جوية للمعارك بيننا وبينهم فيما لو حصلت، بل ستلتزم الحياد الكامل".

تحظى مدينة الباب باهتمام دولي، كونها آخر قلاع تنظيم "الدولة" في محافظة حلب، ونقطة تماس بين القوى الثلاث الفاعلة على الأرض (النظام، وقسد، والمعارضة)، عدا عن تأثيرها المباشر على الجارة منبج، والتي تريدها تركيا خالية من كرد "الاتحاد الديمقراطي".

الأصفر يتمدد في عاصمة "داعش"

25 كيلومترًا تفصل "سوريا الديمقراطية" عن مدينة الرقة

عنب بلدي – خاص

حققت قوات "سوريا الديمقراطية" تقدمًا عسكريًا في ريف الرقة الشمالي، على حساب تنظيم "الدولة الإسلامية"، مستفيدة من الغطاء الجوي الذي وفرته قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ما جعلها على بعد 25 كيلومترًا من عاصمة التنظيم في سوريا.

ومنذ العاشر من الشهر الجاري بدأت قوات "قسد" عملياتها البرية بهدف السيطرة على قرية تل السمن والقرى المحيطة بها شمال الرقة، تخللها غارات جوية أدت إلى تدمير جسر قريب يشكل نقطة عبور لمقاتلي التنظيم بين مدينة الرقة وريفها الشمالي.

وأعلنت "قسد"، السبت 19 تشرين الثاني، سيطرتها الكاملة على القرية، إلى جانب قريتي ثلث خنيز ودويلعة، بعد مواجهات استمرت نحو أسبوع كامل، أسفرت عن انسحاب تنظيم "الدولة" منها، لتصبح القوات الكردية والعربية المدعومة أمريكيًا على بعد 25 كيلومترًا من مدينة الرقة.

وكانت غرفة عمليات "غضب الفرات" الهادفة إلى السيطرة على مدينة الرقة، أعلنت في 14 تشرين الثاني الجاري نتائج المرحلة الأولى من عملياتها العسكرية، وذلك في مؤتمر صحفي عقدته قيادة الغرفة في قرية الهيشة التي سيطرت عليها قبل نحو أسبوع.

وأوضحت قيادة الغرفة أن المرحلة الأولى خلصت إلى السيطرة على مساحة 550 كيلومترًا مربعًا تحتوي 34 قرية و31 مزرعة، وعددًا من التلال والمراكز الاستراتيجية، كما قتل 167 عنصرًا من تنظيم "الدولة"، واعتقل أربعة آخرون، بحسب قيادة الغرفة.

ونفت "غضب الفرات" الأنباء التي تفيد بوقوع ضحايا مدنيين إثر المعارك، رغم التقارير الإعلامية التي أكدت حدوث مجزرة في قرية الهيشة في التاسع من تشرين الثاني الجاري، قبيل سيطرة "غضب الفرات" عليها، وأكد المتحدثون باسم الغرفة أنه "سيتم إعادة جميع النازحين عند تأمين قراهم ومنازلهم من خطر إرهاب داعش، بالإضافة إلى تنظيف القرى من الألغام التي زرعها التنظيم الإرهابي".

وأطلقت فصائل كردية وعربية مقربة من أحزاب "الإدارة الذاتية" المعلنة من قبل حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي، معركة "غضب الفرات" في الخامس من تشرين الثاني الجاري، بهدف السيطرة على مدينة الرقة، بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

ويشارك في المعركة، ضمن قوات "قسد" وغرفة عمليات "غضب الفرات" كل من الفصائل التالية: وحدات "حماية الشعب" (YPG)، ووحدات "حماية المرأة" (YPJ)، ولواء "صقور الرقة"، ولواء "التحرير"، ولواء "شهداء الرقة"، وكتيبة "شهداء حمام التركمان"، ولواء "أحرار الرقة"، ولواء "ثوار تل أبيض"، والمجلس العسكري السرياني.

بين اقتتال الفصائل وغياب سلطة القانون

"التجييش الإعلامي" يخنق الغوطة
رابطة الإعلاميين تعلّق أعمالها

لم يكن مصطلح "التجييش الإعلامي" منتشرًا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، إلا أنه غدا جزءًا لا يتجزأ من عمل عددٍ لا بأس به من الإعلاميين وغير الإعلاميين، منذ اقتتال الفصائل فيها والذي بدأ نيسان الماضي، ما أثر بشكل سلبي على منحى الإعلام في الغوطة، ودعا إحدى أبرز مؤسساتها لتجميد أعمالها.

عنب بلدي – الغوطة الشرقية

بعد قرابة عامين من العمل الذي وصفه أهالي الغوطة بـ "الإيجابي"، علّقت رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية أعمالها، في ظل معوقات مختلفة عاشها الكادر الإداري.

واجتمعت الهيئة العامة بنصاب غير مكتمل، الاثنين 14 تشرين الثاني الجاري، وغلب النقاش والحوار على الجلسة، كما ينص النظام الداخلي، لتُرجأ إلى جلسة أخرى، الاثنين 21 من الشهر نفسه.

وللوقوف على أسباب تعليق عمل الرابطة والمعوقات التي عانت منها خلال الأشهر السبعة الماضية، وللإضاءة على آراء الإعلاميين الأعضاء فيها وغير الأعضاء، حول عملها وخطوة تعليق الأعمال، تحدثت عنب بلدي مع كوادر من الرابطة وناشطين إعلاميين، إضافة إلى ممثلين عن الفصائل.

لماذا علقت الرابطة عملها؟

لم يحضر اجتماع الهيئة العامة للرابطة سوى 60 شخصًا، من أصل الأعضاء الفاعلين. وما جعلها تتحول إلى نقاش وتؤجّل إلى وقت لاحق، هو ضرورة أن يحضر 80 عضوًا، وهو أقل عدد يمكن أن تعتبر فيه الجلسة كاملة النصاب، وفق عبد الرحمن بشير، عضو مجلس الإدارة في الرابطة.

وتحدث بشير عن أسباب تعليق عمل الرابطة، وقال إن أعضاءها عاشوا "الصدمة"، في ظل "التجييش" بين الإعلاميين في الفترة الأخيرة، في الوقت الذي كانت تعمل فيه على رفع سوية الإعلام، دون أي دعم أو تبعية لجهة معينة، مؤكدًا أنها تلقت انتقادات واتهامات من إعلاميي الفصائل وغير الإعلاميين، "وبالتالي لم نر حلًا فلا نستطيع فصل إعلامي فصيل ونترك الآخرين، ولم نعد تستطيع مواجهة الهجمة، في الوقت الذي يشارك أعضاء مؤثرون في التجييش".

وردًا على وصف قرار التجميد بـ "التهرب"، اعتبر بشير أن القرار غير صحيح قانونيًا، ولا يوجد في النظام الداخلي قرار بهذا الخصوص، "ما دعانا إلى الاجتهاد في ظل الوضع الراهن، فقبل عامين لم نكن متوقعين أن عمل بعض أعضاء الرابطة المؤثرين سيفشل الرابطة ويستخدمونها لمصلحتهم".

رئيس مجلس الإدارة يستقيل

قبل نحو أسبوعين استقال رئيس مجلس الإدارة في الرابطة، هادي أبو ريان، بعد مشاكل متراكمة قيل إن سببها "التجييش الإعلامي"، المصطلح الذي لم يُحدّد تعريفٌ واضح له، لا من قبل أعضاء الرابطة ولا من الإعلاميين حتى اليوم.

وبينما وافق بعض الأعضاء هذه الخطوة، رفضها آخرون واعتبروها "هروبًا من المسؤولية".

هادي أبو ريان، رئيس مجلس الإدارة المستقيل، عزا سبب الاستقالة إلى أنه لم يستطع التغيير في ظل فراغ بالنظام الداخلي، يمنع العمل من خلال أدوات أساسية يمنحها، مؤكدًا أن "غياب السلطة والقانون في الغوطة كان أحد أهم وأبرز الأسباب التي أوصلت الرابطة إلى ما هي عليه اليوم".

"الحل في أن تعمل الرابطة بشكل منظم تحت ظل سلطة قانونية كالشرطة مثلًا"، وفق "أبو ريان"، الذي أكد أنه "لا يوجد أي بند في النظام الداخلي للرابطة، يُحدد شروط استقالة رئيس المجلس أو أعضاء مجلس الإدارة"، لافتًا إلى أن الرابطة "عانت ضغوطًا بشكل دائم، إلا أن أدوات الضبط غابت لأن أغلب المجيشين هم إعلاميون يتبعون للفصائل ضمن الرابطة".

ويرى أبو ريان أن غياب التعريف الواضح لـ "التجييش"، والمعايير التي تحدده، إضافة إلى نقص الخبرة الإدارية والسياسية، "دعا إلى الاجتهاد بتعليق عمل الرابطة وهذا القرار يحتمل الخطأ، إلا أنه الحل الأقرب للصواب في ظل العجز بخصوص ما يجري في الغوطة".

أداء الرابطة وقرار تعليق عملها في عيون إعلاميي الغوطة

لا خيارَ متاح أمام الرابطة سوى القرار الذي اتخذته، كما يقول القائمون عليها، إلا أن بعض الناشطين الإعلاميين تعمّقوا في التفاصيل وتحدثوا لعنب بلدي عن رأيهم بخصوص أداء الرابطة خلال الفترة الماضية، وقيّموا قرار تعليق عملها.

أيمن حجازي، ناشط إعلامي، اعتبر أن مصطلح "التجييش الإعلامي" تسمية خاطئة، "فبالنهاية قسم كبير من أفراد الرابطة، يتبعون بشكل أو بآخر إلى أحد الفصائل، وبالتالي يدافع كلٌ منهم عن الفصيل الذي ينتمي إليه، وتوجه الأطراف الاتهامات لبعضها على هذا الأساس".

وافترض حجازي أن 60% من أعضاء الرابطة يتبعون للفصائل، "بهذا الشكل سيجعل تجميد عضوية وفصل أشخاص منهم، دور الرابطة ضعيفًا، وبالتالي فإن أعضاءها عالجوا الأمر بشكل خاطئ، إذ ليس لديهم معيار لكلمة التجييش".

ورغم أن الرابطة تقدمت أكثر من خطوة إلى الأمام خلال عملها منذ تأسيسها، إلا أنها "تعاني شرخًا كبيرًا، وهذا ما دلل عليه عدم اكتمال النصاب في الاجتماع الأخير، وهنا نعتبر أنها عادت إلى الخلف عشرات الخطوات باتخاذها قرار التجميد".

الناشط الإعلامي فادي عبد الله، يرى أن قرار الرابطة "جاء في توقيت حرج تعيشه الغوطة وليس فقط الرابطة بشكل خاص"، معتبرًا أن استقالة رئيس مجلس إدارتها "هروب من الواقع في الوقت الذي يجب أن تكون فيه أكثر قوة وجرأة، على اعتبار أن مصلحة الغوطة هي الأساس، ولكن القائمين عليها تصرفوا بسلبية".

"جيش الإسلام": حسابات وهمية.. "فيلق الرحمن": لا تعليق

في خضمّ تلك الاتهامات، توجهت عنب بلدي بالحديث إلى حمزة الدمشقي، نائب رئيس "هيئة التوجيه المعنوي"، في فصيل "جيش الإسلام"، ووصف مشروع الرابطة بـ "المهم"، والذي تميزت به الغوطة الشرقية عن غيرها من المناطق المحررة.

ووفق الدمشقي فإن أهم إنجازات الرابطة تمثل بـ "ميثاق الشرف الإعلامي"، والذي ينص أحد بنوده على أن "الافتراء والتدليس أو الطعن والاتهام، خطوط حمراء وتجاوزها أمر خطير، وهذه الأمور الأربعة هي أساس التجييش"، والذي كان أحد أسباب المشاكل التي حصلت في الغوطة الشرقية، وفق رؤيته.

ورغم أن الرابطة بذلت ما بوسعها للحد من هذه التجاوزات الصادرة عن الإعلاميين، كما قال الدمشقي، إلا أن "المجال الواسع والمتاح في وسائل التواصل الاجتماعي، والتخفي خلف حسابات وهمية، إضافة إلى ضعف الوسائل المتاحة للرابطة كي تتابع مثل هذه الحسابات، وتقسيم القضاء إلى قضاءين، صعّب عملية إحالة المخالف لجهة قضائية".

ويرى رئيس هيئة "التوجيه" في "جيش الإسلام" أن الاستقطاب الكبير الذي حصل بين الفصائل وغيرها من الأسباب، أدى إلى الحد من قدرة الرابطة على إيقاف "التجييش" بشكل كامل، مؤكدًا أن "هناك حسابات وهمية ربما يديرها بعض الإعلاميين في الغوطة أو خارجها ممن يتبعون للنظام ويسعون لزيادة الشرخ في الغوطة، تعمل وتنشر الفتنة وتذكي نارها، ولا يمكن للرابطة بصلاحياتها الحالية إيقاف عمل هذه الحسابات"، كما دعا إلى ضرورة أن يبحث المكتب القانوني ومكتب الرقابة في الرابطة عن الوسائل لضبط أصحاب الحسابات ومحاسبة القائمين عليها.

وللتعليق على القضية من قبل "فيلق الرحمن"، حاولت عنب بلدي التواصل أكثر من مرة، مع المتحدث الرسمي باسم الفصيل، وائل علوان، كونه أحد مؤسسي الرابطة في بداياتها، ومسؤول المكتب المالي في أول إدارة لها، إلا أنها لم تلقَ ردًا حتى يوم نشر التقرير.

وينتظر أهالي وإعلاميو الغوطة تفاهمًا قريبًا بين الفصائل، معتبرين أنه سيجلب الأمان إلى الغوطة، وربما يفك الجمود الذي تعيشه رابطة الإعلاميين، ويُسهّل عملها كما كان الأمر عليه قبل الاقتتال.

تأسست رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية نهاية عام 2014، ونظّمت منذ بدء عملها العديد من الدورات الإعلامية، لتأهيل إعلاميي الغوطة، برعاية مكتب التدريب والتأهيل فيها، والذي تأسس في كانون الأول 2015.
وتضم الرابطة 230 عضوًا، إلا أن 157 منهم فقط يعتبرون من الأعضاء الفاعلين، ويتكون مجلس إدارتها من عشرة أعضاء بينهم الرئيس ونائبه وأمين السر، إضافة إلى الأعضاء مسؤولي مكاتب: المالية، والرقابة، والأنشطة، والتدريب والتأهيل، والعلاقات العامة، والمكتب القانوني.

اجتماع الهيئة العامة لرابطة الإعلاميين – 14 تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

"بدّلها" من الخيمة للبيت..

مشروع لبناء وحدات سكنية في درعا

مهندسون في مشروع "بدلها" في محافظة درعا (فيس بوك)

تجاوز عمر بعض المخيمات في الجنوب السوري، ثلاث أو أربع سنوات، ومع استمرار الثورة وتصعيد قوات الأسد المستمر، تزداد أعداد المخيمات بشكل متصاعد، وتزدحم الخيام بقاطنيها، ومع غياب شبه تام لحلول إعادة الإعمار، أصبح من الضروري البحث عن حلول جذرية تساهم في رفع المعاناة الشتوية المتكررة، ليبرز إلى الواجهة اليوم، مشروع "بدّلها" الإعماري، الهادف إلى بناء 80 وحدة سكنية، تستهدف 500 شخص من المهجرين في المخيمات والسهول.

محمد قطيفان – درعا

وتتواصل جهود الهيئات الإغاثية والإنسانية في الجنوب السوري لاستقبال فصل الشتاء، بشكل متسارع، حيث تعمل على التخفيف من معاناة سكان المخيمات، عبر توفير المساعدات الإغاثية، وإعادة تأهيل ما يمكن تأهيله من المخيمات والطرقات الواصلة إليها، ولكن تصطدم هذه الجهود دائمًا بواقع تفرضه طبيعة الخيم وكثافة النازحين إليها، ما يستوجب البحث عن بدائل جذرية، وحلول غير مؤقتة.

ويعتبر المشروع الذي تشرف عليه رابطة "أهل حوران"، بالتعاون مع منظمة "عيد" الخيرية، الانفراج الأول من نوعه لمأساة المخيمات في الجنوب السوري.

السيد أسامة النجار، مدير المكتب الإعلامي لرابطة أهل حوران، تحدث إلى "عنب بلدي" موضحًا أن الرابطة عملت بجهد للتجهيز لاستقبال فصل الشتاء، والتخفيف من قساوته على المتضررين، وقال "قمنا بخطوة استباقية بالبدء بتجهيز الوحدات السكنية، التي تبلغ مساحة الواحدة منها 53 مترًا مربعًا، تتضمن غرفتين ومنافعهما، تستوعب أسرة من ستة أفراد".

وأوضح النجار أن هذه الوحدات السكنية ستكون مجهزة بتمديدات المياه والصرف الصحي، "ولكن لن يغطي المشروع في مرحلته الحالية، التجهيز الداخلي للوحدات السكنية على مستوى المفروشات وغيرها، ولكن هناك مشاريع قادمة لتوزيع المدافئ ومواد التدفئة ومشاريع البطانيات، بالإضافة لمشاريع الألبسة الشتوية"، لتضاف هذه المشاريع الطارئة، لجملة مشاريع الطحين والمواد الغذائية والعيادات المتنقلة، و"قائمة طويلة من مشاريع المخيمات"، حيث تعتمد الرابطة في عملها على دراسة المشاريع وخطط المعالجة وتقديمها للهيئات والمنظمات المانحة ليصار إلى اعتمادها لاحقًا، حيث تتقدم مشاريع الشتاء أولوية عمل الرابطة اليوم، بحسب النجار.

ويطرح العدد المحدود للوحدات السكنية، مع الكثافة العالية للمخيمات، السؤال عن أولوية المستفيدين من هذا المشروع، وأجاب النجار في هذا الصدد، أن الرابطة وضعت مخيمات القطاع الأوسط الذي يضم مخيم ومساكن زيزون، بالإضافة لمخيمات الأمل وجباتا والبريقة في القنيطرة على رأس الأولوية، "يلي هذه المخيمات، تجمعات الأهالي الهاربين من القصف في المناطق الساخنة، والمقيمين في الخيام على أطراف القرى والبلدات، وفي بعض المدارس، بالإضافة للعائلات المتعففة والفقيرة".

فرق الإغاثة في الرابطة عمدت إلى إجراء مسح مبدئي، أظهرت نتائجه وجود أكثر من عشرة آلاف عائلة بحاجة للاستفادة من هذه المشاريع، بحسب النجار، مضيفًا "العدد قابل للارتفاع أو الانخفاض، تبعًا للظروف الأمنية، ونحن نعمل بالشراكة والتنسيق مع المجالس المحلية، ضمن المناطق التي تستهدفها مشاريعنا، وبالتالي فإن هذه المجالس، ستكون مسؤولة عن وضع آليات ومعايير إسكان المهجرين، حسب الأولوية المعتمدة".

التوجه نحو هذه المشاريع الإعمارية، لا يعني بحسب النجار، أن مرحلة إعادة الإعمار قد بدأت، "بل تندرج هذه المشاريع في إطار الخطط الإسعافية لتخفيف معاناة المهجرين قسرًا من بيوتهم"، ولم تغفل الرابطة في دراستها لهذا المشروع، قيام النظام بقصف هذه الوحدات السكنية، لتعمد الرابطة إلى دراسة الأخطار بشكل مسبق، "أخذنا بعض التدابير للتخفيف من أثر قصف النظام".

ولم يكن التخوف من هجمات النظام المتكررة، هو التحدي الأكبر أمام هذا المشروع، إذ يعتبر الارتفاع الكبير في أسعار مواد البناء، التي تصل للمناطق المحررة، قادمة من مناطق سيطرة قوات الأسد، واحدًا من جملة التحديات التي تواجه المشروع، وأكّد النجار "يمكننا التغلب على هذا الارتفاع في الأسعار، بزيادة التكلفة التأسيسية للمشروع، ولكن المشكلة الأكبر التي يصعب وجود حل لها حتى اللحظة، هو العدد الكبير من المهجرين والنازحين، في معظم مناطق الجنوب السوري عمومًا... لا تتوفر القدرة على استيعاب جميع المهجرين ضمن هذه الوحدات السكنية، وعلينا ألا ننسى أن القصف المستمر للنظام، والخوف الدائم لكثير من الأهالي، يدفعهم نحو النزوح عن منازلهم بشكل متكرر".

يبدو أن الجلوس في انتظار انفراج "الأزمة السورية" لم يعد يروق لأهل المخيمات، ومع قدوم فصل الشتاء في كل عام، تتصاعد نبرة الخوف والتحذير، من كوارث مقبلة، فأصبح لزامًا على الجهات المسؤولة، والهيئات الإغاثية توجيه التركيز للبحث عن الحلول الجذرية التي ترفع هذه المعاناة عنهم، وسط تساؤلات يطرحها أهل المخيمات أنفسهم، هل استبدال الخيام، بالمساكن المؤقتة، هو الخطوة الأولى نحو إيجاد المخيمات الدائمة، البديلة عن المساكن الأصلية، وهل نحن اليوم بصدد تكرار سيناريو مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومخيمات النازحين الجولانيين؟ الإجابة فيما تحمله الثورة في مقبل الأيام.

> قمنا بخطوة استباقية بالبدء بتجهيز الوحدات السكنية، التي تبلغ مساحة الواحدة منها 53 مترًا مربعًا، تتضمن غرفتين ومنافعهما، تستوعب أسرة من ستة أفراد

مدارس سريانية في الحسكة تمنع طالباتها المسلمات من ارتداء الحجاب

شيار عمر – الحسكة

منعت إدارة مدرستين سريانيتين (مسيحيتين) خاصتين في مدينة القامشلي بالحسكة، الطالبات المسلمات المسجلات لديهما، من ارتداء الحجاب ضمن الدوام المدرسي.

ويُطبق القرار تحت طائلة فصل من لا تلتزم به، في وقت لاقى استهجانًا من الأهالي والحقوقيين في المدينة.

قرار منع ارتداء الحجاب صدر عن إدارة مدرستي "الحياة" و"الحرية" الخاصتين، اللتين تقعان ضمن مناطق سيطرة النظام السوري في مدينة القامشلي، الثلاثاء 15 تشرين الثاني الجاري، وتتبع المدرستان لكنيسة الأرمن والسريان، وتستقبلان تلاميذ وطلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية.

عنب بلدي استطلعت آراء بعض أهالي المدينة، وقالوا إن القرار قوبل بصمت من مديرية التربية في محافظة الحسكة، والتي يديرها النظام.

ولفت بعضهم إلى أن المديرية "لم تحرك ساكنًا وتمنع القرار الذي يخلق نوعًا من الكراهية والطائفية".

عيسى خليل، والد إحدى الطالبات في القامشلي، اعتبر في حديثٍ إلى عنب بلدي، أن القرار أثار حالة من الاستياء، "كونه يمس أحد مظاهر الالتزام الديني في المجتمع، ويتناقض مع كون الإسلام دين الدولة السورية وشرعيتها".

قرار المدرستين يأتي في ظل "الانفلات الأمني والفوضى التي تعيشها محافظة الحسكة"، وفق الناشط الحقوقي فراس عليكو.

وقال عليكو لعنب بلدي إن القرار سيعزز فكرة الطائفية لدى مكونات المنطقة، "في ظل غياب هيبة وشرعية الحكومة السورية".

وتشهد المدارس الخاصة في مدينة القامشلي إقبالًا واسعًا من الطلاب، بعد منع "الإدارة الذاتية" التابعة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي، تدريس مناهج النظام السوري في مناطق سيطرتها.

واعتمدت المدارس مناهج بثلاث لغات، الكردية، والعربية، والسريانية، الأمر الذي دعا بعض الأهالي لتسجيل أبنائهم في مدارس خاصة ضمن مناطق سيطرة النظام.

يرى بعض المدرسين في مدينة القامشلي، ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم، أن الهدف من القرار يكمن في طرد الطلبة المسلمين من المدارس السريانية، مستغلين الفوضى التعليمية التي تعيشها المنطقة حاليًا، والتي دعت البعض للإبقاء على أبنائهم دون تعليم.

ويجد الأهالي صعوبة بتسجيل أبنائهم في المدارس، وخاصة بعد منع هيئة التربية والتعليم في "الإدارة الذاتية" نهاية أيلول الماضي، التلاميذ الكرد والعرب من التسجيل في المدارس الخاصة المسيحية، داخل الحسكة، خلال العام الدراسي الحالي 2016-2017.

حمص..

زيجاتٌ قصيرة الأمد تنتهي بـ "الفشل"

جودي عرش – حمص

"تقدم أحد الشباب لخطبتي ولم أتردد بقبول العرض، فقد كان معروفًا بحسن خلقه، إلا أننا انفصلنا في وقت قصير"، تقول هند، التي تقطن في حي الوعر المحاصر في حمص، مختصرة ظاهرة برزت إلى العلن في الآونة الأخيرة، متمثلةً بحالات طلاق، بعد فشل العلاقة بين الزوجين، لقصر فترة الخطوبة.

تزوجت هند بعمر العشرين عامًا، إلا أن فترة خطوبتها لم تتجاوز شهرًا واحدًا، وهي المدة التي اعتبرتها الشابة، في حديثٍ إلى عنب بلدي، غير كافية لتلاحظ الاختلاف الفكري بينها وبين زوجها، وتقول "حدث الطلاق بعد ثلاثة أشهر، رغم محاولات عائلاتنا إصلاح وتفادي المشاكل المتكررة بيننا".

لم تكن شهد بدورها سعيدة بزواجها، الذي لم يدم أشهرًا طويلة، وتقول لعنب بلدي إن طلاقها جاء "بسبب غياب التفاهم مع زوجها".

وتعتبر الفتاتان حالتين من عشرات الحالات الأخرى التي لاقت فيها الفتيات المصير نفسه، وعزا عبد العزيز دالاتي، عضو المنظمة العربية لحقوق الإنسان في حي الوعر، في حديثٍ إلى عنب بلدي، السبب "للحرب التي أثرت على الحياة الاجتماعية بما فيها الزواج المبكر والمتسرع وغير المدروس".

زيجات "فاشلة"

يقول دالاتي إن الشباب والشابات يجب أن يخضعن لدورات تأهيلية، واختبارات نفسية واجتماعية قبل الزواج. وتوافقه الشابة هند التي ترى أن السبب الأبرز في فشل العلاقة بين الطرفين "يكمن في غياب النضج الفكري عند أغلبية الراغبين والراغبات بالزواج".

وتؤكد هند أن أغلب صديقاتها عانين من المشاكل في زيجاتهن، وتلخصت الأسباب بغياب الدراية بمسؤوليات الزواج وواجباته، في ظل عدم الاستقرار النفسي "بفعل الحرب والأحداث المتسارعة التي يمر بها الحي، والتي تتسبب بدمارٍ كبير وتشتت في العلاقات الأسرية".

زواجٌ مبكر

ظاهرة ربما تكون معممة على السوريين على اختلاف أماكن وجودهم، كانت سببًا رئيسيًا لفشل العشرات من العلاقات في ريف حمص الشمالي، ويقول الناشط الإعلامي من ريف حمص، محمد الرحال، لعنب بلدي إن الزواج المبكر ساهم بشكل كبير في تدهور العلاقات بين الزوجين.

"أغلب الزيجات في الريف الشمالي تكون بين شاب يبلغ من العمر 20 عامًا، وفتاة لم تتجاوز الثامنة عشر من عمرها"، يضيف الرحال، معتبرًا أن ما سبق عاملٌ رئيسي أسهم في فشلها، "فلا يمكن لشاب بعمر 20 عامًا أن يكوّن أسرة ويكون أبًا لأطفال، بينما يفتقر تفكيره للنضج، وينطبق الأمر على الفتاة".

ولفت إلى أن أغلب الأهالي يسعون إلى تزويج بناتهن "أملًا بتخفيف الأعباء المادية التي نتجت عن البطالة وقلة العمل، وفقدان الأهالي لأرزاقهم".

في العشرين من تشرين الأول الماضي، أقيم حفل زواجٍ جماعي لـ 80 شابًا وشابةً في حي الوعر، في خطوة هي الأولى من نوعها في المنطقة، ورعته منظمات من ضمنها مؤسسة "العز بن عبد السلام"، والتي منحت كل زوجين مبلغ ألف دولار أمريكي، وفق القائمين على الحفل.

وبينما لاقى الحفل قبولًا جماهيريًا، انتقده كثيرون ودعوا حينها إلى نشر الوعي الفكري حول الزواج، إلا أن الانتقادات لم توقف منظمي الحفل، عن تنظيم آخر مشابه في ريف حمص الشمالي 13 تشرين الثاني الجاري، وشمل 55 شابًا، وفق آلية دعم نفسية وتأهيلية، بحسب سليمان أبو ياسين، أحد منظمي الحفل.

ويرى أبو ياسين في حديثه إلى عنب بلدي أن بناء "أسرة ثائرة"، أهم من المعارك، مشيرًا إلى أن المشروع "بعيدٌ كل البعد عن معيار نجاح العلاقات أو فشلها، فنحن بذلنا أكبر الجهود في سبيل التوعية، و نأمل أن يجلب المشروع نتائج إيجابية".

لا تبدو ظاهرة فشل العلاقات الزوجية، جديدة على الواقع السوري حاليًا، إلا أن التعريج على حالات من وحي الواقع، ربما يُسلّط الضوء على القضية، لطرح حلول أو اهتمام أكبر من قبل المنظمات المعنية، وفق رؤية ناشطي حمص.

نساء حي الوعر ينتظرون الخروج إلى ريف حمص الشمالي - أيلول 2016 (عنب بلدي)

إدلب..

خدمة "ADSL" تُنافس صالات الإنترنت التركي

طارق أبو زياد – إدلب

يستخدم الشاب رضا الحمصي، أحد أهالي مدينة إدلب، خدمة "ADSL"، والتي توفر له ميزاتٍ عدة مقارنة بالإنترنت التركي اللاسلكي.

توفرت الخدمة منذ قرابة العام في إدلب، وعانى خلالها المشتركون بها، مع قلة عددهم، مشاكل في الانقطاع والخدمة، لكنها غدت اليوم متاحة لدخول كل منزلٍ في المدينة.

يُدير القطّاع الخدمي في حركة "أحرار الشام الإسلامية"، أمور خدمة الإنترنت (ADSL) في الشمال السوري، وأعلن في تسجيل مصور، بثّه في 15 تشرين الثاني الجاري، عن تطويره للخدمة التي تأتي رديفة للاتصالات الأرضية، ويمكن أن تصل إلى كل منزل، من خلال توصيل المقاسم الموجودة في كل بلدة بالإنترنت التركي، وتوفيرها عبر خط الاتصال الأرضي، لمن يريدها بأسعار وصفت من قبل معظم المشتركين الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم بـ "الزهيدة".

تجهيزات إنترنت داخل أحد المنازل في إدلب - تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

"التكلفة الزهيدة أهم ما جعلني أشترك بالخدمة"، يضيف الحمصي، في حديث إلى عنب بلدي، مشيراً إلى أن الخط يوفر خدمة الإنترنت لكل أفراد المنزل، مهما كان العدد، بينما كان الخط التركي يوفرها لعدد محدد، "ناهيك عن الاستفادة من خدمة الاتصال الأرضي المجانية في خدمة ADSL".

أسعار الاشتراك بالخدمة

تتيح الخدمة للأهالي الاشتراك بسرعتين، واحد ميغابايت بسعر ألفي ليرة سورية شهريًا (4 دولارات)، و2 ميغابايت بسعر ثلاثة آلاف ليرة (6 دولارات)، إضافة إلى سعر موزع الخدمة ويقدّر بتسعة آلاف ليرة سورية (18 دولارًا).

تبدو أسعار الاشتراك بالخدمة مشجعةً في حال مقارنتها بأسعار الاشتراك بالإنترنت التركي، إذ يصل سعر الاشتراك بسرعة 1 ميغابايت إلى 12500 ليرة سورية (25 دولارًا) شهريًا، بينما يتضاعف المبلغ في حال نية المستخدم الاشتراك بسرعة 2 ميغابايت، عدا تكلفة التجهيزات التي يتوجب على المشترك شراؤها، وتقدر وسطيًا بـ 40 ألف ليرة سورية (80 دولارًا).

أضرار قد تلحق بالخدمة

عادل الخرم، من سكان مدينة أريحا، ويعمل في محل لخدمات الاتصالات، يقول إن للخدمة إيجابيات كثيرة وتوفر الكثير من المال، إلا أن لها نقاط ضعف متمثلة بأن شبكاتها تتعرض للكثير من الأعطال، كونها موصولة بشكل سلكي، "وخاصة في ظل الحرب التي نعيشها، ربما تتضرر بسبب استهداف شظية صغيرة، لإحدى الخطوط الرئيسية للخدمة وتتسبب بإيقافها".

ويشير الخرم إلى أن الشبكات اللاسلكية أفضل لأنها لا تتأثر بالقصف، معتبرًا أنه من الجيد أن يكون في كل منزل إنترنت، ولكن السرعات الموجودة تكفي فقط لغرض التواصل على البرامج العادية، ولا يمكنها أن تضاهي خدمة الإنترنت التركي، فبينما تصل السرعة القصوى لها إلى 2 ميغابايت، توفر صالات الإنترنت التركي سرعات كبيرة تصل إلى 30 ميغابايت.

رغم أن أغلب مقاسم الاتصال الأرضي خرجت عن الخدمة، بعد قصفها من قبل الطيران، إلا أن الصعوبة لا تكمن بتفعيل "ADSL" وفق باسل جبر، وهو مهندس اتصالات من مدينة إدلب، بل تكمن في متابعة صيانتها بشكل دوري، للحفاظ على استمرارها، "فهي تتطلب مختصين لمراقبتها والحفاظ عليها".

وتتباين الآراء لدى مقارنة الخدمة بالإنترنت التركي، ويعتمد البعض من أصحاب الدخل المحدود على "ADSL" للاستفادة من سعر الاشتراك الزهيد، في وقتٍ يرى آخرون أن الإنترنت التركي أفضل، باعتباره أكثر سرعة وتطورًا رغم تكلفته الأعلى.

كابوس اسمه "ترامب"

أحمد الشامي

في العشرين من كانون الثاني المقبل، سوف يؤدي الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة القسم الدستوري في "واشنطن". اسم هذا الرئيس العتيد: دونالد ترامب.

مع الأسف هذه ليست مزحة ولسنا في أول نيسان... نعم، لقد اختار الأمريكيون رجلاً لا يفقه في السياسة شيئاً كرئيس للقوة الأعظم.

الزلزال السياسي المسمى "ترامب" بدأ منذ عام 2011 حين طرح الرجل علناً السؤال حول "أمريكية" الرئيس "باراك أوباما".

"ترامب" طلب من "أوباما" أن ينشر شهادة ولادته لكي يتأكد الأمريكيون أن رئيسهم قد ولد فعلاً في "هاواي" وليس خارج الولايات المتحدة، علماً أن الدستور الأمريكي يقضي بأن يكون الرئيس المنتخب أمريكياً وأن يكون مسقط رأسه في الولايات المتحدة.

بالمقابل، "أوباما" انتهز فرصة اجتماع مندوبي وسائل الإعلام في البيت الأبيض أواخر عام 2011، لكي يسخر علناً من "دونالد ترامب" ويهين الرجل بعبارات لا تليق برئيس دولة.

حسب البعض، فقد قرر "ترامب" يومها أن ينتقم من الرئيس الأسمر و"يشرشحه" وهو ما يحصل حالياً، يكفي رؤية تعابير وجه "أوباما" وهو يستقبل خليفته في البيت الأبيض لكي ندرك مدى خيبة الرجل.

يحق للسوريين أن يشمتوا بالرئيس الأسمر الذي واجههم بالاحتقار والازدراء، لكن خليفته لن يكون أفضل.

بحسب البعض، لن يصل للبيت الأبيض رئيس أكثر سوءاً من "أوباما" فيما يخص السوريين.

في رأيي، قد يكون "ترامب" أسوأ من "أوباما"... لن يكون الفارق كبيراً، ففي أسوأ الأحوال، ستتم إضافة الصواريخ الأمريكية إلى قنابل "بوتين" وبراميل "الأسد". سيقول قائل، عن حق، إن الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ، المشكلة أن "الشاة" في هذه الحالة هي الشعب السوري الذي ابتلاه الله بأسوأ البشر وبأنذل الأصدقاء وبأحقر القيادات في تاريخ البشرية.

لن يكون السوريون وحدهم من "يتمتع" بفضائل القيادة الحكيمة في البيت الأبيض. سوف يتمتع الأمريكيون أيضاً بخيرات انتخاب السيد "ترامب"، الذي سوف تبدأ مشاكله منذ اليوم الأول لدخوله البيت الأبيض.

نخشى أن يتحوّل مقرّ الرئاسة الأمريكية إلى "سيتكوم" لبرامج تلفزيون الواقع وأن تكون المنافسة على أشدها ما بين برنامج "عائلة كارداشيان" وبرنامج "الصعلوك الأشقر في البيت الأبيض".

أحد الخبراء في الحياة السياسية الأمريكية يتوقع أن تهطل الدعاوى والاتهامات على السيد "ترامب" مثل المطر، وربما يتم اتهامه بالتخابر مع دولة أجنبية وبقبض الرشاوى والفساد. هناك احتمال أن تتم إقالة الرجل قبل انتهاء ولايته إن لم يخرج السيد "ترامب" من جلده ويفاجئنا بواقعية ورصانة لم نعهدهما منه، ويصغي لنصائح مستشاريه وكبار مسؤولي الحزب الجمهوري.

ليست الولايات المتحدة وحدها هي التي تدخل في مرحلة اضطراب سياسي وقلاقل سوف تتصاعد مع تزايد إحباط الأمريكيين ومع الفشل المتوقع لسياسة السيد "ترامب" الغوغائية واللاعقلانية.

العالم كله سوف يدخل في مرحلة من الاضطراب السياسي والجيوستراتيجي، سوف نشهد سباق تسلح محموم بدأت بوادره في الظهور مع صفقات السلاح الضخمة التي نالتها "فرنسا" ذات السياسة المستقلة عن الولايات المتحدة.

"النظام العالمي" الذي يحتضر منذ صفقة الكيماوي المشينة سوف يتم إشهار وفاته، وسنشهد نهاية نظام "السلبطة" الدولي المسمى زوراً "مجلس الأمن".

كل القيادات السياسية المسؤولة والتي تحترم نفسها سوف تسارع للتزود بالسلاح خاصة الاستراتيجي والنووي وسنرى سياسات اقتصادية أنانية وإجراءات حمائية سوف تدخل الاقتصاد العالمي في مرحلة من الركود والتراجع.

بدل أن تندمج سوريا في المجتمع الدولي، يبدو أن المجتمع الدولي "يتسورن"...

سؤال أخير، من كان يتحجج "بفيتو أوباما" المفروض على تسليح السوريين، ما هي الحجة التي بقيت لديه الآن وهو يرى "الرئيس الأسمر" يحزم حقائبه بمذلة؟

سكة السلامة لمؤتمرات الندامة

حذام زهور عدي

يكثر الحديث عن تأليف مؤتمرات للمعارضة السياسية يعتقد من يقترحها أنها "ستجلب الديب من ديله" كما يُقال، والمستغرب أن جميع الأسماء المقترِحة والمقترَحة لهذه المؤتمرات تنفي علمها بها، وتقول إنها إشاعات غرضها جس النبض، أشاعتها أجهزة النظام أو ما في حُكمها من الأجهزة التي تملك القرار في سوريا المحتلة، لكن الوقائع تقول إن هناك حراكًا غير عادي في الأجواء السياسية السورية من الأطراف المعنية بها كلها، قد تكون أجواءً إقليمية راغبة بإنهاء المأساة السورية بما يخدم مصالحها، مظهرة حرصها على إيقاف نهر الدماء السورية، كالأجواء المصرية أو ما يشبهها، وقد تكون الأجواء الروسية التي تعمل على حلٍ يضمن مصالحها بإبقاء مندوبها السامي يحكم سوريا مع مساحيق مكياج تعتقد أنها كافية لإقناع معارضين بعد هذا الكم الهائل من التدمير والتهجير، وإذا كان مصطلح مؤتمر ينطبق على بعض ما يُنشر فإن الابتعاد عن المصطلح باسم لقاءات لا يُغير من الأمر شيئًا.

والحقيقة الواضحة أن بوتين اليوم يسعى جاهدًا للفوز بحلٍ يضمن فيه التمختر تحت أقواس النصر التي سيبنيها الشعب الروسي له، فهو القائد الوطني الذي أعاد لروسيا كل أمجاد الاتحاد السوفييتي المفقودة دون خسارة تُذكر، وبذلك تفرد كرئيس روسي منذ عقود بمثل هذا الانتصار، وهو يعلم جيدًا أن سياسة أوباما السابقة وشخصية بشار الأسد وأجهزته هما العاملان الأهم اللذان أعطياه هذا النصر، ولذلك لا يريد أن ينتظر تغيّر الأمور التي قد لا تكون لصالحه أو قد تكون، ولماذا يغامر إذا كان يستطيع أن يرتب الأمور الآن كما يريد، فعصفور باليد أفضل من عشرة على الشجرة كما يُقال. وترامب هذا الذي أظهر ودًا ومجاملة له قد يقلب المجن بعد أشهر، أليس هو صاحب شعار "أمريكا القوية" والحزب الجمهوري هو نفسه صاحب الحروب والمغامرات والعصا الغليظة. من جهة أخرى فقد تورط السيد بوتين بالتدمير السوري ما يُجيش الرأي العالمي ليس ضد سياساته فحسب ولكن قد يؤثر عليه داخليًا وتبدأ المعارضة الروسية بالمطالبة بكشف الحساب، وعندئذٍ ستنكشف ألاعيب إعلامه كلها ويفقد لقب البطل القومي الروسي الأوحد.

أجل إنها اللحظة المناسبة لبوتين لاستمزاج الآراء من أجل سَوق معارضين سياسيين للاشتراك بعمليةٍ تجعلهم كتلة وازنة لهيئة المفاوضات، وبذلك يتخلص من هيئة المفاوضات التي أتعبته هي ومن يدعمها، ثم يُعطي المجموعة الجديدة شرعية من خلال إعلامه ومواقفه الدولية الصلبة، ويناور للتوصل معهم إلى اتفاق ما، خارج المقررات السابقة للأمم المتحدة، اتفاقٍ يفرضه كأمر واقع ويُلقيه على طاولة مجلس الأمن للموافقة عليه بذريعة حقن الدماء وإنهاء المأساة السورية. وبالذريعة نفسها يوقع شركاؤه السوريون على ما يريد هو وأتباعه من النظام الأسدي.

لن يجادل السوريون في رغبتهم بإنهاء مأساتهم، فقد بلغ سيل الدماء الزبى وحبست الحناجر الأنفاس، لكنّ السؤال: ماذا يقدم بوتين والنظام لهذه المؤتمرات التي يريدون -كما يُشاع- أن يعقدوها في حضن حميميم الروسي (هذا في حال ترفعهم عن انعقادها في حضن الأسد)؟ إن كل ما يُقال إلى الآن لا يعدو تشكيلة الجبهة الوطنية التقدمية السابقة السيئة الصيت، مع ألاعيب كلامية لا تُنتج إلا بقاء الأسرة الأسدية حاكمة إلى الأبد، وقد يقول من يرى مثل تلك المؤتمرات بابًا للانفراج، علينا أن نكون واقعيين... فالثورة هُزمت والوضع الدولي ليس بصالحنا، والقرار لم يعد بيد السوريين، وليس لنا سوى أن نستسلم للأمر الواقع لإنقاذ ما يمُكن إنقاذه.

ليس مهمًا عند السوريين من سيكون في مثل هذه المؤتمرات، فالأسماء لاتعنيهم، وليس مهمًا مكان انعقادها، في حضن العروبة القاهرة، أم في حضن روسيا موسكو أو حميميم، أو في حضن الاتحاد الأوربي أو... بالرغم من أهمية دلالة المكان على اللاعبين الكبار، لكن المهم هل تضمن تلك اللقاءات الاستقرار في سوريا وتُحررها من الاحتلالات؟ ومن يستطيع ضمان انتهاء الاحتراب والأسد مايزال ممسكًا بسلطته المطلقة؟ ومن يستطيع منع السوريين من مقاومة الاحتلال الإيراني والروسي؟ ودول التحالف الستين ماتزال بطيرانها وتقنيتها العسكرية الخارقة لم تستطع خلال سنة ونيف أن تنهي أمر داعش؟ وإذا كان السوريون ليسوا أصحاب قرار، وإذا كانت روسيا وإيران وأمريكا هم أصحاب القرار فما دور المؤتمرين في هذه المسرحية؟ هل هم الكومبارس الذي يردد لازمة الأغنية؟ أم أن أصواتهم لا تصلح حتى للكومبارس؟

في ظروف العنف الروسي، المنقطع النظير الممارس، على الشعب السوري، والسياسة الأمريكية غير المتبلورة، يبذل بوتين والولي الفقيه وواجهتهما النظام السوري أقصى وأقسى ما يستطيعون من الحرب النفسية والنارية والسياسية لانتهاز فرص الفوضى الدولية وتجيير نتائجها لإنهاء المقاومة السورية، وفي هذه الأجواء يلوحون بالمؤتمرات باسم إنقاذ ما يمكن إنقاذه، ومع أن الحقيقة هي نوع من الاستسلام وطريقة من طُرقه إلا أنها حتى لو كانت استسلامًا بالأعلام البيضاء فعلى من سيشارك بتلك المؤتمرات أن يعي أمرين: إنها لن تجلب أي نوع من الاستقرار، ليس لأنها تمعن في مظلومية الشعب السوري فقط، وإنما لأن أصحاب القرار الذين زينوا لبشار الحل العسكري والدمار يريدون إبقاء سوريا في صراع دائم، أما الأمر الثاني والمرتبط بالأول فهو واقع الاحتلالين الإيراني والروسي.

إن سكة السلامة لسوريا الوطن والشعب لا تمر بمحطات اليأس والإحباط والتعب واختصار المسألة ببضع وزراء يعرف السوريون جيدًا مدى صلاحياتهم،إنما تمر بكيفية بناء قوة تفرض احترامها على جميع اللاعبين وتعيد للصوت السوري جلجلته، تبدأ بجبهة عريضة للتحرير الوطني سياسيًا وعسكريًا وتنتهي بسورية الديمقراطية التعددية، سورية المواطنة والكرامة، فقط قليل من الصبر ونكران الشخصنة وسيكون الشعب السوري بخير.

إما هذا أو سكة الندامة التي لن يخرج السوريون منها إلا بعد عقود وربما بما يتجاوز القرن من أعمار الدول.

لسنا وحدنا من نكتوي بالنار

محمد رشدي شربجي

يعتقد كثيرون اليوم أننا مقبلون على اضطراب عالمي واسع قد ينتهي بنا إلى حرب عالمية ثالثة، ستكون الأخيرة بالتأكيد التي تشهدها البشرية، يدعم ذلك صعود اليمين المتطرف في القارة العجوز، وفوز متطرف برئاسة الولايات المتحدة، وجنون عظمة ورغبة عارمة بالانتقام لهزيمة الحرب الباردة تحكم الكرملين، عدا عن تراجع عالمي للديمقراطية والإيمان بها كطريقة جيدة بالحكم، مع يونان ديمقراطي غارق بالديون، وصين ديكتاتورية حققت لعقود ومازالت تحقق معدلات نمو مرتفعة.

والحال أن هذا الذعر من فوز ترامب بالانتخابات ناتج بالأساس من تجربة قاسية مرت بها الديمقراطية في ثلاثينيات القرن الماضي، مع فوز هتلر بانتخابات ديمقراطية في ألمانيا ثم مضت في طريقها حتى وصلنا إلى الحرب العالمية الثانية.

ولكن التشابه بين الحالتين مايزال بعيدًا، لا يملك أي يمين أوروبي وأمريكي صاعد أيديولوجية قريبة من النازية الألمانية أو الفاشية الإيطالية، لا يتحدث ترامب ولا ماري لوبان في فرنسا عن "عرق" صافي يجب تحسينه من خلال إجراء عمليات إخصاء جماعي للمعاقين وأصحاب الأمراض الوراثية و أصحاب "المنطق الضعيف" في الحياة بحسب التصنيف العجيب الذي وضعه النازيون، ولا يتحدث خيرت فيلدرز في هولندا عن ضرورة إخضاع الأعراق الأخرى المتخلفة بالقوة للعرق الآري المنزه.

لا ينفي هذا طبعًا وجود كراهية عميقة ومدعاة لليأس للأجانب عامة وللمسلمين خاصة، كراهية تجاوزت مسؤولية أفراد الجالية المسلمة الموجودة في أوروبا عن تقديم صورة حسنة أو سيئة عن الإسلام إلى فوبيا ورهاب مرضي يغذيه سياسيون "بيض" مصابون بهلع الانقراض لصالح "الغرباء" الذين هم غالبًا المسلمون، هلع تجاوز القارة العجوز لينتشر في العالم أجمع.

لا يعني ما سبق طبعا أننا كمسلمين أو كجنس بشري في وضع جيد، فالمراهنة على "عقلنة" التطرف أو إدراكه لحدوده في لحظة معينة هي ضرب من الخيال، والدعوات التي يطلقها هذا اليمين صباح مساء ضد المسلمين تعيد للذاكرة ما كان يحدث ضد اليهود قبل قرن من الزمان في ذات القارة، مسلمو أوروبا اليوم قد يكونون يهود القارة الأوروبية الجدد.

ولكن هذا يعني أن النضال ضد اليمين المتطرف والعنصرية لم يحسم بعد لصالح اليمين، فما زالت كتلة وازنة ضمن المجتمعات الغربية تحارب ضد هذا التوجه، وعلى المسلمين المقيمين في أوروبا أن يكونوا جزءًا من هذا المعركة داخل مجتمعاتهم الجديدة، معركة تخاض بالأدوات التي تتيحها الأنظمة الديمقراطية وهي كثيرة ومتنوعة، معركة تحتاج إلى تعاون المسلمين مع هذه المجتمعات لمحاربة اليمين والدفع نحو سياسة أخلاقية.

أزمة العالم اليوم ليست أزمتنا نحن المسلمين وحدنا وإن كنا نبدو أننا أكثر المتضررين منها، نحن الذين قتلنا الإرهاب والحرب اللعينة على الإرهاب، نحن أبناء ريف دمشق وحلب والرقة وباقي مدن سوريا، ولكنها مع ذلك أزمة يكتوي بها العالم أجمع، أزمة نظام عالمي صاغه وحوش أقوياء، ولا بد للمستضعفين أبناء دور الخراب أن يعيدوا صياغته مرة أخرى إن كان الجنس البشري يريد البقاء.

حديد إدلب من تركيا والفصائل تدخل خط التجارة

بسبب حركة الإعمار الواسعة التي شهدتها مناطق ريف إدلب في الأشهر الماضية، نشطت تجارة مواد البناء بين مناطق المعارضة السورية وتركيا، عبر مدينة سرمدا التي باتت تعتبر البوابة الاقتصادية للشمال السوري، بعدما برزت كواجهة استثمارية تجذب التجار في المنطقة، نتيجة موقعها الاستراتيجي المهم بالقرب من الحدود، فهي لا تبعد سوى ستة كيلومترات عن تركيا.

مستودعات شركة الهدى على طريق سرمدا في ريف إدلب 19 تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

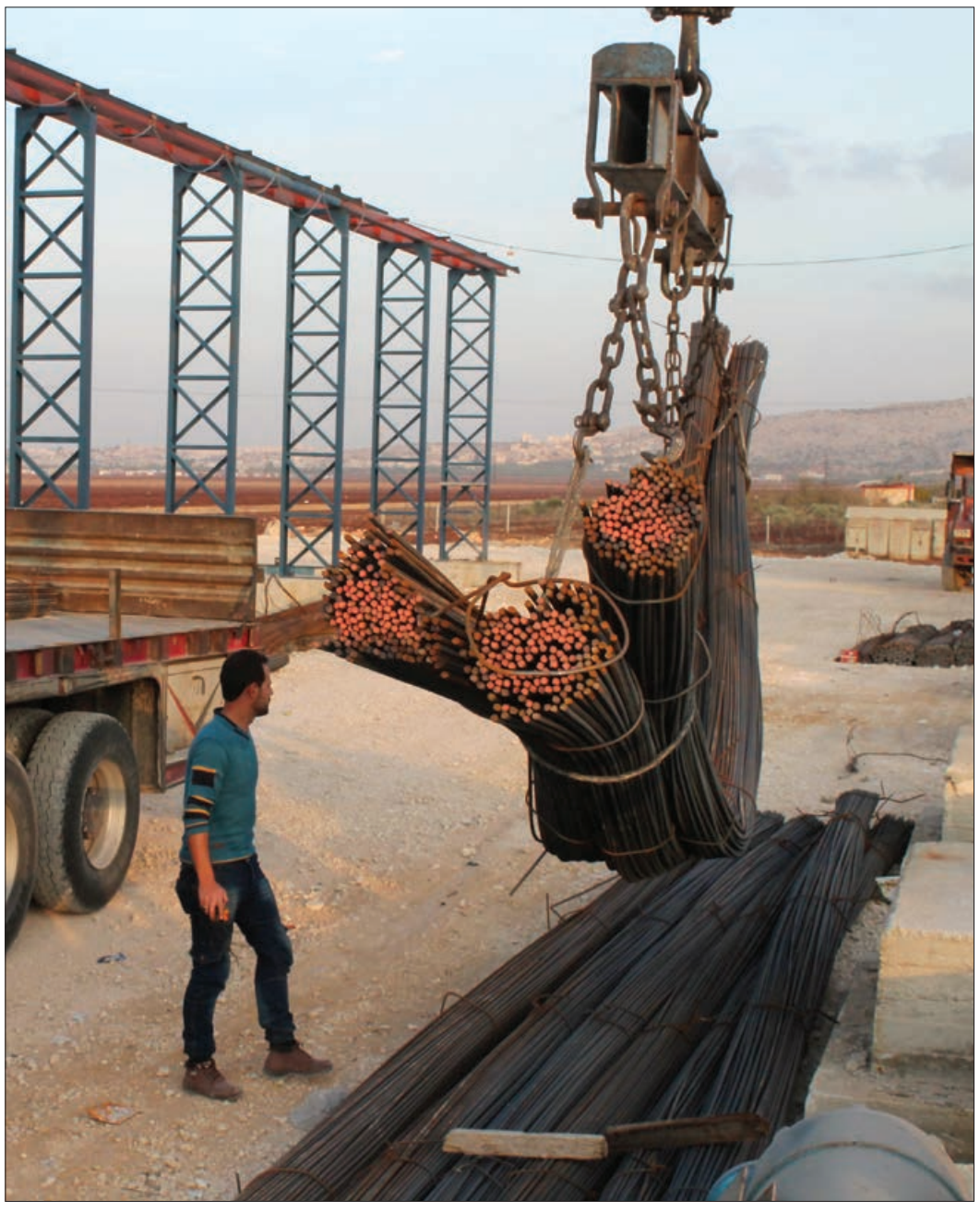

مراد عبد الجليل – عنب بلدي

وتعتبر تجارة الحديد في الوقت الراهن أكثر أنواع التجارة نشاطًا، فشاحنات نقل وكميات كبيرة، لا يمكن إحصاؤها، تدخل بشكل يومي إلى المنطقة نتيجة الطلب المتزايد على المادة، خاصة في المناطق التي تشهد حركة إعمار (حارم وسلقين) نتيجة قربها من الحدود التركية وبعدها عن مناطق النزاع المسلح، إضافة إلى ازدياد أعداد النازحين فيها من المناطق الأخرى.

الاحتكار غير موجود.. والفصائل تتاجر بالحديد

معبر باب الهوى يعتبر الطريق الوحيد لشاحنات الحديد التي تدخل إلى إدلب، بعد قدومها من المعامل الموجودة في تركيا عقب اتفاق مع أحد التجار السوريين، أو التي تصل من دول أخرى عبر الباخرة إلى مدينة مرسين، ويتم نقلها بعد ذلك عبر الأراضي التركية (ترانزيت) إلى المعبر، ثم إلى منطقة الطابون (منطقة تفريغ البضائع وتحديد الأوزان).

وعقب دخول الشاحنات تفرّغ في مستودعات بعيدة عن المناطق السكنية، حسبما قال تاجر الحديد في إدلب، عبد المالك أبو المجد، الذي أكد أنه لا يوجد شركات مخصصة بتجارة الحديد، أو احتكار من أحد الأشخاص، وإنما يمكن لأي شخص التعاقد مع شركات حديد تركية والاستيراد، حتى إن بعض الفصائل المقاتلة في المنطقة تقوم بشراء الحديد وتخزينه في المستودعات ثم بيعه.

عنب بلدي تواصلت مع عدد من المصادر في الشمال السوري، وأكّدت دخول الفصائل الكبرى على خط التجارة، ضمن "القطاع الإنتاجي" الذي يتبع لكلّ منها على حدة.

وأضافت المصادر أن الفصائل تتحكّم بخطوط التجارة إلى بعض المناطق التي لا تسيطر عليها، كمناطق قوات "سوريا الديمقراطية"، وتتقاضى على ذلك مبالغ تتراوح بين ألف وألفي دولار على كلّ شاحنة، بحسب حمولتها.

وعن كمية الحديد، قال أبو المجد إنه "لا يمكن إحصاؤها بسبب الكميات الكبيرة التي تدخل يوميًا، نتيجة حركة الإعمار الكبيرة التي تشهدها المناطق المحررة".

ولا يفصح معبر باب الهوى، الذي تديره حركة "أحرار الشام الإسلامية"، رسميًا عن حجم النشاط التجاري عبره.

التسعير بالدولار.. وانتظار الدور يرفع الأسعار

يسعّر التجار في مدينة إدلب طن الحديد بالدولار كونه مستوردًا، ويرتبط سعره بالبورصة العالمية ويتأثر بها. ويبلغ سعر طن الحديد حاليًا نحو 450 دولارًا، متضمنًا 7 دولارات عمولة لمعبر باب الهوى للطن الواحد، إضافة إلى أجرة النقل وتحميل الشحنات وتفريغها.

وقد يرتفع سعر الطن أكثر من 450 دولارًا، نتيجة وجود ازدحام في بعض الأحيان على المعبر، الأمر الذي تضطر فيه الشاحنات إلى الانتظار لعدة أيام، ما يؤدي إلى انقطاع الحديد في المنطقة وارتفاع سعره نتيجة رفعه من قبل بعض التجار "مريضي النفس"، بحسب وصف التاجر.

انعدام التجارة مع مناطق النظام

ونشط التهريب في الآونة الأخيرة بين مناطق النظام والمعارضة، عن طريق أشخاص متعاونين مع الطرفين، إلا أن تجارة الحديد قليلة إذا ما قورنت ببقية البضائع نتيجة حاجتها إلى شاحنات كبيرة لنقلها.

وأكد عبد المالك أبو المجد أنه لا يوجد تهريب بين مناطق المعارضة والنظام، نتيجة وجود حاجزين على الطريقين الوحيدين بين المنطقتين، تابعين لفصائل جبهة "فتح الشام" و"أحرار الشام" و"جند الأقصى"، فلا يوجد مجال للتهريب أبدًا إلا في حال دفع أتاوات مرتفعة للجانبين، بحسب "أبو المجد".

تاجر حديد في مدينة حماة التابعة لسيطرة النظام (رفض الكشف عن اسمه) أكّد لعنب بلدي أن تهريب الحديد الذي يدخل من تركيا إلى مناطق النظام مستحيل، نتيجة غلاء سعره بسبب الضرائب التي تدفع إلى حواجز الفصائل المقاتلة في إدلب، إضافة إلى دفع (أتاوات) لحواجز النظام الموجود في منطقة "أبو دالي" في ريف حماة الشمالي الشرقي، والخاضعة لسيطرة عشائر موالية للنظام السوري برئاسة الشيخ أحمد درويش، عضو مجلس الشعب.

وبالتالي فإن الحديد الذي يصل إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام من أوكرانيا وروسيا عبر مرفأ اللاذقية، يكون أرخص من استيراده من تركيا وإدخاله إلى سيطرة المعارضة في إدلب وتهريبه إلى مناطق النظام.

ويزيد سعر الطن في مناطق النظام حاليًا عن 550 دولارًا، إلا أن هذا السعر يبقى أقلّ من دفع تكاليف نقله من مناطق المعارضة، بحسب التجار.

التاجر في حماة أكد أن التهريب بين النظام والمعارضة يقوم على الأشياء البسيطة، في حين أكد عبد المالك أبو المجد أن التبادل مع مناطق النظام يقتصر على مواد الخردة (الألمنيوم والنحاس والفونت والكروم).

ويبلغ سعر الألمنيوم في إدلب 300 ليرة للكيلو الواحد، في حين بلغ سعر كيلو النحاس 1450 ليرة وسعر الفونت 650 ليرة.

ويبدو أن الحرب لم توقف النشاطات التجارية في الشمال السوري، بل تأقلمت الجهات المؤثرة في مناطقه، والتجار مع شروط السوق الجديدة، للحفاظ على ما يضمن مصالحها.

مصطلحات اقتصادية

الترانزيت

"الترانزيت" مصطلح يطلق في النظام الدولي على الحالة التي يمر بها أشخاص أو بضائع أو وسائط نقل أو طاقة كهربائية في إقليم دولة ما، دون أن تكون هذه الدولة محطة الوصول.

ويمكن لوسائل النقل أن تعبر عددًا من البلدان، قبل أن تصل إلى البلد الذي هو مقصد السلع، ويسمى هذا "العبور الدولي"، ويطلق بوجه خاص على النقل البري.

وأكثر ما يهم الناقلين هو أن يتمكنوا من مواصلة رحلتهم في دول العبور، بأقل الإجراءات الرسمية الممكنة (المستندات، عدد مرات التوقف، أوقات الانتظار، عمليات التفتيش)، أما بالنسبة للسلطات في دول العبور، فلابد لها من التثبت من قانونية النقل العابر مع تجنب المخاطر والأعمال غير الضرورية.

ونشطت تجارة الترانزيت، التي تعني إعادة تصدير السلع والبضائع المستوردة، في السنوات السابقة، إذ تنقل البضائع من مراكز الإرسال إلى مراكز وموانئ الاستقبال، بقصد إيداعها مؤقتًا أو إجراء بعض عمليات التصنيع عليها أو تغليفها أو تعبئتها، قبل أن تصدر مرة أخرى دون أن تؤدى عنها أي رسوم جمركية.

سوريا صادقت على الاتفاقية الجمركية المتعلقة بالنقل الدولي للبضائع بالسيارات الشاحنة الموقعة في جنيف في 1975، إضافة إلى توقيعها القرار الذي أعده الاتحاد العربي للنقل البري عام 1976، ويهدف إلى الاستفادة من طاقات وإمكانيات النقل البري العربية للركاب والبضائع، وربط الأقطار العربية بشبكة طرق للسيارات متكاملة.

الترانزيت كان سببًا لرواج البضائع المهربة في سوريا قبل الثورة، بعد إدخالها، دون دفع الضريبة الجمركية عليها عن طريق لبنان، فقد كان أغلب التجار السوريين يستوردون البضائع إلى لبنان ثم يقومون بتهريبها عبر جبال القلمون إلى داخل سوريا.

ومن أكثر المواد التي كانت تدخل بهذه الطريقة هي الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر التي تأتي من الدول الأوروبية إلى لبنان ثم تهرب إلى داخل سوريا.

وكانت سوريا طريق عبور لكثير من الشاحنات والبضائع التي كانت تأتي إلى المرافئ ثم تنقل إلى دول الجوار وخاصة العراق والأردن ولبنان، لكن بعد اندلاع الثورة السورية في 2011، تراجعت حركة الشاحنات، بسبب انخفاض عدد السفن القادمة إلى المرافئ السورية بعد العقوبات الأوروبية على النظام والشركات التابعة له، إضافة إلى أن الطرق المؤدية إلى هذه الدول غير آمنة نتيجة المعارك، وخاصة الأردن والعراق.

دولار أمريكي ▼ مبيع 535 شراء 538		يورو ▼ مبيع 565 شراء 570			ليرة تركية ▼ مبيع 156 شراء 160	
الذهب 21 ▼ 18.300	الذهب 18 ▼ 15.650	المازوت = 180	البنزين = 225	الغاز = 2500 (للجرة)	السكر (ك) = 400	الأرز (ك) = 525

"صباح الخير" بثلاث لغات

مدارس مختلطة تجمع أبناء الـ

تنوعت العلاقات بين مكونات الجزيرة السورية، على المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وترسخت تاريخيًا بشكل عفوي بحكم الأرض الواحدة، التي ضمت كردًا وعربًا وسريان، فتداخلت فيما بينها، فارضة أنواعًا من التنظيم والتنسيق، في ظل تعدد لغات المنطقة.

عنب بلدي – خاص

المدرسة هي حجر الأساس في حياة الإنسان، وهي اللبنة الأولى في بناء ثقافات الشعوب، على اختلاف المناطق، وتكمن أهميتها في تطوير الأفراد وتأهيلهم اجتماعيًا وثقافيًا ومعرفيًا.

ولأن المجتمعات في الشرق الأوسط متعددة اللغات والثقافات والقوميات، كما هو الحال في الجزيرة السورية، اتجهت الأنظار إلى مدارسها لدورها الأساسي في بثّ القيم وأساليب التعايش الاجتماعي.

وشهدت المدارس في المنطقة نقلةً نوعيةً من منهاج ذي مرجعيةٍ قومية ولغة واحدة، إلى مناهج متعددة اللغات تبدأ من المراحل العمرية الصغيرة، وتنتهي بالجامعات.

"فرحان علي" مدرسة تسمع فيها "صباح الخير" بثلاث لغات

تصدح في باحاتها وشُعبها كلمات وصيحات وهتافات عربية وكردية، تتردد على حناجر التلاميذ، الذين يجتمعون في مساحة ضيقة، تضم تشكيلة منوعة من أبناء الجزيرة السورية.

في مدرسة "فرحان علي" الابتدائية، بحي الهلالية في مدينة القامشلي، يجتمع التلاميذ صباحًا، ليلقوا التحية على بعضهم بالعربية "صباح الخير"، والكردية "به ياني باش"، والسريانية "بريخ صفرو".

الأغلبية من تلاميذ المدرسة من قرى وأحياء مدينة القامشلي، أقبلوا على المدرسة بدافع اجتماعي وثقافي، أسس روابطه أهاليهم على مدى سنوات عدة.

أفين عبد الرحمن، تلميذ كردي في "فرحان علي"، تحدث لعنب بلدي عن الأجواء الدراسية والتعليمية التي يعيشها، مع عدد من أقرانه العرب، الذين اجتمعوا في شُعب وصفوف متلاصقة، وساحات يمارسون فيها الألعاب الرياضية في حصص الفراغ.

يقول أفين "لدي عدد من الأصدقاء العرب، نأتي معًا إلى المدرسة صباحًا، ونلعب مع بعضنا البعض، ولا يوجد أي فرق أو اختلاف بيننا، فأنا أتعلم العربية، إلى جانب الكردية".

رغم أن المدارس المختلطة، التي تشكلت مؤخرًا في مدينة القامشلي، لاقت في البداية صعوبة في تأقلم التلاميذ من مكونات مختلفة فيما بينهم، إلا أن الوقت كان كفيلًا بتشكيل روابط صداقة وألفة، تخطت في حالات كثيرة الروابط بين أبناء المكون الواحد نفسه.

الكادر التدريسي في "فرحان علي" يضمّ أساتذة ومدرّسات عربًا وكردًا، ويدرّس الأستاذ الكردي أصول اللغتين العربية والكردية لكافة المراحل العمرية في المدرسة، بينما يقدم المعلم العربي دروس العلوم والرياضيات واللغة الأجنبية، وفق ما تشير إليه المدرّسة الكردية منيفة نواف حمي.

تقول الآنسة منيفة إن تلاميذ المدرسة "كسروا أشكال التفرقة والعنصرية فيما بينهم، فدائمًا تجدهم يلعبون معًا، ويتعلمون اللغتين العربية والكردية من الطرفين، ولكل طرف منهاج خاص به".

تتردد على شفاه التلميذ محمد، وهو عربي في الصف الثالث الابتدائي، عبارة "لدي صديق كردي اسمه عبودي"، مرددًا أن لديه أصدقاء كردًا وعربًا في المدرسة وخارجها، يلعب معهم، ويتعلم منهم.

ألعاب متنوعة يمارسها محمد مع أصدقائه العرب خلال أوقات الفراغ، ومن أبرزها لعبة الـ "15" الدارجة في المدرسة، وهي الأكثر تأثيرًا في شخصيته.

تتألف مدرسة "فرحان علي" من شُعب صفيّة، تتدرج من الصف الأول الابتدائي حتى السادس، وتضم مناهجها المبادئ الأساسية والخاصة لكل مكون عرقي، فالصفوف الثلاثة الأولى يدرس فيها كل تلميذ بلغته الأصلية، بينما تدخل بعد الصف الثالث لغات المكونات الأخرى ليتعرف عليها .

"أدرّس اللغة العربية للتلاميذ العرب والكرد، فالمدرسة الواحدة جمعتهم ومن واجبنا أن نسهم في جمعهم وتقوية روابط الزمالة والصداقة فيما بينهم"، تقول شيرين داوود، وهي مدرّسة كردية مجازة باللغة العربية، وتقدم الخبرة التي حصلت عليها خلال سنين دراستها الجامعية لتلاميذها في المدرسة.

وخلال حديثنا مع الكادر التدريسي، توضح المدرّسة الكردية جيهان فرحان تمر "أدرّس الصف السادس للمكونين العربي والكردي... تعليم التلاميذ لا يقتصر على لغتهم الأم فقط، بل على خلق تشكيلة تعليمية من كافة لغات منطقة الجزيرة".

جيهان تؤكد أن المهمة الأساسية للمدارس المختلطة، يجب أن تركز بشكل أساسي على عملية تبادل اللغات بين الطلاب، فالتلميذ الكردي يجب أن يعطى كافة قواعد اللغة العربية إلى جانب لغته الأم، والعكس عند التلاميذ العرب.

النظام السوري أنشأ خلال فترة سيطرته السابقة على مناطق ومدن الجزيرة السورية، عدة مدارس كرست عدة مفاهيم كـ "القومية الاشتراكية". ولم تسهم المدارس التي أسسها سابقًا في التركيز على أسس التعايش والتقارب الفكري والاجتماعي بين مكونات المنطقة، مهملةً بذلك قيمًا وعادات تأصلت في الجزيرة السورية منذ القدم.

هل تؤيد المدارس المختلطة بين العرب والكرد في الجزيرة؟

تضم منطقة الجزيرة السورية نحو 450 قريةً كردية وعربية، وعددًا من القرى السريانية، وأخرى مختلطة، ما شكّل حالة مميزة من التنوّع الثقافي والاجتماعي، تداخلت فيها لغات مختلفة، مشكلة جسرًا للتواصل بين سكان المدينة، أو البلدة، أو القرية الواحدة.

الجزيرة السورية بدت مثالًا مهمًا على أثر هذا التنوع، من خلال جوّ من التعايش العام الذي خلق داخل القرى والبلدات والمدن، انطلاقًا من الوجود المشترك على الأرض، للتبادل اللغوي بين أبناء جميع المكونات.

هذا التعايش والترابط المجتمعي انعكس في العملية التعليمية بالمنطقة، وخاصة في سنوات الثورة السورية، من خلال إدخال مناهج جديدة ضمت كتبًا ودروسًا اختلفت عن المناهج والأساليب التعليمية التي سادت خلال سيطرة النظام السوري.

فالنظام السوري منع خلال سنوات سيطرته ما قبل الحراك الثوري في سوريا، المكون الكردي من استخدام لغته في التعليم، ولم يولها اهتمامًا ضمن المناهج الدراسية، إلا أنّ الكرد استمرّوا في التمسك بلغتهم، وعلّموها لجيرانهم من المكوّنات الأخرى.

في لقاء لعنب بلدي مع عدد من الكوادر التدريسية وأهالي الطلاب العرب والكرد والسريان في مناطق الحسكة والقامشلي، لاستطلاع آرائهم حول المدارس المشتركة والمختلطة التي جمعت هذه المكونات معًا في المنطقة، وعن أهميتها، ونوعية المناهج المتبعة في التدريس، يقول مدرّس اللغة العربية هيثم إسماعيل "أؤيد هذا النوع من التدريس الذي يتم تطبيقه في مدارس منطقة الجزيرة السورية، في ظل جو من التآخي بين العرب والسريان والكرد".

إلا أن إسماعيل يشير إلى أنه "يجب أن يكون هناك تنسيق أكبر بين المكونات وخاصة بين المسؤولين عنها، من خلال التنسيق بين المناهج وانتساب التلاميذ إلى المدارس، فهم يعيشون الآن حالة من الاستقرار، ونوّد أن يتحقق ويزداد هذا الاستقرار من خلال التعاون المشترك بين المسؤولين، لكي

المدرس الكردي نديم خضر عمر يدرس ابنته – تشرين الثاني (عنب بلدي)

كردي بدأ رحلته مدرّسًا في القرى العربية.. ونقل تجربته إلى أبنائه

يسترجع ذكريات شبابه في بدايات مراحله التدريسية الأولى بعد نيله شهادة الثانوية العامة، ليبدأ العمل كـ "وكيل" في منطقة ضمّت غالبية عربية وكردية، بين تل براغ وتل حميس في الجزيرة السورية، واحتوت مدارس ضمت العرب والكرد والسريان، في جو تعليمي ملوّن من ثلاث لغات.

"لا أنسى ما قدمه الأهالي العرب في المنطقة من احترام وتقدير كبير للمدرسين الكرد، الذين أوكلوا بمهمة التدريس في المدارس العربية سابقًا"، يقول المدرس الكردي نديم خضر عمر، وهو يسرد قصته ومسيرته التعليمية .

يضيف المدرّس، في حديث إلى عنب بلدي، "في الأشهر الثلاثة الأولى من مزاولتي التدريس، لم يمر يوم إلا ونتلقى دعوة إلى مأدبة غداء عند أهالي الطلاب العرب".

وتميّزت منطقة الجزيرة السورية، التي ضمت العديد من العشائر العربية والكردية، بالاعتناء بالمدرّسين الذين يوكلون بالتدريس في القرى والبلدات التي يقطنو نها .

المدرس الكردي نديم خضر عمر

هذه العادات والتقاليد كانت تنبع من منطلق الاحترام والتقدير لهذه الشخصيات على اختلاف العرق التي تنتمي إليه، سواء من كرد أو عرب أو سر يا ن .

ولا يقتصر الاحترام والتقدير على أبناء هذه المنطقة، فهناك العديد من الأساتذة والمدرسين المكلفين من حمص وحماة ودمشق، تلقوا نفس المعاملة والاهتمام، بحسب عمر.

وتعتبر اللغة الأم الأساس في صناعة تراث وقيم المكونات والمجتمعات والأمم في المناطق السورية، نظرًا لارتباطها الوثيق بالهوية

ـعرب والكرد في الجزيرة

تلاميذ في مدرسة "فرحان علي" بحي الهلالية في القامشلي - 17 تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

1360 مدرسة مختلطة في الجزيرة ومنهاج جديد يدخلها

العملية التعليمية في منطقة الجزيرة السورية واجهت صعوبات متباينة خلال السنوات السابقة، سواء من نقص الكوادر التعليمية، أو عملية تعديل المناهج الدراسية التي أعلن عن اعتمادها في العام الدراسي 2015 و2016.

اقتصر نظام العمل في المدارس سابقًا على مناهج تدريسية فرضها النظام السوري في كافة المراحل الدراسية، ومع بداية الثورة السورية وسيطرة الإدارة الذاتية على المنطقة، أدخلت اللغة الكردية واللغة السريانية على المدارس ليتم العمل بها إلى جانب اللغة العربية في مدارس واحدة.

المدارس المشتركة اقتصرت على المناطق التي تتبع الإدارة الذاتية، وتوسعت خلال الأشهر القليلة الماضية، لتصل إلى 1360 مدرسة، يوزع عليها 12 ألف معلّم باختلاف انتماءاتهم، بحسب هيئة التربية.

نائب الرئاسة المشتركة بهيئة التربية والتعليم في مقاطعة الجزيرة، مالك حنا، تحدث لعنب بلدي، عن آلية هذه المدارس، وكيفية توزيع الطلاب فيها وترتيبهم في شُعب صفية. يقول حنا "المدارس المشتركة في منطقة الجزيرة السورية، لا تقتصر على مكون دون آخر، بل على طبيعة الأحياء المقررة وجود المدرسة فيها".

التنوع الثقافي جمع هذه المكونات واستلزم إيجاد آلية من أجل ترسيخ هذه التعايش، ويوضح حنا "أغلب الأحياء المنتشرة في منطقة الجزيرة السورية، تتوزع فيها ثلاثة مكونات أو أكثر، كتل بسمية، وقبرح".

مناهج تعليمية أدخلتها "الإدارة الذاتية"

في السنتين الأخيرتين طرحت "الإدارة الذاتية" برامج جديدة للتعليم، تتضمن التدريس باللغتين الكردية والسريانية، كلغات جديدة لم يكن مسموحًا بها سابقًا، إلى جانب العربية.

نائب هيئة التربية والتعليم في الجزيرة السورية شرح طبيعة المنهاج المعتمد في المدارس المشتركة، ويقول حنا "المنهاج باللغتين العربية والكردية يدرّس للطلاب من الصف الأول حتى الصف السادس، أما فيما يخص منهاج اللغة السريانية، فتم طرحه في منهاج الصف الأول والثاني الابتدائي فقط".

ويشير إلى أن "التلميذ في المدارس المشتركة يتاح له حرية الاختيار بين اللغة الأساسية التي يدرس بها، إضافة إلى لغة ثانية يختارها".

مناطق ومدن الجزيرة السورية ضمت خليطًا كبيرًا من المكونات العربية والكردية والسريانية، فقلما تجد منطقة مقتصرة على مكون واحد دون الآخر، إلا بعض المناطق في أقصى الشمال الشرقي منها.

هذه العملية التي اتبعتها هيئة التعليم المشترك في منطقة الجزيرة السورية تهدف إلى "دفع الطلاب من الصف الأول إلى الصف الخامس الابتدائي، لتعلم اللغات الثلاث الأساسية في منطقة الجزيرة السورية".

ويضيف حنا أن الهيئة تعمل منذ قرابة عام كامل داخل الجزيرة السورية على تجهيز منهاج وكتب جديدة للطلاب والتلاميذ، مشيرًا إلى أن "المنهاج يُجمع من أكثر من مصدر، بحيث تراعى ثقافة الأمة الديمقراطية وليست ثقافة معينة مفروضة على المكونات بأكملها".

ضمّ المنهاج المتبع في المدارس المشتركة في بلدات الجزيرة، المبادئ الأساسية والخصوصية لكل مكون، لكنه لاقى رفضًا من بعض الأهالي في المنطقة، عدا عن الازدحام بين الطلاب في المدارس، ما دفعهم للتوجه إلى المدارس الخاصة في المنطقة، والتي تتبع مناهج تعليمية تابعة للنظام السوري، وتدرس في بعض المدارس التابعة له، خاصةً وأن هذه المدارس توفّر استقرارًا من ناحية الشهادات المعترف بها، أكثر من المناهج المفروضة حديثًا.

لكنّ آخرين يرون أن هذه المدارس المختلطة هي الوسيلة الوحيدة والأنجع، لتلافي العجز وتضرّر القطاع التعليمي، وطريق نيّر لبناء التعايش السلمي بين مكونات الجزيرة السورية.

> التلميذ في المدارس المشتركة يتاح له حرية الاختيار بين اللغة الأساسية التي يدرس بها، إضافة إلى لغة ثانية يختارها

ينعكس التعايش في المدارس والمناهج كخلية أولى ضمن مدارسنا".

أما ثابت داوود، أحد سكان مدينة القامشلي، فيلفت إلى مشكلة غياب الخبرات التدريسية في اللغة الكردية، ويرى أنه "منذ زمنٍ بعيد نودّ أن يتم تدريس اللغة الكردية في مدارس الجزيرة السورية، لكن المشكلة الأساسية هي أن القائمين على التدريس ليسوا مؤهلين لإعطاء الدروس للطلاب".

أهمية إدخال اللغة الكردية إلى المناهج الدراسية في سنوات الثورة السورية التي يراها ثابت داوود، لا بد أن تدعمها طريقة دمج كافة الطلاب مع بعضهم من عرب وكرد وسريان، إلا أن "الهيئة التربوية تضع التلاميذ الكرد في صفوف منفصلة عن العرب في الوقت الذي يجب عليهم أن يندمجوا مع بعضهم البعض"، مضيفًا "يجب أن يكون المنهاج موحدًا بما يتماشى مع أفكار العرب والكرد على حدٍ سواء".

توحيد المناهج الدراسية التي طالب به ثابت داوود، دعا إليه أيضًا عبد الغفور إسماعيل، والدٌ لتلاميذ في مدينة القامشلي، والذي يوضح أن "المتضرر الأساسي في عملية تغيير المناهج الدراسية في مدارس المنطقة، هو الطالب بشكل أساسي من جميع المكونات".

إسماعيل يضيف أنه لا بد من "عملية توحيد المناهج الدراسية في مدارس الجزيرة السورية، لأن هذه العملية في اختلاف المناهج تؤدي إلى الاختلاف التام في العملية التربوية، وفي حال صعوبة توحيد المناهج، من الضروري اللجوء إلى تشكيل توافق بين المناهجين، وإعطاء حرية تامة للطالب للاختيار بينها".

رضوان عثمان من مدينة القامشلي، يجد أنه "خلال السنة الأولى من فرض المنهاج الكردي على المدارس، لاحظنا إقبالًا كبيرًا من قبل التلاميذ عليه، إلا أنه في السنة الثانية لاحظنا أمرًا عكسيًا من خلال ركود في الإقبال وتراجع في عدد الملتحقين بالمدارس".

عثمان أكد أنه "يجب إعادة النظر بالمناهج المتبعة، ورسم استراتيجية لتعلم كافة اللغات المنتشرة في منطقة الجزيرة، الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش العملية التعليمية".

الملازمة للشخص الذي ينطق بها، سواء كرديًا أو عربيًا أو سريانيًا، بحسب ما عبر عنه عمر، وهو يقلب صفحات إحدى الكتب التي يدرّسها لطلابه العرب والكرد من بينهم أولاده، مضيفًا "درّست اللغة العربية، وتخصصت في تدريسي في المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الإعدادية والثانوية باللغة العربية".

روح الأخوة لا تنشأ بين المكونات في منطقة الجزيرة السورية من عرب وكرد وأرمن وآشور، إلا بتعلم وتداخل اللغات فيما بينهم، يتابع المدرّس الكردي، فـ "روح الزمالة بين الطلاب تزداد وتنمو، بتعلم كافة لغات المنطقة، ومن خلال المدارس التي تجمعهم، الأمر الذي يؤمّن جميع المستلزمات التربوية والتعليمية التي تطوّر مستوى التعليم والثقافة على أسس وروابط قوية".

اتبع النظام السوري محاولات فصل كبيرة بين العرب والكرد من كافة النواحي الثقافية وخاصة التعليمية في منطقة الجزيرة السورية، من خلال المناهج والتحريف التاريخي لأسماء المناطق والمدن السورية، مكرسًا بذلك مفاهيم بعثية تنبع من سياسة حاول ترسيخها في أذهان الأطفال والطلاب في بدايات مراحلهم العمرية.

لكن خلال الأعوام الخمسة الماضية، تحوّل رسم المسيرة التعليمية الكاملة من مدارس ومناهج وكتب وانتقاء للغات إلى يد أبناء منطقة الجزيرة، لتنشأ مدارس مشتركة ضمت طلاب كافة المكونات.

ظروف السياسة والحرب والتي تركت عدة آثار جانبية، تلزم ضرورة السعي من أجل تكوين هيكلية جيدة، وأساس يمكن الاستناد إليه في تعميق حضارة الجزيرة السورية والعيش المشترك وروح الزمالة والأخوة بمختلف مكوناتها المجتمعية، على غرار الحضارات والأمم الأخرى.

وهو ما يؤكّده الأستاذ نديم عمر بالقول إن "أسس التعايش والروابط الاجتماعية التي تكونت بين مجتمعات الجزيرة، لا بد من روابط تجمعها وتحافظ على استمرارها، من خلال خلق صلات بين أطفال هذه المكونات، فبذور التعايش لا بد أن تزرع بينهم، لتنمو وتكبر مع تطورهم".

تلاميذ في مدرسة "فرحان علي" بحي الهلالية في القامشلي - 17 تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

"رددنا جميل الأتراك ونأمل بتكريم مصوري سوريا"

تركيا تكرم مصورَين سوريَّين وثقا أحداث الانقلاب الفاشل

محمد البانياسي وعلاء خويلد كرّما ضمن مسابقة للمصورين في مدينة اسطنبول (فيس بوك)

عنب بلدي – خاص

لم تكن ليلة الخامس عشر من تموز الفائت اعتيادية على تركيا وشعبها وثلاثة ملايين لاجئ سوري فيها، فقوبلت محاولة الانقلاب العسكري برد فعل غير مسبوق على المستوى الشعبي، أجهضت وأفشلت مساعي النيل من الشرعية الدستورية، وكان للمصورَين السوريَّين محمد البانياسي وعلاء خويلد نصيب المشاركة في توثيق الأحداث بعدستيهما.

اعتصامات في ساحات اسطنبول، كبرى المدن التركية، استمرت ثلاثة أسابيع، وهتافات تشاركية بين ألوف الأتراك وضيوفهم العرب، ومشاعر فاضت بالوطنية والانتماء لتركيا وليس للعسكر، كل ذلك بدا من خلال آلاف الصور والتسجيلات المصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع الشابان اسميهما ضمن أفضل 50 مصورًا نقلوا بعدساتهم قصة الانقلاب الفاشل.

محمد البانياسي من مدينة بانياس في محافظة طرطوس، وعلاء خويلد من حي الصليبة في مدينة اللاذقية، تحدثت إليهما عنب بلدي لتقف على مجريات توثيقهما أحداث 15 تموز، وتكريمهما مؤخرًا.

ليلة مرعبة دون نوم

في الساعة الثامنة من مساء 14 تموز تغير كل شيء، بدأت الأنباء تتوالى عن حركة طيران غير اعتيادية في سماء العاصمة التركية أنقرة، وسادت أجواء التوتر في اسطنبول، إلى أن تكشف كل شيء في غضون ساعة، إنها محاولة انقلاب عسكري.

بدأت قطعات الجيش "الانقلابي" تدخل المدينة الكبيرة، في محاولة لفرض حظر تجوال يسهل عملية الانقلاب، وهنا كان علاء خويلد حاملًا كاميرته التي لا يكاد يفارقها يقف في محطة "جيفيز ليبا" وسط المدينة، أوقفه عناصر الجيش وأنزلوه قسرًا من المحطة مع من كان فيها، وأخبروا الناس أنهم سيطروا على البلاد ومنعوا التجول، ليبدأ بالتصوير في تلك اللحظة.

أصيب السوريون بالخوف والهلع نتيجة الانقلاب المفاجئ، والذي قد يؤدي إلى طردهم من البلاد لو نجح، أو إلى اضطرابات تجعل هذا البلد جحيمًا كما هو الحال في سوريا، لكن علاء تعوّد على العمل في ظروف الحرب والمخاطر الأمنية، كونه عمل سابقًا لصالح وكالة "رويترز" مدة ثلاث سنوات في المناطق المحررة، ولعدة وكالات وقنوات تلفزيونية، باختصاص التصوير الفوتوغرافي والسينمائي.

"كنت بعيدًا عن منزلي، وبصعوبة بالغة وصلت إلى البيت لنرقب أين ستذهب الأمور، وصوّرت من منزلي الطيران الحربي عندما انقض على مطار أتاتورك بوجود الرئيس رجب طيب أردوغان داخله" قال علاء، وأضاف "صباحًا ذهبت إلى المطار وصورت التجمع الشعبي فيه، ثم وثقت مظاهرات واعتصامات حي الفاتح في ذات اليوم، وبقيت مع المعتصمين في معظم ساحات اسطنبول مدة أسبوع كامل تلا الانقلاب".

في تلك الليلة أيضًا، كان الصحفي والمصور محمد البانياسي على طاولة عشاء مع أصدقائه في أحد مطاعم اسطنبول، عاد إلى المنزل مسرعًا وجلس في منزل صديقه يتابع الأخبار بتمعن لمعرفة حقيقة الوضع، وبعدما طالب أردوغان الشعب التركي بالنزول إلى الشوارع، كان خيار البانياسي ورفاقه هو "الوقوف مع الشعب التركي الذي وقف إلى جانب السوريين شعبًا وقيادة".

نزل الشاب المنحدر من مدينة بانياس، والتي شهدت أولى المظاهرات ضد نظام الأسد، مع أصدقائه إلى شوارع اسطنبول، واتفقوا على الحديث والهتاف باللغة التركية حصرًا، خوفًا من ردود فعل محتملة قد تكون سلبية "هتفنا معهم (يا الله.. بسم الله.. الله أكبر)، فكشفونا من لهجتنا وعرفوا أننا عرب.. أخذونا بالأحضان وشكرونا على وجودنا معهم في الساحات".

وثق البانياسي بكاميرته ما شاهده من تفاعل شعبي كبير رافض للانقلاب، وأجرى بثًا مباشرًا في اليوم الأول للمظاهرات لثلاث محطات عربية عبر "فيس بوك لايف"، وصوّر لصالح وكالتين عربية وأجنبية، وبقي في الساحات مشاركًا في الاعتصامات حتى مليونية "يني كابي" في 7 آب، بحضور الرئيس أردوغان وكبار مسؤولي الحكومة، والتي أعلنت فشل الانقلاب كليًا ونهاية الاعتصامات في الشوارع.

تكريم على "رد الجميل"

فشل الانقلاب، وتنفس الأتراك وضيوفهم السوريون الصعداء، واحتفظ علاء ومحمد بمخزونهم الوفير من الصور، ليقفا صدفة أمام ملصق لبلدية "كوتشوك تشكمجه" قبل ثلاثة أشهر، يعلن عن مسابقة للمصورين الذين غطوا الاعتصامات وأحداث الانقلاب الفاشل، فأرسل كل منهما أربع صور للمشاركة في المسابقة.

إحدى أبرز الصور التي التقطتها عدسة خويلد هي لأب وابنه في مسجد الفاتح التاريخي وسط اسطنبول، يجلسان ويضعان على كتفيهما علم بلادهما، في مشهد يحمل الكثير من المعاني، كما في صورة البانياسي، والتي تظهر شابًا تركيًا يحمل العلم التركي في إحدى ساحات التظاهر، ويحمل طفلته على كتفيه رافعة علم بلادها أيضًا.

اختيرت صورتا علاء ومحمد ضمن أفضل 57 صورة وثقت أحداث 15 تموز، وحازا على مراتب متقدمة، في المسابقة التي شارك فيها 600 مصور بـ 2000 صورة، ووضعت الصور في معرض بمركز "صفا كوي" التابع لبلدية "كوتشوك تشكمجه"، في 13 تشرين الثاني الجاري، كما وضعت صورتاهما في ألبوم توثيق تاريخي للانقلاب، احتوى على أسماء الضحايا والأشخاص الذين ضحوا بأنفسهم لإفشاله.

وحصل أصحاب المراتب السبعة الأولى على مبالغ مالية كبيرة، بينما حاز الشابان اللذان جاءت صورهما في المرتبتين الثانية عشرة والثالثة عشرة على تكريم وشكر من فعاليات رسمية بينها رئيس البلدية وقائم مقام اسطنبول وشخصيات تركية رفيعة، ومبلغ مالي بسيط.

وعقب خويلد على فوز صورته بالقول "سعدت بالفوز والتكريم، من الجميل أن يذكر اسم مصور سوري ضمن هذه الفترة التاريخية المهمة في تركيا، وأن يوضع اسمي ضمن مصورين أتراك وثقوا المرحلة"، مضيفًا "الشيء الذي فعلناه ليس بطوليًا، هو رد جميل لشعب وقف معنا وساعدنا خلال ثورتنا، وفتح لنا أبواب بلاده"، وهو ما أكد عليه البانياسي أيضًا، مشيرًا إلى أنها رسالة للشعب التركي "نحن لسنا لاجئين في هذه البلاد فقط، بل نحن معكم ومع إرادتكم للوقوف في وجه الظلم".

لدى الشابين السوريين غصّة بدت واضحة خلال حديثهما إلى عنب بلدي رغم تكريمهما، عبّر عنها محمد البانياسي بالقول "عسانا نستطيع تكريم مصورينا في سوريا كما فعل أشقاؤنا الأتراك، وتوثيق الثورة ضد النظام بآلاف الصور التي ضحى بعض أصدقائنا بحياتهم من أجل الحصول عليها".

صورة محمد البانياسي ضمن أفضل 57 صورة وثقت أحداث الانقلاب الفاشل في اسطنبول (فيس بوك)

صورة علاء خويلد ضمن أفضل 57 صورة وثقت أحداث الانقلاب الفاشل في مدينة اسطنبول (فيس بوك)

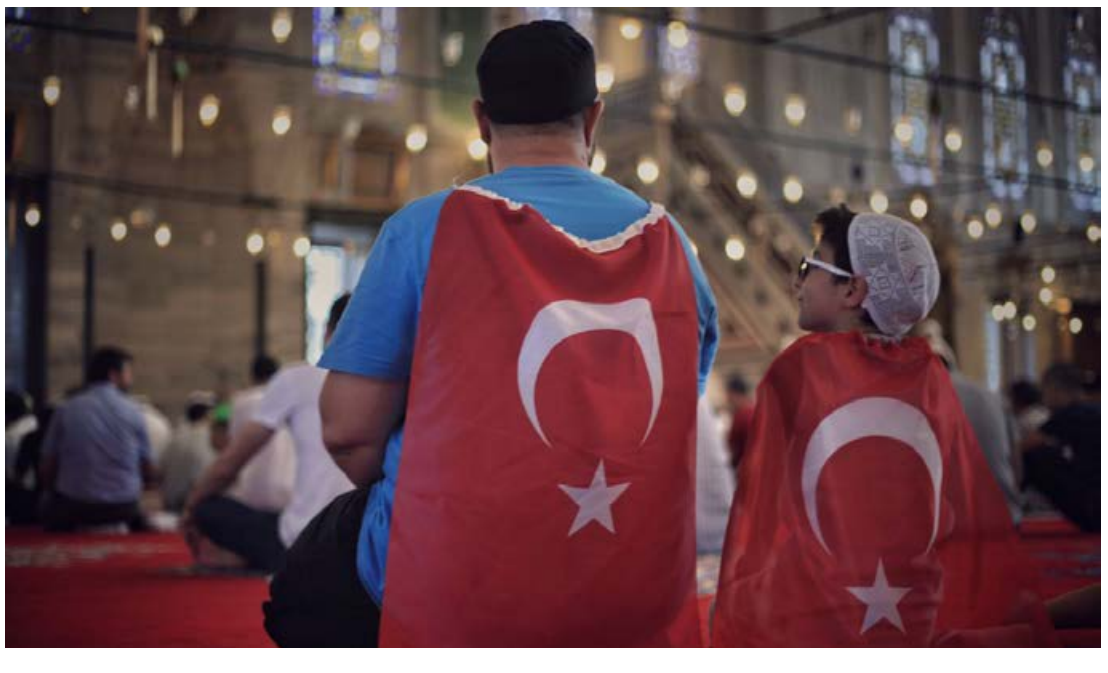

نساء دوما يُطالبن بزيادة تمثيلهنّ في مجلس المدينة

تستمر محاولات الفعاليات النسائية في الغوطة الشرقية، لزيادة تمثيلهن في مجلس المدينة، وسط مجتمعٍ محافظٍ يعترض على عمل المرأة، ودخولها معترك الحياة العملية.

نقاشات الفعاليات النسائية مع المجلس المحلي في مدينة دوما - منتصف تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)

عنب بلدي – الغوطة الشرقية

وفي هذا الصدد طرح مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، فكرة زيادة تمثيل الكادر النسائي في المجلس، من خلال نقاش بدأ منتصف تشرين الثاني الجاري، على أن يستمر في الأيام المقبلة.
وجرى النقاش داخل مقر المجلس المحلي في مدينة دوما، بحضور نساء المجتمع المدني، وأعضاء من المجلس المحلي، إضافة إلى نائب رئيس الحكومة المؤقتة، المهندس أكرم طعمة، "لتعزيز دور المرأة في المجلس المحلي، وضرورة وجودها في قطاعات العمل المختلفة داخل الغوطة".
نقاطٌ عدة طرحتها الحاضرات اللاتي وصل عددهن إلى 25 امرأة، وفق بيان ريحان، مديرة مكتب المرأة في المجلس، من ضمنها تعديل النظام الداخلي للمجلس المحلي، وتخصيص مقاعد للنساء فيه، إضافة إلى نقاش طعمة حول ضرورة خروج المرأة من دائرة التنفيذ إلى دائرة اتخاذ القرار، والمعوقات التي تقف في وجه النساء.
وتحدثت بعض النساء اللواتي يعملن في مديرية التربية والمنظمات، عن تجاربهن الخاصة في العمل، كنموذج ناجح على أكثر من صعيد، في حين رحّب طعمة بالطرح وأكد دعمه والتعاون لتحقيقه، كيلا يقتصر تمثيل أعضاء المجلس المحلي على الذكور.
هدى خيتي مديرة مركز "نساء الغوطة"، وصفت النقاش بـ"الفعّال" باعتباره طرح قضية ضرورية لدعم دور المرأة في المراحل المقبلة، وقالت لعنب بلدي، "وعدنا خيرًا وننتظر ما سيؤول إليه الوضع".
وتشرح ريحان فكرة زيادة التمثيل في المجلس، مشيرة إلى أن المرشحات يجب أن يخضعن لمعايير معينة، "كأن يكون لدى المرشحة شهادة، أو اختصاص جامعي أو تكون بمرحلة عمرية محددة أو أن تملك اختصاصًا وظيفيًا"، مؤكدةً "كما هو الحال حاليًا بخصوص الفئة الناخبة، فإن فئة المهندسين سيترشح عنها أكثر من شخص ويُنتخبون من زملائهم، وكذلك الأطباء والمعلمين".
عنب بلدي تحدثت إلى المهندس خليل عيبور، رئيس المجلس المحلي في مدينة دوما، وقال إن الموضوع لم يُبت بأمره حتى الآن، مردفًا "قدمنا وعودًا للفعاليات النسائية، على أن تكون الفكرة ضمن أولويات طروحات المجلس، والتي ستُناقش خلال تعديل النظام الداخلي، من خلال لجنة شكّلت مؤخرًا لهذا الأمر".
عيبور وصف النقاش بـ "البنّاء"، وأكد أنه "لم تُمنع من الترشح لتكون عضوًا في المجلس نهائيًا"، موضحًا أن الدورة الماضية شهدت ترشيح اثنتين من النساء عن فئة التعليم، "ولكنهما لم تحصلا على الأصوات الكافية لتكونا ضمن أعضاء المجلس".
لا يقتصر الترشيح للنساء على فئة معينة، وفق عيبور، "فالمقاعد ليست حكرًا على الرجال ويحق للمرأة أن تترشح"، ودعا رئيس مجلس دوما المحلي، النساء إلى "أن يُنظّمن نشاطات وفعاليات تعريفية بأنفسهن، كما يفعل المرشحون الرجال".
وترى النساء العاملات في الغوطة، رغم قلة عددهن، أن المجال مفتوح إلى حدٍ ما أمام المرأة لتشعر بوجودها، بينما تعتقد أخريات أن دور المرأة تطور، فالمرأة اليوم تتحدث وتطالب بحقوقها وتعرض مشاكلها على أصحاب الخبرة، وتحاول الانخراط في العمل الإداري.

يضم مجلس مدينة دوما 25 عضوًا جميعهم من الذكور، ويتوزعون بين مهندسين واقتصاديين، وخبراء زراعة وتعليم وصحة، إضافة إلى ممثلين عن مجالس الأمناء والأحياء.

بدأت كوادر مكتب المرأة في دوما عملها مطلع عام 2015، وكان باكورة تلك الأعمال مؤتمرًا ضم جميع الفعاليات التي تديرها أو تعمل فيها نساء، بالتعاون مع مركز "شام" الحقوقي، وجاءت الخطوة لتعزيز دور المرأة في العمل المؤسساتي ضمن المجالس المحلية، وفق القائمين على المكتب.

مديرية التربية في ريف دمشق تطبع السجلات المدرسية

عنب بلدي – خاص

بدأت مديرية التربية والتعليم في ريف دمشق، بطباعة السجلات والجلاءات المدرسية الخاصة بالمدارس في الغوطة الشرقية، الأسبوع الماضي، بشكل مختلف عما كانت عليه في الأعوام السابقة، من حيث الشكل والمضمون، على أن توزع على المدارس العامة والخاصة خلال الأيام المقبلة.
وترعى مؤسسة "الشام" التعليمية مشروع طباعة السجلات، والتي تعتبر من أهم القضايا التي تثبت أعمال التلاميذ وتحفظ حقوقهم، وفق تعبير عدنان سليك، مدير التربية والتعليم في ريف دمشق.
يقول سليك لعنب بلدي إن المؤسسة تكفلت بطباعة كافة السجلات، بما فيها التفقد اليومي، ودفاتر توقيع الحصص للمدرّسين، وسجلات تثبيت العلامات، إضافة إلى السجل العام للتلاميذ ضمن المدرسة الواحدة، والذي يظهر نجاحهم ورسوبهم وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، مؤكدًا أنها "ستُوزّع على الأغلبية العظمى من مدارس الغوطة".
الجلاء المدرسي في سوريا، كان سابقًا يحمل صورة الأسد، إلا أن مديرية التربية والتعليم استبدلته بشعارها، وتحدث مدير التربية في ريف دمشق عن تطوّر الجلاء المدرسي خلال السنوات الماضية "بدأنا نطبع المعلومات داخل الجلاء فقط بدون صورة وغلاف خارجي منذ عام 2013، ثم خضعت لبعض التعديلات عام 2014، إلى أن أصبحت كما هي عليه اليوم، بعد تعديل بسيط عما كانت عليه في العام الماضي، والتي رعت طباعتها مؤسسة (تعليم بلا حدود) في تركيا".
ألغيت بعض المواد للتلاميذ ضمن الخطة والبرنامج التدريسي الحالي، ولفت سليك إلى أن وزارة التعليم التابعة للحكومة المؤقتة، لم تقر حتى اليوم تدريس مادة "القومية"، لذلك ألغيت كما مادة المعلوماتية من المنهاج الدراسي الحالي، كون الأخيرة تحتاج مقومات ومستلزمات غير متوفرة داخل الغوطة.
ترعى مديرية التربية والتعليم تنظم أمور حوالي 50 ألف تلميذ وطالب، ضمن 140 مدرسة، بينما تدير المؤسسات التعليمية الأخرى، ضمن قرابة 42 مركزًا تعليميًا خاصًا آخرين، وسيحصل جزء كبير من المراكز على نسخ من السجلات، بحسب سليك.
ويُقارب عددهم في المدارس التابعة للمديرية، 39 ألف طالب وتلميذ، ممن هم تحت سن 18 عامًا، ثلث العدد من الحلقة التعليمية الأولى (من الصف الأول إلى الرابع)، بينما تستقطب مدارس التعليم الأهلي والخاص والخيري، ربع طلاب الغوطة، ويصل عدد الأطفال فيها إلى 11 ألف تلميذ.

معهد "الكندي".. أسسته جامعيّتان في إدلب ويقدّم خدماته مجانًا

عفاف جقمور – إدلب

داخل بيت صغير من ثلاث غرف، يتجمع يوميًا عشرات التلاميذ والطلاب، بعد أن غدا البيت معهدًا للتعليم ومحو الأمية تحت اسم "معهد الكندي"، فتحولت غرفه إلى صفوف، تديرها أختان من مدينة معرة النعمان في ريف إدلب.
تدرس المعلمات في المعهد ثلاث لغات رئيسية، هي الإنكليزية، والفرنسية، والتركية، إضافة إلى برامج لمحو الأمية، يدرنها بطرقهنّ الخاصة.
عادت الأختان علا ورجاء الأسعد إلى مدينتهما معرة النعمان، في ريف إدلب، بعد سيطرة المعارضة عليها صيف عام 2012، لتؤسسا المعهد الذي يُقدّم خدماته لأهالي وطلاب المدينة مجانًا حتى اليوم.
في ذلك الوقت تركت الأختان تعليمهما في كلية الآداب بجامعة حلب، تحت وطأة ضغوط أمنية وخوفًا على نفسيهما، إلا أنهما وجدتا فراغًا تعليميًا "كبيرًا"، لذلك كرّستا عملهما لترقيته و"لخدمة مجتمع أثرت عليه الحرب"، على حد وصفهما.
وتقول علا (25 عامًا)، طالبة أدب فرنسي ومديرة المعهد، لعنب بلدي إنها تألمت بعد توثيق عشرات الطلاب المتسربين من المدرسة، والذين لا يعرفون كتابة اسمهم رغم كبر عمرهم، إضافة إلى من لم يكونوا يستطيعون الالتحاق بدورات التأهيل للشهادتين الأساسية والثانوية العامة، لقلة الإمكانيات المادية في ظل الحاجة للدروس الخصوصية.
بعد مرور أشهر انضم للأختين خمس معلمّات، وتزايدت أعداد المستفيدين منه بشكل تدريجي من المرحلتين الابتدائية والإعدادية، إلى ما يقارب 400 طالبٍ وتلميذٍ حاليًا، وتتابع المعلمات عملهن كمتطوعات منذ أربعِ سنوات حتى اليوم.
آمنة العريض، إحدى المعلمات المتطوعات في المعهد، تقول لعنب بلدي إنها أحبت أن تتطوع لمساعدة الطلاب وتعويض النقص بعد دوامهم المدرسي، ولدعم النساء غير المتعلمات.
وتؤكد مديرة المعهد أن بعض الطلاب يعملون ويعتمدون على المعلومات التي يحصلون عليها منه، مشيرة "بدأنا مع بعضهم من مرحلة مسك القلم، وقبل أيام أخبرني أحدهم أنه قرأ النشرة المرفقة في دواء أمه دون أي صعوبات، وهذا أمر أسعدني".
رجاء الأسعد (20 عامًا)، أخت مديرة المعهد وطالبة الأدب الإنكليزي، تدير نشاطات مختلفة بين الفينة والأخرى، وتتنوع بين الأغاني والمسرحيات باللغة الإنكليزية، إضافة إلى نشاطات أخرى ترعاها المنظمات الإنسانية، وإحداها شبكة "أمان"، ويقول مديرها رياض العزو، لعنب بلدي، إن فريقها يُحضّر لنشاط تعليمي وترفيهي داخل المعهد خلال الأيام المقبلة.
نظّمت الأسعد ثلاث مسرحيات خلال الأشهر الستة الماضية، لزيادة مهارة الطلاب في اللغة الإنكليزية، وتشير في حديثها إلى عنب بلدي إلى أن "كفاءة المعهد في التدريس وكونه مجانيًا جعل الجميع يتوافدون عليه من كافة أنحاء معرة النعمان".
تطمح الأختان لتوسعة المعهد وزيادة مساحته وعدد صفوفه، وتحاولان مع المعلمات تأسيس منهاج خاص بمحو الأمية، وإدخال اللغة التركية بشكل أكبر إلى ثقافة المدينة، ليكون داعمًا للمؤسسات التعليمية المنتشرة في محافظة إدلب.

نشاطات المعهد في مدينة معرة النعمان 2016 (عنب بلدي)

هل سمعت بسيارة مخالفاتها أغلى منها؟

السوريون واللغة التركية
معوقات التعلّم وخسائر الجهل بها

رغم محاولات مصطفى كمال أتاتورك الحثيثة لحذف الكلمات العربية والفارسية من اللغة التركية، والاستعاضة عن التركية العثمانية بتركية حديثة ذات حروف لاتينيّة، إلا أن كلمات مثل "تاريخ، حساب، عاجل، مجبور، إصرار، تسليم، لازم" مازالت أساسيّة ومستخدمة في اللغة التركية اليوم، إضافة إلى ما يزيد عن ألف كلمة عربية أخرى، وهي ما ينقّب عنه السوريّون باجتهاد في أي حوار تركيّ يسمعونه، حيث يستقبلون مرور الكلمات العربية بسعادة الاكتشاف لا التعلّم.

حنين النقري – عنب بلدي

وليس الأمر احتفاءً بتخفيف مشاعر الغربة أو الحنين للغة الأم، بقدر ما هو ترحيب بأيّ وسيلة تسهل التواصل بلغة لا يحبّذ، أو لا يجيد، ناطقوها الحديث بسواها. فما الذي يعيق تعلّم السوريين للغة التركية رغم مرور ما يقارب ستة أعوام على إقامة بعضهم في تركيا؟ وما النتائج المترتّبة على الجهل بها؟

معوقات التعلم
لماذا أتعلم التركية؟

يقيم السيّد أبو براء (40 عامًا) من ريف دمشق، في ولاية هاتاي "اسكندرون" منذ ثلاثة أعوام، إلا أنه رغم ذلك يكاد لا يعرف سوى كلمات قليلة باللغة التركية "أعرف الأرقام بالتركية، أسئلة بسيطة مثل هل يوجد لديك؟ ما سعر؟ متى؟ وأين؟ لكنني في كثير من الأحيان أواجه صعوبة في فهم إجابات هذه الأسئلة"، يقول أبو براء.

يؤمن الرجل أن إقامته في تركيا مؤقتة ولن تطول عودته، وهو ما يمنعه من التعلم بالدرجة الأولى، إضافة إلى عدم اضطراره لتعلمها في الولاية التي يقيم بها، ويوضح "معظم أهالي هاتاي من أصول عربيّة، ويعرفون اللغة العربية بالإضافة للتركية، لذا فهم يتواصلون معنا بها".

يضيف أبو براء أنه يتواصل في عمله كبائع في بقالية، مع محيط من السوريين ويبيع البضائع السوريّة، والمعاملات التجارية تتم جميعها باللغة العربية، يتابع "لجوء الكثير من السوريين إلى المحافظة جعلها أشبه بمجتمع عربي، بمحلّات ودكاكين وبضائع سورية، وأحاديث عربيّة أينما اتجهت، فلماذا أتعلم التركيّة؟".

غلاء أقساط المعاهد

لا تتيح الحكومة التركية برامج مجانية لتعليم اللغة للسوريين بشكل واسع، الأمر الذي يجعل معظم الراغبين بتعلمها يحجمون عن ارتياد معاهد اللغات بسبب التكاليف، ومن بينهم محمد، طالب جامعيّ في إحدى الكليات التركية، ويقول "عندما خرجتُ إلى تركيا مع أهلي، اخترتُ دراسة البكالوريا السوريّة، وبعد نيلي الشهادة الثانوية ورغم معرفتي بحاجتي للغة التركية إلا أنني لم أسجل بمعهد للغة بسبب غلاء الأقساط، حيث يكلّف المستوى الواحد قرابة 300 يورو، علمًا أن الدورة ستة مستويات، فضّلت العمل ومساعدة أهلي بالمال على ذلك".

عامان كاملان مرّا على محمد بعد نيل الشهادة الثانوية دون الالتحاق بجامعة أو تعلّم اللغة التركية، إلى أن حصل على قبول في منحة جامعية تشمل اللغة، يضيف محمد "رغم رغبتي بدراسة هذه اللغة ومحاولاتي للتعلم الذاتي إلا أن هذا الخيار يحتاج لجهد ووقت طويل، اليوم ألاحظ أن حصة درسيّة واحدة تختصر أيامًا من محاولاتي السابقة في فهم كلمة أو محادثة بسيطة، لكن تكاليف المعاهد غير متاحة لمعظم السوريين هنا".

خمود الهمة

فور وصول ماريا (28 عامًا) من مدينة حمص، إلى مدينة مرسين مع زوجها، قررا أن يبدأا على الفور بتعلّم التركيّة، محاولين ألا يكررا تجارب السوريين في إهمال هذا الجانب المهمّ، تقول "وصلنا إلى تركيا منذ عامٍ تقريبًا، وقررنا أن نسعى للاندماج بين الأتراك وكسر الخوف من اللغة بالبدء الفوريّ بتعلّمها، وهكذا اتفقنا مع مدرّسة سورية لإعطائنا دروسًا خصوصيّة مع عائلة صديق زوجي".

بدأت العائلتان بتلقّي الدروس الخصوصية بحماس سرعان ما خمد، تعلّل ماريا ذلك "وجدتُ وزوجي عملًا في شركة سوريّة وهو يستغرق منا نهارنا كله، مما قلّص الوقت المتاح للنشاطات الجانبية بشكل كبير"، وهكذا بدأت العائلتان بتخفيض عدد الدروس لتتناسب مع انشغال ماريا وزوجها، تتابع "خفضنا الدروس من درسين أسبوعيًا إلى درس واحد، ومن ثم كل عدة أسابيع درس، ثم انقطعنا تمامًا"، تقول ماريا ذلك وتعرب عن أسفها لانقطاعها بكلمة تركية- عربية "مع الأسف".

> كان لديّ رغبة بدراسة هذه اللغة ومحاولات للتعلم الذاتي، إلا أن هذا الخيار يحتاج لجهد ووقت طويل، اليوم ألاحظ أن حصة درسيّة واحدة تختصر أيامًا من محاولاتي السابقة في فهم كلمة أو محادثة بسيطة، لكن تكاليف المعاهد غير متاحة لمعظم السوريين هنا

مساعدات لتعليم اللغة

هناك معوقات تمنع السوريين من تعلم اللغة التركية، إلا أنه يوجد ما يساعد على ذلك أيضًا، من قبيل:
- العيش بين الناطقين بها، حيث يساعد الاحتكاك على التعلم المباشر.
- توافر العديد من المصادر باللغة العربية على الإنترنت لتعلم اللغة التركية.
- توافر تطبيقات أندرويد لتعليم اللغات ومن بينها التركية مجانًا، مثل Doulingo و Busuu.
- سماع الأغاني والمسلسلات التركية.

خسائر الجهل باللغة

مخالفات السيارة "أغلى منها"

رغم أنه لا يرى نفسه مضطرًا لتعلم اللغة التركية، إلا أن "أبو براء" يعترف بأنه تعرّض للخداع ودفع ثمن جهله بها مرارًا، وآخرها عند شرائه لسيّارة من رجل تركيّ، يقول أبو براء "جهلي باللغة يجعلني أمرّ بالكثير من المواقف مع الأتراك، ممن يستغلون عدم معرفتي بلغتهم وحاجتي لغرض معين، وآخر موقف كان عندما اشتريت سيّارة قديمة من رجل تركيّ مقيم في منطقتي، ثمن السيارة لا يتجاوز 5000 ليرة تركية بسبب حالتها السيئة، لكنها تلزمني لتنقلاتي بين البيت والعمل في منطقة جبلية وعرة الطرق".

بعد شهرين من استخدام السيارة ومماطلة صاحبها لرغبة "أبو براء" بأن ينقلها لاسمه ويسجّلها رسميًا، عرف سبب المماطلة، يشرح ذلك "بعد البحث بصحبة صديق يتقن اللغة التركية، اكتشفتُ أن المخالفات المترتّبة على هذه السيارة تزيد عن سعرها الذي اشتريتها به، هل سمعت بسيارة مخالفاتها أغلى منها؟".

رفض صاحب السيارة التركيّ استعادتها من "أبو براء" والاعتراف بخداعه، يقول "ادّعى أنه وضّح لي الأمر لكنني لم أفهمه بسبب جهلي، وهل يقبل عاقل بعيبٍ كهذا إن عرفه؟ أصررت على استعادة أموالي، وبعد صولات وجولات وتدخّل الكثير من الوسطاء استعدتها بالنهاية، الحمد لله".

"احذروا من مزدوجي اللغة"

قبل أن يتوجه أبو نضال، ستّينيّ من حمص، وزوجته إلى تركيا، وجّهت إليهم الكثير من التحذيرات حول عدم التعامل مع من يتقنون اللغتين العربية والتركية، لكن ذلك لم يحمهما من الوقوع في الشّرَك، تقول أم نضال "لجأنا من سوريا إلى اليمن، وعندما ساءت الأوضاع هناك انتقلنا إلى تركيا، لم يكن لدينا أحد في اسطنبول، وكِبر عمرنا لا يساعدنا على تعلّم اللغة، وهكذا تعرّفنا على شخص يدعى أبو سنان، تركيّ من أصل سوريّ ومتزوج من سورية، وعرض مساعدتنا في كل شيء، لم يكن لدينا مشكلة بالمقابل المادي الذي نعطيه إياه بطبيعة الحال".

وثقت العائلة بـ"أبو سنان"، وسلّمته كل ما يلزمها، ابتداء من البحث عن بيت واستئجاره، مرورًا بزيارة المشافي واستصدار بطاقات الحماية المؤقتة، إلى شراء الأثاث وتذاكر الطائرات، تضيف أم نضال "زارنا مع عائلته واعتبرناه جزءًا منا، صار وسيلتنا للانتقال بين الأماكن باستخدام سيارة الأجرة الخاصة به، شعرنا معه بالأمان لأنه يتحدث اللغة التركية ويعرف قوانين البلد، وينوب عنا في كل شيء".

اكتشف أبو نضال مصادفة حجم الخداع الذي يتعرض له، عندما قارن أسعار تذاكر الطيران الاعتيادية بما يشتريه له أبو سنان، وهنا بدأت سلسلة المقارنات، تشرح أم نضال "بعد أن عرفنا أن أسعار تذاكر الطيران أرخص بكثير مما ندفعه لأبو سنان، بدأنا بمقارنة كل ما اشتراه لنا مع من تعرفنا عليهم من السوريين، وهكذا أدركنا كم كان جهلنا كنزًا له".

دورات للغة التركية في منطقة الفاتح باسطنبول (مركز عقول للغات فيس بوك)

خمس سنوات في تنمية اللاجئين السوريين

ربى محيسن..
أحرجت المجتمع الدولي وكرّمتها بريطانيا

ربى محيسن تفوز بجائزة "مارش 2016"- 13 تشرين الثاني (فيس بوك)

"تكلموا معنا، ولا تتكلموا عنا، ولا تتكلموا باسمنا"، بهذه العبارة أنهت الدكتورة ربى محيسن كلمتها المؤثرة وغير الاعتيادية في مؤتمر "مساعدة سوريا والمنطقة" المنعقد في لندن، شباط الماضي، لتعتبرها الصحافة محرجةً للمجتمع الدولي وبان كي مون، الحاضر المستمع آنذاك. وفي 13 تشرين الثاني الجاري أعلنت الخارجية البريطانية فوز ربى بجائزة "مارش 2016" لصناعة السلام وبناء السلام، لعملها من خلال منظمتها "سوا للتنمية والإغاثة" لمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان.

عبادة كوجان – عنب بلدي

أسلوبٌ رشيقٌ مبسّطٌ في استعراض واقع عملها الإنساني، بلَكنةٍ بيروتيةٍ مكتسبةٍ من والدتها اللبنانية، مع مصطلحاتٍ توضح بطبيعة الحال انحيازها للثورة ضد نظام الأسد، بدا ذلك خلال حوار أجرته عنب بلدي مع الشابة السورية، عشية حصولها على جائزة "مارش" وتكريمها في لندن، لتكون واحدة من السوريات اللاتي نجحن في إيصال صوت السوريين للمجتمع الدولي.

"سوا للتنمية والإغاثة" وظروف نشوئها

نقل الإعلام خبر لجوء أوّل 40 عائلة سوريّة إلى لبنان في كانون الأول 2011، هربًا من ظروف الحرب التي أشعلها الأسد في وجه خصومه السلميين، وهنا بدأ فعليًا نشاط ربى الإنساني، وقالت "تواصلت مع بعض أصدقائي، وتوجّهنا نحو شمال لبنان لنرى حاجات الوافدين.. زيارتي هذه تركت فيّ أثرًا وألمًا هائلين من القصص التي سمعتها، وأوّل ما قمت به عندها هو إخبار كل من أعرف عن حالة العائلات المأساوية عبر رسالة نصية شرحت فيها ما هي الحاجات الطارئة، وفورًا انتشرت رسالتي بسرعة خيالية وتواصل معي مئات الأشخاص الذين أرادوا التبرع، أو التطوع وتقديم الدعم".

ازدادت الحاجات مع تواصل لجوء العائلات إلى لبنان، الأمر الذي دعا ربى لتأسيس منظمتها، وقالت "أسست (سوا) لتكون منظمة محلية تستند على المجتمع المحلّي في لبنان وتدعمه في الوقت ذاته.. المنظمة الآن مسجّلة في المملكة المتحدة باسم مؤسسة سوا، للعمل على دعم السوريين بشكل أساسي في المنطقة وفي أوروبا".

تحولت "سوا" من النشاط الإغاثي إلى التعليمي، ثم التنمية الشاملة للاجئين السوريين في لبنان، وتابعت ربى "بدأنا بتعزيز مفهوم التنمية الشاملة، فتغطّي المنظمة الآن مجالات الإغاثة، والتعليم، والتنمية، وسبل العيش، وتشمل البرامج الحاجات الأساسية للأفراد والمجتمعات وتتجاوزها، كذلك نقدّم برامج الدعم النفسي الاجتماعي، الروحي وغير العقائدي، والذي يساهم في الربط بين أفراد المجتمع الواحد، وبينه وبين المجتمعات الأخرى، من خلال الموسيقى والفنون والرياضة والطبيعة، إضافةً إلى برنامج (Bridging) الذي يعيد تأهيل المنقطعين عن التعليم للدخول إلى المدارس الرسمية، أو التوجه نحو التدريب المهني".

تتبع "سوا للتنمية والإغاثة"، وفقًا للقائمة عليها، نهجًا يختلف عن باقي المنظمات المحلية والدولية، ويستند إلى ثلاثة مبادئ تأسيسية هي: الكرامة، الملكية، والفاعلية، وأوضحت "كل إنسان يملك الحق لإدارة حياته وعيشها كما يشاء، كل إنسان لديه الحق بأن يعيش حياة كريمة، عملنا ليس عملًا خيريًا، إنه عمل مجتمعي يبدأ في المجتمع ويكون من أجله، فنعمل مع كل فرد في العائلة، ونشاطاتنا مدفوعة من المجتمع الذي في المخيمات والمهجر، هم من ينتقون المشاريع ويديرونها وينفذونها، ودورنا كإدارة المنظمة هو تسهيل المشاريع التي يرغب بها الأهالي".

نقلة نوعية عقب خطابها المؤثر في لندن

ألقت ربى محيسن كلمة استمرت ثماني دقائق، أمام سياسيين ومسؤولين غربيين وعرب، حضروا مؤتمر "مساعدة سوريا والمنطقة" المنعقد في لندن، شباط الماضي، منهم أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس وزراء المملكة المتحدة وقتها، ديفيد كاميرون.

انتشرت كلمة ربى عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لافت، وتحدثت عنها مواقع وصحف محلية وغربية، معتبرةً أنها تمكنت من إحراج بان كي مون وممثلي المجتمع الدولي، عندما استهلت كلمتها بالقول "قيل لي إنني أتيت إلى هنا لكي أسبب لكم صدمة، أو كي أجعلكم تبكون، أو ربما لأخبركم قصصًا عن اللاجئين السوريين، إلا أنني لن أقوم بذلك".

اتسمت كلمة الشابة السورية بالشجاعة والواقعية، والنقد البناء لطريقة تعامل الدول المانحة مع القضية السورية برمتها، وتعامل الدول الأوروبية والمجاورة مع آلاف اللاجئين، لتختم كلمتها بعبارة "أدعوكم وأحثكم جميعًا أن تتكلموا معنا، ولاتتكلموا عنا، ولاتتكلموا باسمنا، وأعدكم من هذا المنبر أنني سأرد جميل استضافتكم لنا اليوم، في مؤتمر المانحين القادم الذي سيعقد في سوريا"، ليعلق بان كي مون على المداخلة بالقول "شكرًا على شجاعتك.. سنبذل قصارى جهدنا".

ولدى سؤالنا عن أي نقلة نوعية في عمل ربى محيسن، حققتها الكلمة التي ألقتها قبل أشهر، أجابت الشابة "ما قلته أمام بان كي مون أتحدث فيه منذ عام 2011، لم أعرف أن هذا الفيديو تناقله السوريون وترجموه"، وتابعت "الكلمة هي نتيجة عمل طويل مع جمعيات محلية وناشطين سوريين، لكيفية الضغط على سياسات الدول".

ورأت ربى في كلمتها أنها "كانت نقطة تحول لي في مسيرتي الإنسانية، ليس من مبدأ الشهرة، لأن عملنا نسأل أن يكون خالصًا لوجه الله وهو واجبنا، بل من خلال الرسائل المؤثرة التي وصلتني من أهلنا في المناطق المحاصرة والتي تتعرض للقصف، ومن هذا المنطلق أحسست بمسؤولية كبيرة أحملها تجاه أهلنا في سوريا، وشعرت بضغط مضاعف وواجب أكبر يجب أن أؤديه بأفضل طريقة ممكنة".

لن تكون هذه الكلمة الأولى أو الأخيرة، كما أكدت ربى، وقالت "نحن مواظبون بعملنا للضغط على المجتمع الدولي والحكومات، لحماية المدنيين وتأمين سبل العيش الكريمة للسوريين، لإنهاء الحرب، ووقف القصف على المدنيين، وحماية المدارس والمستشفيات، ولكن للأسف المجتمع الدولي والأمم المتحدة صمٌ بكمٌ لم يأخذوا كلامنا بعين الاعتبار، وخذلوا القضية السورية".

معوقات وأعباء العمل الإنساني

لا تخفي مسؤولة "سوا" الأعباء الكبيرة التي تقع على عاتقها، وهي مازالت في الثامنة والعشرين من عمرها، من ناحية الشعور الدائم بالتقصير، نتيجة الحاجة الكبيرة للاجئين السوريين، وطموحها بمستوى مثالي للأهالي في المخيمات يختلف جذريًا عما هم فيه الآن، وهو عبء تحمله معها أينما ذهبت، لكنها تتقاسمه مع فريقها "أنا محاطة بفريق رائع من السوريين والسوريات في منظمة سوا أو المجتمع المدني السوري، وأفضل ما حصل معنا خلال السنوات الخمس هو التعرف على رفقة يؤمنون بذات المبادئ، ونعمل معًا لمستقبل أفضل".

جملة من المعوقات تواجه ربى محيسن وفريقها في "سوا"، أبرزها تجاهل المجتمع الدولي للمناشدات التي أطلقتها المنظمات السورية لضرورة حماية المدنيين، كما أن الوقت يشكّل عائقًا إضافيًا في عملها "الوقت يسير ضدي، هناك أعمال يجب إتمامها في أوقات ضيقة نسبيًا"، أما المعوّق الثالث فيتجلى في أن "المبالغ المادية التي تتبرع بها الدول تذهب إلى الجمعيات الكبيرة والإقليمية، أما الجمعيات المحلية فتبذل جهدًا مضاعفًا للحصول على تبرعات، والتي باتت شحيحة في العامين الأخيرين".

استنزاف الكوادر المؤهلة، أمر تعاني منه ربى، باعتبار أن عشرات الشباب السوريين يرون في لبنان جسر عبور نحو الدول الأخرى "خسرنا الكثير من كوادر الفريق، الذين تركوا لبنان للبحث عن حياة أفضل، واضطررنا أن نجذب كوادر جديدة نعمل معها من جديد"، لكنها أشارت أخيرًا إلى معاناة مع طبيعة عملها كامرأة "هناك أناس لا يرغبون في أن تقود امرأة مؤسسة، وتظهر في منابر عامة، ورغم ذلك لاقيت ترحيبًا وتشجيعًا من المحبين والسوريين عمومًا".

تم ترشيح ربى محيسن للفوز بجائزة "مارش" الصادرة عن الخارجية البريطانية، ومنحت إياها لعملها في "سوا للتنمية والإغاثة"، وأهدتها خلال حفل التكريم للاجئين السوريين، وتبرعت بالمبلغ الذي حصلت عليه (1000 جنيه استرليني) للمنظمة التي أسستها قبل خمس سنوات، ومازالت مستمرة.

ربى محيسن (28 عامًا) فتاة من أب سوري وأم لبنانية، نشأت في لبنان وتلقت تعليمها الكامل فيه، لكنها لم توفر أي فرصة لزيارة بلدها الأم سوريا في العطلات الأسبوعية والأوقات المتاحة.

حازت ربى على بكالوريوس في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت، وماجستير في التنمية الاقتصادية، ودكتوراه في الشؤون الاقتصادية من جامعة "Soas" في لندن.

بدأت الشابة عملها مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ثم مع اللاجئين اللبنانيين في سوريا عام 2006، ثم لتعمل منذ عام 2011 في مساعدة اللاجئين السوريين في لبنان، وتؤسس منظمتها "سوا" المتخصصة في مجال الإغاثة والتعليم وسبل العيش.

شاركت الشابة السورية في صياغة القوانين وتشكيل مجموعات ضغط على الجهات السياسية العالمية والمحلية من أجل حقوق اللاجئين، ومازالت مستمرة في عملها الإنساني حتى الآن.

ما الذي تعرفه عن دواء

كودئين؟

كودئين، أو ميثيل مورفين، هو مستحضر أفيوني، عبارة عن مادة قلوية، يوجد في خشخاش الأفيون والخشخاش المنوم، وعلى مر التاريخ البشري تم زراعة خشخاش الأفيون واستخدامه بشكل متنوع، كمسكن، ومكافح للسعال، ومضاد للإسهال، وكذلك كمنوم، لخصائصه المنومة المرتبطة بتنوع مكوناته النشطة التي تشمل المورفين والكودئين وبابافيرين.
وقد تم عزل الكودئين لأول مرة عام 1832 في فرنسا من قبل الكيميائي والصيدلي بيير روبيكيت.
يمكن استخلاص الكودئين من الأفيون، ولكن معظم الكودئين المستخدم يصطنع من المورفين، ويعتبر حاليًا المادة الأفيونية الأكثر استخدامًا في العالم، وهو يوجد في لائحة منظمة الصحة العالمية للأدوية الضرورية، حيث تضم هذه اللائحة أهم الأدوية اللازمة في النظام العلاجي الأساسي.
يتم امتصاص الكودئين وأملاحه بسهولة من الجهاز الهضمي، ويتحول في الكبد إلى المورفين ونوركودئين، ويطرح الكودئين والعناصر الناتجة عن استقلابه بالكامل تقريبًا عن طريق الكلى.
وترتبط المنتجات النشطة الناتجة عن الكودئين مع المستقبلات الأفيونية في الجهاز العصبي المركزي مؤدية إلى تسكين الألم، كذلك تخفف من شدة الارتكاس للألم، وتؤثر بشكل مباشر على البصلة السيسائية فتثبط السعال، كما تسبب تثبيطًا عصبيًا مركزيًا معممًا.
ولذلك فإن أملاح الكودئين (سلفات الكودئين وفوسفات الكودئين وهيدروكلورات الكودئين) تستعمل في: علاج الآلام الخفيفة والمعتدلة، مثل آلام الشقيقة، الصداع، الآلام الروماتيزمية، عسر الطمث، آلام الأسنان.
تخفيف السعال الجاف غير المنتج للقشع .
علاج الإسهال، وخاصة الناتج عن متلازمة القولون العصبي.

معلومات صيدلانية

يتوافر الكودئين في الأسواق على شكل أقراص، أو شراب، أو محاليل معدة للحقن تحت الجلد أو في العضل، ويتوافر في بعض الدول على شكل تحاميل شرجية أيضًا، ولا يمكن الحصول على هذه المنتجات إلا من خلال وصفة طبية.
وتحتوي هذه المنتجات على الكودئين كتركيبة منفردة بعيارات متعددة (15 – 30 – 60 ملغ) أو مضاف لأدوية أخرى (بعيارت 8 – 10 ملغ) كالباراسيتامول (سيتاكودئين، سولبادئين، دولو كودئين...) أو الأسبرين (كودابرين) أو الإيبوبروفين (نوروفين بلس) أو مسكنات أخرى أو مرخيات العضلات، وكذلك على شكل مخاليط أكثر تعقيدًا، بما في ذلك مخلوط الأسبرين + باراسيتامول + الكودين + الكافيين + مضادات الهيستامين وغيرها من المواد.
عند إعطاء الكودئين فمويًا يبدأ تأثيره خلال 0.5 – 1 ساعة ويصل لذروته بعد 1 – 1.5 ساعة، أما عند الاستخدام حقنًا فيبدأ التأثير خلال 10 – 30 دقيقة ويصل لذروته بعد 0.5 – 1 ساعة، و تبلغ مدة التأثير 4 – 6 ساعات.
يفضل تناول كودئين مع أو بعد الطعام، وتضبط الجرعة بالاعتماد على شدة الأعراض واستجابة المريض.
لتسكين الألم:
• للأطفال بجرعة 0.5-1 ملغ/كغ كل 4-6 ساعات حسب الحاجة، الجرعة القصوى 60 ملغ كل 4-6 ساعات.
• للبالغين بجرعة 30ملغ (15-60 ملغ) كل 4-6 ساعات حسب الحاجة، الجرعة القصوى 360ملغ/24 ساعة.
لتثبيط السعال يعطى فمويًا:
• للأطفال بجرعة 1 - 1.5 ملغ/كغ/يوم تقسم 4-6 دفعات حسب الحاجة.
• للبالغين بجرعة -10 20 ملغ كل 4-6 ساعات حسب الحاجة، الجرعة القصوى 120ملغ/24 ساعة.
تحذيرات
لا ينصح باستخدامه عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين.
يفضل عدم إعطائه للحوامل (يصنّف ضمن المجموعة C)، وكذلك للمرضعات لما قد يسببه من حالات وفاة لحديثي الولادة عند الأمهات المرضعات.
يجب تجنب تناول الكحول أو مثبطات الجملة العصبية مثل مزيلات القلق، مضادات الاكتئاب، المنومات، ومضادات الذُهان خلال فترة الاستخدام بسبب تعاضد التأثير المثبط (تهدئة مفرطة).
تعدل الجرعة عند مريض القصور الكلوي، فإذا كانت تصفية الكرياتينين 10-50 مل/د يعطى 75% من الجرعة المعتادة، وإذا كانت تصفية الكرياتينين أقل من 10 مل يعطى50% من الجرعة المعتادة.
فرط الجرعة (الانسمام) يؤدي إلى تثبيط تنفسي وعصبي مركزي، ومغص هضمي وإمساك.
الآثار الجانبية المرتبطة باستخدام الكودئين تشمل الإمساك، النعاس، الحكة، الغثيان، التقيؤ، جفاف الفم، ضيق الحدقة، انخفاض ضغط الدم الانتصابي، احتباس البول، النشوة، الاكتئاب، عدم القدرة على الانتصاب، الطفح الجلدي.
قد يسبب استعماله المديد اعتمادًا فيزيائيًا ونفسيًا، فإذا توقف الشخص عن استعمال الدواء بشكل مفاجئ تظهر أعراض الانسحاب: الرغبة الشديدة في الحصول على الدواء، وسيلان الأنف، والتثاؤب، والتعرق، الأرق، ضعف، تقلصات في المعدة، والغثيان، والتقيؤ، والإسهال، وتشنجات العضلات، وقشعريرة، والتهيج، والألم. لذلك يجب على المستخدم التوقف عن استخدام الدواء تدريجيًا وتحت إشراف طبيب مختص.
ويمكن الكشف عن الكودئين في الدم أو البول لمراقبة العلاج، أو تأكيد تشخيص حالات التسمم أو لفحص تعاطي المخدرات.

الألم البطني المتكرر عند الأطفال

الألم البطني هو ظاهرة شائعة في مرحلة الطفولة، وتصيب 10 - 20% من الأطفال، وقد تكون آلام البطن حادة أو مزمنة. غالبًا ما تكون الآلام الحادة شديدة جدًا ما يدفع الأهل لاصطحاب طفلهم إلى الطبيب فورًا، أما الآلام المزمنة فهي آلام تنتاب الطفل مرة واحدة في الأسبوع على الأقل على مدار شهرين، شرط أن تكون شديدة إلى درجة أن تؤثر على فعالية الطفل، وهذه الآلام المتكررة قد تعود لأسباب عضوية أو وظيفية.

د. كريم مأمون

في الأطفال قبل عمر السنتين غالبًا ما ينتج الألم البطني عن وجود سبب عضوي، أما عند الأطفال الأكبر سنًا فيشكل السبب العضوي حوالي 10% من الحالات فقط، بينما لا يكون هناك سبب عضوي للألم في 90% من الحالات.

أهم الأسباب العضوية

أسباب تتعلق بالسبيل المعدي المعوي: الإمساك المزمن، عدم تحمل اللاكتوز (يحدث تطبل بالبطن مع غازات ومغص وإسهال)، الإصابة بالطفيليات (يكون هناك تطبل بالبطن ومغص وإسهال)، تناول كمية كبيرة من الفرتكوز (يؤدي إلى ألم بطني لا نوعي مع تطبل بطن وغازات وإسهال)، القرحة الهضمية (يكون ألمها أعلى البطن حارقًا أو إحساسًا بالضيق يزداد عند الاستيقاظ أو قبل الوجبات ويزول بمضادات الحموضة)، التهاب المريء (يكون الألم أعلى البطن مع حرقة خلف القفص الصدري)، رتج ميكل (يكون الألم البطني عادة حول السرة أو في أسفل البطن، وقد يكون هناك دم في البراز)، الانغلاق الراجع (يكون الألم البطني على هيئة مغص شديد انتيابي، ويصاحب البراز قطرات من الدم أثناء حدوثه)، الفتق الداخلي أو الفتق في جدار البطن، التهاب الزائدة المزمن (يكون ألمها في الربع السفلي الأيمن من البطن ويصعب تشخيصها).
أسباب تتعلق بالمرارة والبنكرياس: حصاة المرارة (يتميز الألم في الربع العلوي من البطن ويزداد سوءاً مع الوجبات)، تكيس الطرق الصفراوية (يكون ألمها في الربع العلوي من البطن مع وجود كتلة، وارتفاع مادة البيليروبين في الدم أحيانًا)، التهاب البنكرياس المتكرر (يكون الألم ثابتًا وشديدًا قد ينتشر إلى الظهر مع إقياء).

أسباب تتعلق بالمجاري البولية والتناسلية: التهابات المجاري البولية (يكون الألم فوق العانة، وفوق الخاصرة)، التحصي البولي (الألم شديد يمتد من الخاصرة إلى الناحية الأربية وينزل على الخصية)، الاضطرابات البولية التناسلية (الألم فوق العانة أو في أسفل البطن وتكون هناك أعراض تناسلية بولية).
أسباب متفرقة: الشقيقة البطنية (عادة يكون هناك قصة عائلية للشقيقة ويكون الألم مصحوبًا بغثيان)، الصرع البطني (تصاحب الألم أعراض بادرية لنوب التشنجات)، متلازمة جلبرت (يصاحبها ألم بطني بسيط مع ارتفاع بسيط في البليردبين)، الحمى العائلية للبحر المتوسط (تتميز بنوبات متكررة من الحمى والألم البطني الشديد ومضض مع وجود دليل آخر على التهاب الأغشية المصلية العديد)، فقد الدم المنجلي (يصاب الطفل بنوبات من الآلام المتعددة في عدة مناطق ومن بينها وأهمها آلام البطن الشديدة مع فقر الدم الزمن)، التسمم بالرصاص (يؤدي على المدى البعيد إلى ألم بطني مبهم مع وجود إمساك)، فرفرية هيونج شونلاين (تتميز بطفح جلدي مع أو بدون ألم بطني ماغص شديد ومتكرر، مع دم خفي في البراز، والتهاب المفصل)، الوذمة الوعائية العصبية (تتميز بألم في البطن وتورم في الوجه أو المجاري التنفسية ويكون ألمها غامضًا)، البورفرية المتقطعة الحادة (تتميز بألم شديد تطلقه الأدوية أو حالة الصيام أو الالتهابات).

الأسباب اللاعضوية:

الألم البطني الوظيفي: ويتميز الألم بأنه لا نوعي ويكون حول السرة غالبًا.
متلازمة الأمعاء المتهيجة: وتتميز بحالات مغص متقطعة، وإسهال، وإمساك.
التخمة بدون قرحة: وأعراضها تشبه القرحة الهضمية وآلام أعلى البطن.

ما هو الألم البطني الوظيفي؟

هو ألم سببه غير عضوي، يتصف بالصفات التالية:
الموقع: حول السرة.
طبيعة الألم: تشنجية.
بدء الألم: ظهور مفاجئ، دون سبب ظاهر للعيان.
مدة الألم: قصيرة نسبيًا، ثوان حتى ساعة أو ساعتين.
العلاقة بالطعام: دون علاقة بالأكل.
التكرار: ظهور مع انقطاعات غير منتظمة لأيام أو أسابيع.
وهذا النوع من الآلام يشكل مصدر إزعاج للطفل وللأهل وللطبيب، حيث يؤدي لخلل بأداء الطفل للفعاليات اليومية، وقد يصاب الأهل بالقلق بسبب عدم القدرة على إيجاد سبب عضوي لهذا الألم المتكرر، فيضغطون على الطبيب لوضع حد لهذه المشكلة، وأكثر الأطراف انزعاجًا هو الطبيب الذي يحمل عبء التشخيص والتدبير له، بسبب عدم القدرة على العثور على سبب واضح ومقنع للأعراض، وصعوبة إقناع الأهل بأن هذا الألم هو وظيفي.

كيف يتم تشخيص سبب الألم البطني المتكرر عند الأطفال؟

التوجه التشخيصي العام محافظ يشمل اختبارات دم روتينية: تعداد عناصر الدم الكامل، سرعة تثفل كريات الدم الحمراء، اختبارات بول وبراز، فحص البطن بالموجات فوق الصوتية، وكذلك محاولة الامتناع عن تقديم الحليب ومنتجاته لمدة أسبوعين أو ثلاثة.
في حال كان وصف الألم نموذجيًا لآلام البطن الوظيفية، دون علامات لوجود سبب عضوي، ومع نتائج سليمة للاختبارات المذكورة أعلاه، عندئذ يمكن الاكتفاء بذلك وطمأنة الأهل.
أما عند الاشتباه بوجود مرض عضوي، فيجب إجراء اختبارات دم إضافية، فحوصات تصوير طبية، كتصوير الاشعة السينية، التصوير المقطعي المحوسب (CT)، أو فحوصات التنظير الداخلي للجهاز الهضمي.
وأهم العلامات التي تثير الشك بوجود مرض عضوي كسبب لألم البطن المتكرر: ألم غير محصور حول السرة، انتقال الألم إلى الظهر أو الكتف أو الأطراف، وجود إسهال أو إمساك، نزيف من الجهاز الهضمي، عدم السيطرة على الإفرازات، ارتفاع درجة الحرارة، قيء، آلام في المفاصل، هبوط في الوزن، طفح جلدي، اضطراب في النمو والتطور، ضعف وميل للنوم بعد نوبة الألم، تاريخ عائلي من القرحة، أوجاع توقظ الطفل من نومه، داء الأمعاء الالتهابي، الشقيقة (الصداع النصفي).
وحتى في حال وجود نتيجة غير سليمة لأحد الاختبارات المذكورة، فإن هذا لا يعني بالضرورة أن الظاهرة التي تم اكتشافها هي التي تسبب ألمًا في البطن، فعلى سبيل المثال، وجود كيسات الأميبيا في البراز لا تكون لها علاقة بألم البطن، وحتى وجود جرثومة الملوية البوابية في المعدة (التي قد تسبب التهابًا وقرحة) ليس له بالضرورة علاقة بالآلام البطنية.

كيف يتم علاج آلام البطن المتكررة عند الأطفال؟

في حال كان السبب مرضًا عضويًا فيتم علاج هذا المرض، أما عند استبعاد وجود أمراض عضوية فيمكن عندها معالجة الأعراض عن طريق مسكنات الألم ومضادات تشنج الأمعاء، ويجب تهدئة الطفل وأهله وطمأنتهم بأن الألم وظيفي وغير خطير، وعلى الغالب فإنه سيختفي مع مرور الزمن.
وفي حالات معينة ربما ترجع الآلام إلى أسباب نفسية مثل الخوف من المدرسة أو الامتحانات، حينئذٍ يكون تعلم كيفية التعامل مع هذه الآلام والمخاوف أهم تدبير يجب أخذه، ويمكن التفكير في توجيه الطفل إلى العلاج النفسي، وربما يحتاج للأدوية المضادة للاكتئاب.

"VivaVideo" حوّل الموبايل إلى شركة إنتاج؟

تميم عبيد – عنب بلدي

تتجه وسائل الإعلام الجديد نحو الاستثمار أكثر في صحافة الفيديو، نظرًا لتسهيل منصات وسائل التواصل الاجتماعي ذلك وميل الجمهور لها. أنت كصحفي موبايل ستجد كثيرًا من التطبيقات التي تساعدك لإنتاج تقارير ومقابلات مصورة جاهزة للنشر. هذه التطبيقات لم تصنع فقط للاستخدام الصحفي بل بشكل رئيسي لإنشاء قصص الفيديو ومشاركتها مع العائلة والأصدقاء.

سنتكلم عن تطبيقات التصوير وإعداد التقارير المرئية من هاتفك المحمول، وبشكل خاص تطبيق "VivaVideo"، كونه الأسهل في العمل وأحد أفضل تطبيقات الكاميرا وتحرير الفيديو.

كيف يستخدم؟

واجهة البرنامج سهلة الاستخدام، ستجد عندما تفتحه لأول مرة ستة أيقونات، تستطيع اختيار عدة صور لتصميم فيديو منها، أو تصوير فيديو مباشرة من التطبيق، أو مشاهدة استوديو الصور والفيديوهات لديك أو البدء مباشرة باقتطاع ودمج مقاطع فيديو لديك، كما تستطيع تحميل تأثيرات إضافية من المتجر الخاص، ما يحوّل جهازك إلى شركة إنتاج مرئية بأساليب بسيطة وغير معقدة.

• اختر تصوير فيديو جديد (ينبغي أن يكون لديك مخطط لتقريرك قبل تصوير المشاهد)، ولا تنسى مراعاة القوالب الصحفية في اختيار اللقطات والتدرج فيها، من المهم اختيار الإضاءة المناسبة.

• اختر المشاهد التي ستستخدمها ورتبها تبعًا لمخططك.

• تستطيع إدراج مقاطع موسيقية مع الفيديو إن احتجت ذلك.

• أحيانًا قد تحتاج إلى وضع بعض النصوص والعناوين الشارحة في الفيديو، والتطبيق يؤمّن هذا مع خيارات كثيرة بالألوان والخطوط والحركات.

• إن كنت من هواة التصوير البطيء فلا تقلق، تستطيع تبطيء الفيديو حتى 0.2 صورة في الثانية.

• تستطيع تصدير الفيديو النهائي إلى المعرض مباشرة أو مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي لديك.

خدمات إضافية

• خيارات تصوير متعددة: أساسي، سيلفي، مؤثرات، مضحك، فيديو موسيقي، كولاج.

• تحسين التأثيرات للتصوير "السيلفي"، وإعطاء البشرة بياضًا طبيعيًا.

• قوالب جاهزة للفيديوهات المضحكة لاستعراض مهاراتك.

• المزيد من الموسيقى لخلفية الفيديو متوفرة في مكتبة التطبيق.

• دعم الملصقات المتحركة GIF.

من المحتمل قريبًا تفعيل خدمة التواصل الاجتماعي بين مستخدمي البرنامج، فقد أطلقت الخدمة بالفعل في الإصدار الأخير من التطبيق في الفلبين وسنغافورة وماليزيا.

يستخدم هذا التطبيق أكثر من 200 مليون مستخدم حول العالم حتى الآن، وقد اختير كأحد التطبيقات المميزة في "Google Play" عدة مرات، محتلاً المرتبة الأولى بين تطبيقات صنع وتحرير الفيديو في أكثر من 100 دولة حول العالم.

أشهر تطبيقات تحرير الفيديو

- KineMaster
- PowerDirector من شركة CyberLink
- VideoShow
- Adobe Premiere Clip
- WeVideo

"Google Translate" يُطوّر ترجمة الجُمل إلى نصوص أكثر دقة

حسّنت شركة "Google" من أداء خدمة الترجمة التي توفرها للمستخدمين على جميع المنصات، من خلال ترجمة النصوص بين اللغات بشكل أكثر دقة.

وأعلنت الشركة العالمية مساء الثلاثاء، 15 تشرين الثاني، أنها طوّرت من قدرات الترجمة التي توفرها عبر الخدمة، من خلال دعم تقنية "الترجمة الآلية العصبية"، في إطار سعيها إلى الاعتماد على تقنيات الذكاء الصناعي.

ورصدت عنب بلدي ضمن منشور لـ"Google" على مدونتها، أن باحثي الشركة أعلنوا أيلول الماضي عن نسخة خاصة من التقنية الجديد، بعد سنوات من البحوث التي أجريت عليها وولدت نتائج وصفتها بأنها "مثيرة".

ويوفر النظام العصبي ترجمة الجملة بشكل كامل في وقت واحد، بدلًا من ترجمتها ككلمات منفردة، كما كان في السابق، ويستخدم السياق الأوسع لمساعدته على معرفة الترجمة الأكثر دقة، من خلال ضبط وإعادة ترتيب الكلمات، "لتكون أشبه بإنسان يتحدث بقواعد لغوية صحيحة"، وفق الشركة.

ومع الوقت تتطور "الترجمة الآلية العصبية" لتوفر ترجمات أفضل وأقرب إلى الدقة، مقارنة بما كانت تستخدمه "غوغل"، وهي الترجمة الإحصائية، التي أطلقتها قبل حوالي عشر سنوات من اليوم.

التقنية الجديدة لن تشمل حاليًا كافة اللغات التي توفرها الخدمة، وتتجاوز حاجز المئة، بل ستتضمن تسع لغات هي: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والصينية، والألمانية، واليابانية، والكورية، والتركية، والبرتغالية.

واعتمدت "Google" اللغات السابقة، كونها اللغات الأم لثلث سكان العالم، وفق تعبير الشركة العالمية، وذكرت أنها تمثل نحو 35% من عدد الترجمات التي تجري عبر خدمتها.

وأصبحت الخدمة متوفرة على كافة منصات الشركة، بما فيها الويب وتطبيقات الأجهزة المحمولة، عبر نظامي "أندرويد"، و"آيفون".

وتتجه "Google" نحو الاعتماد على الذكاء الصناعي، وهذا ما أعلنه الرئيس التنفيذي لها، سوندار بيتشاي، أيار الماضي، الذي قال إن رحلة الشركة تسير نحو جعل الذكاء الصناعي على رأس أولوياتها.

كما ظهر توجهها من خلال ما تعمل عليه من تطبيقات وأجهزة، إذ أطلقت تشرين الأول الماضي، هاتفها الذكي "Pixel"، ومساعده الشخصي "Google Assistant".

ويستخدم خدمة الترجمة مئات الآلاف من المستخدمين، وتعتبر الأكثر شيوعًا بين مواقع وتطبيقات أخرى تتيح الميزة ذاتها، إلا أن الخبراء التقنيين لم يكن يعتبرونها ترجمة جيدة، ما يفتح المجال أمام تقييمها بعد التحديث الأخير.

حلّق حول العالم مع تطبيق "Google Earth VR"

طرحت شركة "Google" العالمية خدمة الواقع الافتراضي، في خطوة هي الأولى من نوعها، يستطيع فيها المستخدمون الوصول إلى أي مكان في العالم والتحليق فوق المناطق التي يريد استكشافها.

وتناقلت عشرات المواقع التقنية الأسبوع الماضي ما أطلقت عليها اسم خدمة "استكشاف الأرض"، والتي يتطلب استخدامها ارتداء أحد نظارات الواقع الافتراضي التي تملكها الشركة.

"Google" أعلنت في 16 تشرين الثاني الجاري، عن إطلاق الخدمة باستخدام التقنية، من خلال تطبيقها الجديد "Google Earth VR"، كما يمكن التعرف عليها من خلال موقع خاص على شبكة الإنترنت.

وتمكن الخدمة المستخدم من استكشاف حوالي 197 مليون ميل مربع من العالم، وفق الشركة، والتنقل بين أبرز المعالم العالمية والأماكن المشهورة، "كوسيلة ممتعة لاستشكاف الكوكب"، وفق "Google".

ويدعم التطبيق نظارة "Vive" من شركة "HTC"، وتقول الشركة إنها ستدعم العام المقبل، المزيد من المنصات الأخرى التي من شأنها أن تساعد وتطور خدمتها الجديدة.

وأطلقت الشركة تطبيقين جديدين على متجر "Google Paly" الخاص بنظام التشغيل "أندرويد"، قبل أيام، تزامنا مع طرح نظارتها للواقع الافتراضي " Daydream view" في الأسواق.

كتاب

رواية خرائط التيه

تردد اسم هذه الرواية في مواقع التواصل الاجتماعيّ ومنتديات القراءة بشكل كبير، وهو ما لا يشي بـ "تاريخ ميلادها" وعمرها في عالم الكتب، إذ نشرت الكاتبة الكويتية بثينة العيسى روايتها "خرائط التيه" في أيار 2015، لكنها لاقت انتشارًا كبيرًا في صفوف القراء خلال فترة قصيرة من تاريخ نشرها.

تحكي الرواية قصة رحلة حجّ، لأب وأم كويتيين "فيصل" و"سمية"، مع ابنهما الهزيل "مشاري"، تتحول رحلة الحجّ من بحث عن المغفرة والتقرب إلى الله، إلى رحلة بحث عن ابنهما الضائع بين ثلاثة ملايين حاج في مكة المكرمة.

وهكذا وخلال 24 يومًا روائيًا موزعة على 400 صفحة، نتيه في دروب متشعبة بأماكن كثيرة، ما بين أب ضاع إيمانه بضياع ابنه، وأمّ أيقنت أن إيمانها طريقُها الوحيد لإيجاده.

هذه القصة الخاصة بعائلة مشاري هي بوابة الكاتبة للدخول إلى عالم عصابات الأطفال الأفارقة والمتاجرة بهم في السعودية، الفظائع التي ترتكب بحقهم ما بين الخطف والتعذيب الجسدي، الاغتصاب والمعاملة الوحشية في بتر الأطراف أو إطفاء نور العين، انتهاء ببيع الأعضاء.

ورغم كون مكان وزمان الرواية دينيين (مكة المكرمة وموسم الحج)، إلا أن العيسى لا تحاول إقحام الخطب الدينية والمواعظ بين سطورها، على العكس، إذ تُعنى بطرح الأسئلة على القارئ لا بعرض قوالب من الإجابات الجاهزة.

أسلوب الكاتبة سلس، تنحاز بشكل واضح لقضايا الإنسان من خلال الكثير من الأفكار التي طرحتها، بجرأة وعمق تحاول الكشف من خلالهما عن قبح العالم.

اقتباسات من الرواية:

"اللعنة على هؤلاء البيض، لو قدم إلى المخيمات بصفته مبشرًا أو داعية لما صدّقه أحد. يلزمه لون مختلف، لون العالم المتحضّر، الذي يذهب إلى الجريمة بقفّازات نظيفة وربطة عنق"

"الأمر لا يعود لك، جاهزيتك لا تغيّر من حقيقة الأمر سواء كنت مستعدًا، أو غير مستعد، سوف يدهسك العالم بأظلافهِ ويسحقك"

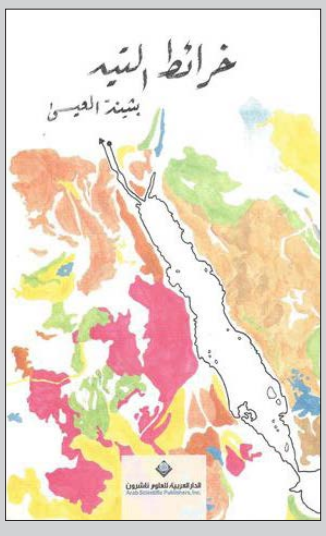

هل حظوظ العرب في التأهل للمونديال حقيقية؟

تتعالى أصوات المشجعين، ويكثر التضامن الشعبي والقومي مع المنتخب الوطني في هذه المرحلة الفاصلة من تصفيات كأس العالم، وتصبح قضية المنتخب قضية أكبر من مجرد ربح أو خسارة، بل هي معركة قومية يخوضها ضمن المستطيل الأخضر في طريقه نحو العالمية، ليصبح ضمن كبار اللعبة على مستوى العالم.

اللاعب الإماراتي عمر عبد الرحمن الملقب بعموري (انترنت)

	3			7	2		5	
7	2							1
		9			4	2		
2	5		4					8
				8				
9					3		4	6
		7	2			1		
6							2	3
	1		6	9			8	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

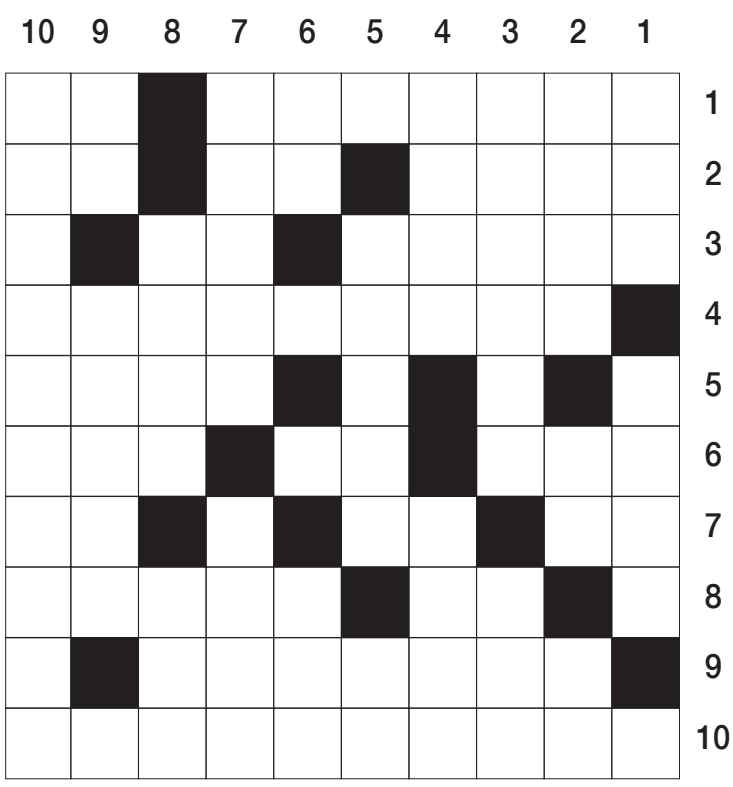

حلول العدد السابق

7	4	3	6	1	5	8	9	2
9	2	1	3	8	4	6	5	7
5	6	8	7	2	9	4	1	3
2	8	7	5	6	3	1	4	9
6	3	5	4	9	1	7	2	8
4	1	9	2	7	8	5	3	6
3	7	6	1	5	2	9	8	4
1	9	2	8	4	6	3	7	5
8	5	4	9	3	7	2	6	1

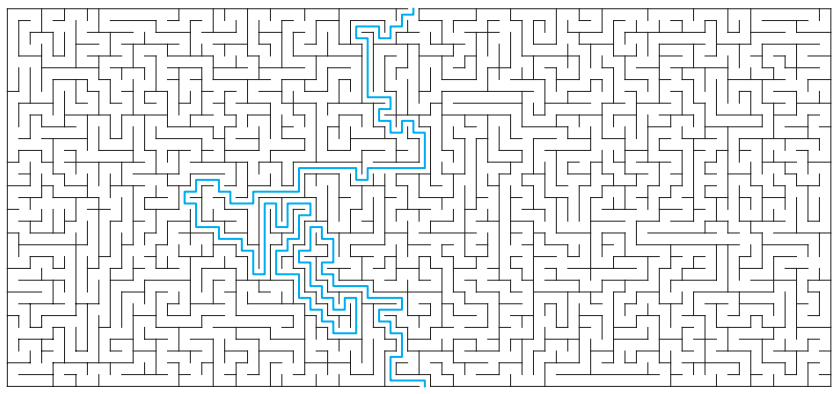

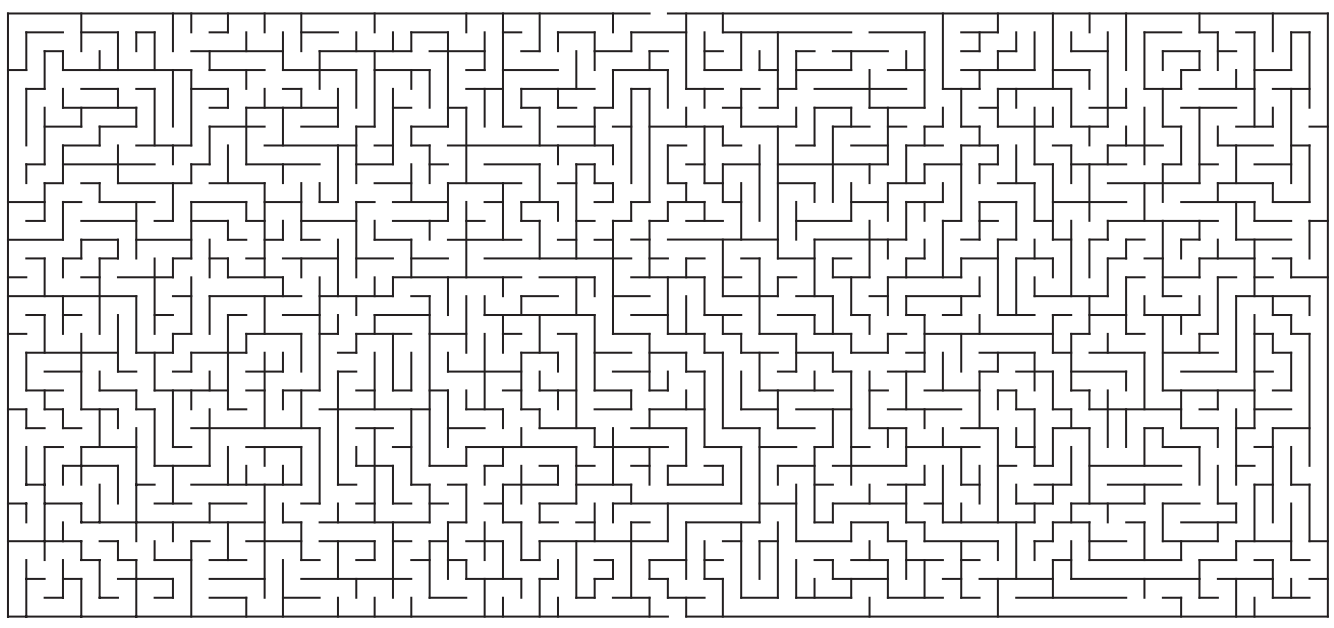

أفقي

1. نبتة عشبية جبلية توضع لتزكية الشاي أو للعلاج - قوام
2. فضة سائلة - أرشد - نصف فارغ
3. طائر اسطوري يحيا بعد احتراق - كثير جدا
4. إمارة عربية
5. ماكنة تحرك ما نركبه برا وبحرا وجوا
6. انخفاض درجة الحرارة - نصف راية - العزوة والمكانة العائلية
7. احد الوالدين - صباحك مثله - يابسة
8. نبات طيب في السلطة - منطقة متنازع عليها في جنوب مصر
9. قبول حسن
10. مثل عربي قديم يقال في توافق اثنين في الشكل أو الشخصية

عمودي

1. وحدة معلومات في الكمبيوتر - نبات صحراوي
2. يؤوي ويعطي الأمان - مسؤول - متشابهان
3. عملة عربية (جمع ومعكوسة) - دمر وقلب رأسا على عقب
4. مؤنس - فول سوداني
5. من اولاد آدم - ندرة (معكوسة)
6. من الاطراف - استحسنه
7. تدعو للخجل - وزراء الملك وحاشيته
8. جهنم (معكوسة) - وبخ
9. توقف - من يعطي الناس دينا مقابل فائدة
10. مجموعة (كلمتان)

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم
عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

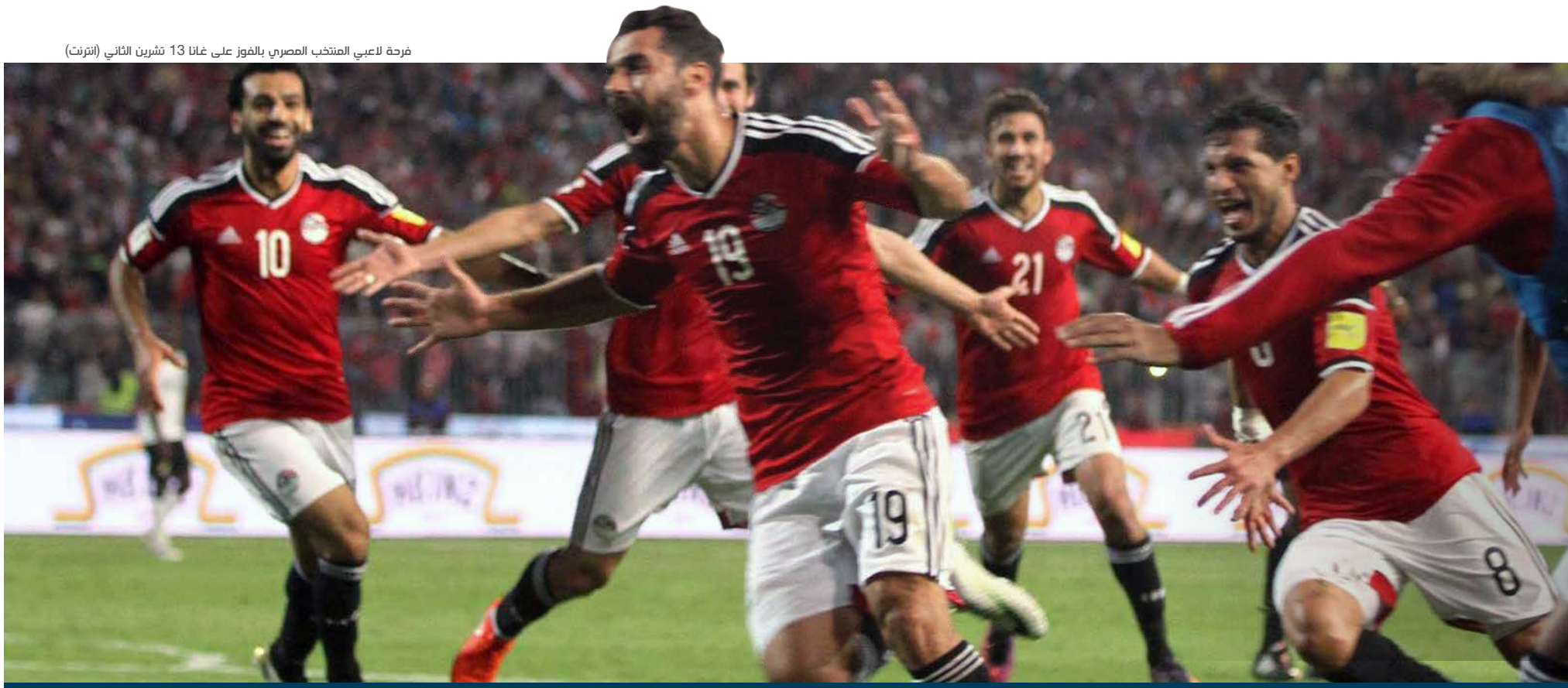
فرحة لاعبي المنتخب المصري بالفوز على غانا 13 تشرين الثاني (انترنت)

تعج الملاعب العربية بالجماهير وتبذل المنتخبات الممثلة لها جهدها في حصد النقاط من مباريات صعبة، تخوضها أمام الكنغر الأسترالي أو الكمبيوتر الياباني أو الشمشوم الكوري أو مقاتلي فارس في آسيا، بينما في إفريقيا تضعهم في مواجهات مصيرية أيضًا، أمام غانا والكاميرون ونيجيريا.
ويجدر السؤال، كيف تبدو الصورة الآن بعد انقضاء مرحلة الذهاب وهل طموحات العرب محقة، أم أنها هي مجرد مشاركة في العرس العالمي تنتهي حدودها عند التصفيات.
في الحقيقة يبدو وضع المنتخبات العربية في التصفيات الحالية المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018، أفضل بكثير من سابقاتها، وجداول الترتيب تبرر تفاؤل الجماهير، وتشير إلى مشاركة عربية استثنائية في روسيا.

مصر وتونس الأبرز في إفريقيا

من مصر التي يعتبرها المحللون الرياضيون الأقرب، بكونها قطعت شوطًا مهمًا بعد فوزها على غانا في الجولة الثانية من التصفيات، إذ تمكّن منتخب الفراعنة من احتلال المركز الأول برصيد ست نقاط من فوزين متتاليين متقدمًا على أوغندا وغانا، وبهذا يكون مقعد مصر محجوزًا بنسبة كبيرة في روسيا.
وستسجّل عودة المصريين إلى كأس العالم بعد انقطاع دام لمدة 28 سنة منذ مونديال 1990.
يشارك المصريون الحظوظ مع المنتخب التونسي الذي بدوره أيضًا قدم لجماهيره فوزين مهمين أمام غينيا وليبيا، ليحتل الوصافة خلف الكونغو الديمقراطية، التي سيلاقيها في الجولة المقبلة لحسم صدارة المجموعة، ويسعى المنتخب التونسي لتحقيق مشاركة جديدة في كأس العالم بعد غيابه عن الدورة الفائتة.
وتعتبر تونس من أكثر المنتخبات العربية التي شاركت في المونديال برصيد أربع مشاركات.
وعلى عكس المتوقع فقد خيب محاربو الصحراء آمال جماهيرهم، بعد الخسارة المدوية أمام المنتخب النجيري بثلاثية مقابل هدف، والتي جاءت غير متوقعة بعد التعادل أمام الكاميرون.
ويجد المنتخب الجزائري نفسه في مكان صعب في ذيل المجموعة برصيد نقطة واحدة، قد يجعل انتزاع إحدى بطاقات التأهل مستحيلًا.
الحال نفسه بالنسبة للمغاربة بعد التعادل مع كوت ديفوار والغابون.

عرب آسيا بقيادة السعودية

في طبيعة الحال يجد عرب آسيا صعوبات كبيرة في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم، بيد أنه يمكن القول في التصفيات الحالية إن منتخبين عربيين من آسيا مرشحان بقوة لحصد بطاقة ثمينة للذهاب إلى روسيا.
من ضمن خمسة منتخبات عربية تشارك في التصفيات الآسيوية، هي قطر وسوريا والسعودية والإمارات والعراق، يجد السعوديون والإماراتيون أنفسهم في مكان أكثر من جيد، يقوي آمالهم بتحقيق الحلم العالمي.
وقلب المنتخب الإماراتي حسابات المجموعة الثانية، بعدما تمكن من تجاوز العراقي ومزاحمة أستراليا والسعودية واليابان في صدارة المجموعة، التي وصفت بأنها حديدية بوجود أربعة منتخبات جميعها مؤهلة لحصد بطاقة التأهل حتى الآن.
كذلك المنتخب السعودي الذي أنهى مرحلة الذهاب في صدارة المجموعة بعشر نقاط متفوقًا على الكنغر والكمبيوتر.
وحلت اليابان في المركز الثاني وأستراليا في الثالث برصيد تسع نقاط، متفوقتين على الإمارات بفارق الأهداف وبفارق نقطة واحدة عن الأخضر المتصدر.
في المجموعة الأخرى في آسيا، والتي تعتبر أقل شراسة من نظيرتها، فقدت المنتخبات العربية حظوظ المنافسة على بطاقة أو نصف بطاقة، حيث يقبع المنتخب السوري والقطري برصيد 5 للأول و4 للثاني، بعيدًا عن إيران وكوريا في مقدمة المجموعة برصيد 11 و10 نقاط.
إذا تحقق ذلك وتأهلت أربعة منتخبات عربية إلى كأس العالم، وهي المرشحة في المرتبة الأولى، مصر وتونس والسعودية والإمارات، فستكون للمرة الأولى في تاريخ المونديال التي تشارك فيها أربعة منتخبات عربية، وسوف يدوّن العرب رقمًا تاريخيًا جديدًا، حيث كانت المشاركة الأكبر للعرب في كأس العالم في مونديال 86 في المكسيك و98 في فرنسا بثلاثة منتخبات في كلا البطولتين، حين شاركت العراق والمغرب والجزائر في المكسيك، والسعودية والمغرب وتونس في فرنسا.

أفضل لاعب في آسيا.. إماراتي أو عراقي أو صيني

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أسماء المرشحين والمرشحات للفوز بجائزتي أفضل لاعب وأفضل لاعبة في آسيا لعام 2016.
ويتنافس على الفوز بجائزة أفضل لاعب الإماراتي عمر عبد الرحمن، والعراقي حمادي أحمد، والصيني وو لي.
وكان الإماراتي أحمد خليل توج بجائزة 2015، على حساب عبد الرحمن والصيني جينغ جيي.
وسيقام حفل توزيع الجوائز في الأول من كانون الأول المقبل في العاصمة الإماراتية أبوظبي.
ويعتبر الإماراتي عبد الرحمن أبرز اللاعبين في المرشحين، إذ أحرز عدة ألقاب فردية وقاد الإمارات للتأهل إلى الدور الحاسم من تصفيات مونديال 2018، كما ساهم بوصول فريقه العين إلى نهائي دوري أبطال آسيا.
ونشرت صورة عموري على غلاف المجلة الرسمية للاتحاد الآسيوي، وهو أول لاعب عربي غير متوج بجائزة أفضل لاعب آسيوي يظهر على المطبوعة الرسمية للاتحاد.
أما العراقي حمادي أحمد، فأحرز لقب كأس الاتحاد الآسيوي الأسبوع الفائت مع القوة الجوية العراقي، ونال لقبي الهداف وأفضل لاعب في البطولة.
وأكد مهاجم وهداف نادي القوة الجوية حمادي أحمد، أن التتويج بلقب كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أهم بالنسبة إليه من لقب هداف البطولة، وهذه هي المرة الأولى بتاريخ النادي العراقي والعراق.
ويعد الصيني وو لي أفضل هداف في تاريخ فريقه شنغهاي مع 114 هدفًا، ويحمل الرقم القياسي كأصغر لاعب محترف في الدوري الصيني بـ 14 عامًا و287 يومًا.
وأحرز لقب هداف الدوري الصيني أربع مرات آخرها السنة الحالية. كما قاد الصين إلى الدور الحاسم من تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2018.
كما رشح الاتحاد الآسيوي الأستراليتين كايتلين فورد وليزا دي فيانا والنجمة الصينية تان روين لجائزة أفضل لاعبة في آسيا.
وتشمل الجوائز التي ستوزع في أبوظبي أفضل لاعبين ومدربين ومنتخبات واتحادات في القارة الآسيوية لعام 2016.
وقال عارف العواني، الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي، إن الحفل سيحضره كبار الشخصيات من الاتحاد الدولي والأوروبي والآسيوي لكرة القدم إلى جانب رؤساء الاتحادات القارية والوطنية، بالإضافة إلى نجوم الكرة الآسيوية من لاعبين ومدربين وقيادات تنفيذية ومنتخبات.
ويشمل الحفل توزيع 12 جائزة هي الجائزة الماسية وجائزة الحلم الآسيوي، وجائزة الاتحاد الوطني الأفضل للموسم الماضي، وجائزة رئيس الاتحاد الآسيوي لتطوير كرة القدم من المراحل العمرية، وجائزة أفضل مدرب، وجائزة أفضل لاعب، وجائزة أفضل مدربة، وجائزة أفضل لاعبة، وجائزة أفضل لاعب شاب، وجائزة أفضل لاعبة شابة، وجائزة أفضل لاعب كرة قدم للصالات، وجائزة التحكيم الآسيوية الخاصة.
وأعلن العواني أن حقوق البث للحفل لن تكون حصرية، وسيتم السماح لجميع القنوات الفضائية العربية والعالمية بنقل الحدث لمن يرغب في شراء هذه الحقوق.

مساعٍ لتطوير مونديال الأندية ورفع عدد الفرق المشاركة

طرح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جياني إينفانتينو، فكرة رفع عدد الأندية المشاركة في كأس العالم للأندية إلى 32، مع إقامة البطولة بين 10 و30 حزيران عوضًا عن موعدها الحالي في كانون الأول، وذلك حسبما نقلت عنه وسائل إعلام أوروبية الجمعة 18 الجاري.
ويقام المونديال حاليًا في الشهر الأخير من كل عام بمشاركة الأندية المتوجة بدوري الأبطال في قاراتها، أوروبا وآسيا وإفريقيا وكونكاكاف وأوقيانوسيا وكوبا ليبرتادوريس في أمريكا الجنوبية، لكن رئيس الفيفا الجديد رأى بأن المسابقة الحالية معقدة من ناحية صيغتها، وتوقيتها صعب وليست حماسية.
وأضاف، بحسب ما نقلت عنه صحيفة غازيتا ديلو سبورت الإيطالية، أن البطولة الحالية لا تستحق عناء السفر المتعب والتواجد في السماء لفترات طويلة والأوقات المختلفة بحسب المناطق الجغرافية، أو في الأحرى شيء لا يستحق إقامة بطولة، حيث تؤثر على صحة اللاعبين وتؤرق راحتهم في نهاية العام.
وفي السياق ذاته، تحدث إينفانتينو لصحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية حول المسألة، وقال إن كرة القدم في يومنا هذا لا تتمحور حول أوروبا وأمريكا الجنوبية وحسب، بل تشمل كل العالم وبالتالي على "فيفا" إنشاء كأس عالم للأندية تكون أكثر أهمية بالنسبة للأندية والجمهور حول العالم على حد سواء.
وعما إذا كانت هناك إمكانية لتطبيق الفكرة اعتبارًا من عام 2019، أجاب إينفانتينو، أنه من الممكن جدًا تطبيق ذلك، كاشفًا أن النجمين الدوليين السابقين الكرواتي زفونيمير بوبان والهولندي ماركو فان باستن يعملان على سبل لتطوير هذه البطولة.
ويشغل بوبان منصب المستشار الخاص لإينفانتينو حول المسائل الكروية، فيما عين فان باستن كمدير تنفيذي لقسم التطوير الفني في "فيفا".
وينص النظام الحالي لكأس العالم للأندية على مشاركة ثمانية فرق في دوري الأبطال، بالإضافة إلى حامل لقب الدوري من الدولة المستضيفة، وستجري النسخة الـ 13 من البطولة هذا العالم في اليابان بمشاركة ريال مدريد وأوكلاند سيتي النيوزلندي ونادي أمريكا وماميلودي صن داونز، وأتلتيكو ناسيونال، وTBD بطل الدوري الياباني.
ولم يحدد بعد ممثل آسيا في المونديال، والذي سيحسم مساء السبت 19 الجاري بمواجهة بين العين الإماراتي وجونبوك الكوري.

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNS

جريدة أسبوعية تأسست في داريا

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

الأحد 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2016
العدد 248 - السنة الخامسة
www.enabbaladi.net
20 صفحة

تركيا تفتتح أول مركز صحي للاجئين السوريين في هاتاي

افتتحت وزارة الصحة التركية بالتعاون مع جمعية "نارليجه" الخيرية اليوم، مركزًا صحيًا لتقديم الخدمات الطبية للاجئين السوريين في ولاية هاتاي جنوب تركيا.
ونقلت صحيفة "ديلي صباح" التركية، الاثنين 14 تشرين الثاني، عن مدير الصحة في هاتاي، أوميت موتلو تورياقي، أن "المركز يعد الأول في المنطقة، ونرغب في زيادة أعدادها".
تورياقي أكد أن وزارة الصحة التركية تهدف إلى "رفع عدد المراكز إلى عشرة في هاتاي، اعتبارًا من العام المقبل، مضيفًا سنفتتح مركزين في مدينة أنطاكيا، وفي أماكن وجود السوريين بكثافة في الريحانية وكرقخان وألطن أوزو ويايلا داغي".
وتتوزع مخيمات اللاجئين السوريين بكثافة في الولايات التركية المذكورة، ويعانون من نقص في الخدمات الطبية والصحية، إضافة إلى الأساسيات الضرورية اللازمة لفصل الشتاء المقبل.
وأوضح تورياقي أسباب افتتاح المركز كون "مراكز الصحة التركية التي تخدم السوريين غير كافية، لأن مليونًا و533 شخصًا يقطنون في هاتاي، إضافة إلى 439 ألفًا و101 ضيف سوري، أي ما يقارب 22% من عدد سكان المدينة، لذلك رأينا أن نفتح تلك المراكز".
يعادل المركز مراكز الصحة العائلية التركية، بحسب تورياقي، وسيقدم خدماته بشكل خاص للسوريين، وسيعمل فيه طبيبان وممرضتان.
في حين قال رئيس جمعية "نارليجه" الخيرية، محمد جميل شاهين، إن "السوريين لن يضطروا للذهاب إلى المشافي بفضل المركز الذي سيوفر فحص قرابة 100 مريض يوميًا".
وتقطن آلاف العوائل السورية في مخيمات أعدت لهم في الجانب التركي المحاذي للحدود مع سوريا، لا سيما في محافظتي هاتاي وشانلي أورفا، المجاورتين لمحافظات إدلب وحلب والرقة واللاذقية، إضافة إلى مخيمي السلامة وأطمة.
وتستقبل تركيا قرابة ثلاثة ملايين لاجئ، بينهم 2.7 مليون سوري، يشكلون 15% من مجموع سكان سوريا قبل أحداث الثورة السورية، بحسب بيانات رسمية تركية.

صحفي سويدي يواجه محاكمة لأنه ساعد يافعًا سوريًا في مغادرة اليونان

يخضع الصحفي السويدي فريدريك أونيفال، واثنان من مساعديه للمحاكمة، على خلفية اتهامه بتهريب يافع سوري من اليونان إلى السويد، بطريقة "غير شرعية".
ورصدت عنب بلدي على بعض المواقع السويدية تفاصيل القصة، وذكرت، الخميس 17 تشرين الثاني، أن اللاجئ السوري الذي ساعده الصحفي يبلغ من العمر 15 عامًا، إلا أن أيًا منها لم يفصح عن اسمه.
ومَثل أونيفال أمام المحكمة للمرة الأولى الأربعاء، ووفقًا لما ذكرته وسائل الإعلام، فإن القضاء السويدي يُحاكم الصحفي ومساعديه بتهمة "تهريب البشر".
اليافع السوري دخل مع فريق الصحفي الذي كان يصور برنامج "Fosterland" في اليونان، لصالح التلفزيون السويدي "SVT". وتعليقًا على محاكمته قال أونيفال لراديو السويد إنه كان يتوقع أمر محاكمته، مردفًا "الأمر لا يثير دهشتي، فقد استجوبنا في وقت سابق، وعرفت أن التحقيق في هذا الموضوع جارٍ".
ومن المتوقع أن يصدر بحق الصحفي السويدي، عقوبة بالسجن لمدة ثلاثة أشهر كحد أدنى.
الصحفي السويدي أكد لوسائل الإعلام أنه غير نادم على مساعدته لليافع، وأضاف "لست نادمًا على الإطلاق، وأنا أقدمت على هذا الفعل لأنني شعرت كإنسان".
وأوضح أونيفال أن "الصبي كان يمر في ظروف صعبة جدًا، وكان من الممكن أن يفقد حياته، ما جعلني أتخذ قرارًا بمساعدته". ونقلت بعض المواقع السويدية عن خبراء قانونيين قولهم، إن مساعدة شخص لأسباب إنسانية لا يعد جريمة، كما أن الفريق التلفزيوني لم يحصل على أي ربح أو مبالغ مالية من اللاجئ السوري.
وفرضت السويد منذ، تشرين الثاني 2015، حواجز أمنية للتحقق من هوية المسافرين القادمين إليها من الدنمارك، إضافة إلى بعض مدنها الجنوبية التي شهدت تدفقًا للاجئين كمدينة مالمو.

من الحفل الترفيهي لنادي بسمة نور في حي الوعر بحمص - السبت 12 تشرين الثاني (عنب بلدي)

أصغر مليونير عصامي في العالم لم يبلغ 14 عامًا

حصل الطفل البريطاني هارفي ميلنغتون (14 عامًا)، على لقب أصغر مليونير عصامي في العالم، وذلك بثروة بلغت 2 مليون جنيه استرليني.
ميلغنتون لم يرث هذا المبلغ عن والديه ولم يربح ورقة اليانصيب، وإنما بمجهود شخصي بدأ به قبل 18 شهرًا.
وذكر موقع "ميترو" البريطاني، الثلاثاء 15 تشرين الثاني، أن هارفي بدأ مشروعه التجاري بعمل بسيط، وهو تذكير أصحاب السيارات بدفع "ضريبة الطريق"، وهي ضريبة مفروضة على جميع المركبات التي تستخدم الطرق العامة في بريطانيا.
وجاءت فكرة هارفي هذه، بعد أن عفت الشرطة البريطانية مالكي السيارات من وضع لصاقات توضح آخر تاريخ لدفع الضريبة، على زجاج سياراتهم الأمامي، ما تسبب بنسيان السائقين لموعد الدفع.
وصمّم هارفي لصاقات تذكير جديدة، وباعها للسائقين مقابل 4 جنيهات استرلينية، ليحميهم بذلك من دفع 1000 جنيه غرامة تأخير، بالإضافة إلى حجز سياراتهم لحين الدفع، وجنى 100 ألف جنيه من هذا العمل البسيط.
وذكرت جريدة "صن" البريطانية، أن هارفي اشترى قطعة أرض زراعية، بـ 40 ألف جنيه، لتشتريها منه شركة عقارية بمليوني جنيه استرليني، بعد أن سمحت الدولة بالبناء عليها.
وبذلك أصبح هارفي ميلنغتون أحد أصغر ستة مليونيرات في العالم وهم: نيك دالويسيو (17 عامًا) وتبلغ ثروته 30 مليون دولار، وبراين وانغ (19 عامًا) وتبلغ ثروته 15 مليون دولار، وكاميرون جونسون بـ 27 مليون دولار، وماديسون روبنسون بثروة تقدّر بـ 25 مليون دولار، وعلى رأسهم نجم البوب جستن بيير بثروة قدرها 105 مليون دولار.